آخرساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1391 - 21 June 1961

العـدد ١٣٩١ ـ ٢١ يونية ١٩٦١



زهـرة تتفتح ..
بريشة كنعان

في هذا العدد

تعبيرات من الرأى العام :

الكتب الجامعية ..

بقلم : احمد الصاوى محمد

كنا قد اثرنا فى مؤسسة « اخبار اليوم » موضوع الكتب الجامعية .. وقد ادلى كثير من المواطنين المثقفين بآراء فى هذا الموضـوع .. نختار منها اليوم رد الدكتور فتح الباب عبد الحليم سيد رئيس قسم التوجيه الفنى بادارة الوسائل التعليمية بوزارة التربية والتعليم .

« اكتب اليكم هذه المقترحات آملا أن يكون فيها حل للمشكلة ، وعلى الاخص من النـاحية العلمية التى ستؤثر بدورها على اسـعار هذه الكتب وتداولها فى السوق .

وهذه المقترحات مستقاة من نظم قائمة فعلا فى جامعات الخارج .

١ – ينشىء اتحاد الجامعة مكتبة على شـكل مؤسـسة تجارية لبيع الكتب والادوات الدراسية الاخرى اللازمة لطلبة الجامعة .. واقترح فيما عدا الوظائف الرئيسـية القليلة فى هذه المكتبة ، أن يشغل الطلبة انفسهم الوظائف الاخرى فى وقت فراغهم بأجر على حساب الساعة ، وذلك توفيرا لمصاريف هذه المكتبة وتشجيعا للطلبـة انفسهم ..

٢ – توصى الجامعة السادة الاساتذة بتقديم مقترحاتهم الخاصة بالكتب والمراجع العلميـة التى يرون اسـتخدامها فى موارد الى مكتبة الاتحاد ، وذلك قبل بدء الفصل الدراسى بوقت كاف حتى تتاح الفرصـة لشراء هـذه الكتب وتوفيرها للطلبة فور بدء الدراسة ..

٣ – لايجوز لاى اسـتاذ التوصية بمرجع دراسى تحت الطبع او غير منشور باى طريقة من طرق النشر ، أو غير موجود بالجمهـورية العربية المتحدة اذا كان منشورا بالخـارج الا اذا قدر الاستاذ بالاتفاق مع مكتبة الاتحاد ان الوقت اللازم لاستيراد هـذا المرجع قبـل بدء الدراسة يكفى لاجراء ذلك ..

٤ – تتولى مكتبة الاتحاد شراء الكتب المقترحة بالجملة وبيعها للطلبة بتخفيض لايقل عن ١٠٪ من سعرها فى السوق .

٥ – توصى الجامعة السادة الاساتذة بعـدم اتباع سـياسة الكتاب الواحـد ما امكن ذلك وان كان هذا لايتعارض مع أن يكون هناك مرجع رئيسى واحد ، ولا يخفى ماقى تعدد المراجع من دفع للطالب على التعـرف الى الآراء المختلفة او طرق العرض المختلفة للحقائق العلمية ..

٦ – اذا راى الاستاذ ان لاداعى لتحـديد مرجع معين لمادته ، وفضـل قراءات تتنـاول فصولا او مقالات مختلفة فى كتب عدة وجب أن تكون هذه الكتب متوافرة فى مكتبة الجامعة او مكتبة الكلية ..

٧ – فور تحديد الكتب والمراجع المحتوية على هـذه الفصول او المقــالات يقوم كل من السيدين امين المكتبة العامة بالجامعة ، وامين مكتبة الكلية التابع لها الاستاذ بحجز هـذه الكتب فلا تعار اعارة خارجية حتى ولا للاستاذ نفسه الا بعد الساعة ٩ مساء على أن ترد عند فتح المكتبة صباحا ، وبذلك يتمكن كل طالب يريد الاستذكار فى المكتبة من أن يجد هذه الكتب والمراجع فى أى وقت ، وتسمى هـذه الكتب آنئذ « كتبا محجوزة » وتوضـع عليهـا بطاقة خاصة تميزها مثل البطاقة المرفقة الصادرة من مكتبة جامعة انديانا .

٨ – اذا أراد الاستاذ توزيع مذكرات خاصة على الطلبة او توجيهات خاصة بمادته وجب أن تقوم الكلية بطبعها وتوزيعها على أن يقدمهـا الاستاذ للكلية قبـل موعد توزيعها بوقت كاف للطبع .

٩ – تؤجر مكتبة الاتحاد بعض المراجع العلمية والكتب الجامعية للراغبين من الطلبـة بأجر يساوى ثلث ثمن الكتاب لمـدة فصـل دراسى واحد ، وهذا مساعدة للطلبة غير القادرين على شراء كل الكتب والمراجع المقررة »

ونحن اذ نشكر دكتور فتح الباب عبدالحليم سيد على هذه المقترحات القيمـة ، المفصلة تفصيلا دقيقا جديرا بالاعجاب ، نرجو ان تلقى العناية الكافية من المسـئولين حتى تتحقق لمصلحة الجامعيين ..

بين ظالم ومظلوم ..

يقول السـيد المهندس محمد عفيفى المدير العام للسكك الحديدية انه لايجد وصفا اقل من « ظالم » لكل من يتهم الهيئة بالعجز والاهمال

ونحن اذ نقدر المهام الجسيمة الملقـاة على الهيئة ، التى ورثت منذ سنين تركة مثقـلة بديون عشرات السـنين ، واهمـال عشرات الحكومات ، نقـول ان من الخـير ان نترك للمواطنين التعبير عما يلقونه من متاعب حتى يتلافاها السيد المدير العام ويضع حدا لهـا ، فهى ليست مسائل عرضية ، بل هى مبادىء يجب أن تقرر ، ويرتاح الجمهور بعد ذلك اذ نجنبه تكرارها ..

يقول مواطننا يوسـف عبد العـزيز فايد التاجر بمحرم بك بالاسكندرية انه سـافر من القاهرة الى الاسكندرية فى قطار رقم ٢١ الذى يغادرها السـاعة ٨,٥ مساء وهو آخر قطار ، وذلك بتذكرة فى الدرجة الثانية الا أنه وجميع ركاب الدرجة الثـانية قد حيـل بينهم وبين دخول عربات الدرجة الثانية ؟!

ولماذا ؟! بحجة أن عربتى الدرجة الثـانية محجوزتان !! واحدة لطلبة مدارس ، والاخرى لشركة تأمينات !!.. واخيرا اضطر هؤلاء الركاب الى الوقوف بين ابواب العربات وكان الجو ليلتئذ عاصفا ، حتى وصلوا الاسكندرية وهم وقوف على الاقدام !..

وهو يتساءل : « اما كان من ابسط واجبات هيئة سكة الحديد أن تتفادى هذا بشتى الطرق ، وهل يجوز لها أن تحجز عربات على حسـاب الجمهور من عملائها الذين دفعوا الاجر المطلوب ، وعذبوا بالوقوف وفيهم المسـن ، والمريض ، والمراة الضعيفة ؟!

واغرب من هذا أننا لم نجد موضعا لقدم حتى فى مركبات الدرجة الثالثة .. فما ذنب من دفع اجر الدرجة الثانية ؟!.. وفى كل محطة يصعد ركاب ثانية ويقضى عليهم أيضا بالوقوف ؟!

فهل عند السيد المدير العام رد على هـذا الموضـوع ؟! ام انه يعـد صاحبه « ظالما » لا « مظلوما » ؟!

احمد الصاوى محمد

ابرهيم المصرى يجيب على مشكلتك

المـرأة وشـيطان الكهولة !

لا ادرى كيف حدث هذا . فانا امراة فى نحو الخمسين من عمرى ، وزوجى يعاملنى احسن معاملة ، ولى اربعة أولاد تزوج منهم اثنان . ومع ذلك فقد شعرت بعاطفة نحو شاب من أصدقاء أولادى يصغرنى باكثر من خمس وعشرين سنة . ولقد روعتنى هذه العاطفة فقاومتها ، واحتلت حتى صرفت الشاب عن بيتى . ولـكنى عدت فقربته بالرغم منى دون ان اصارحه بعاطفتى . اما هو فقد احس بها ، وشرع يغازلنى . فاعرضت عنه وان كنت لم استطع فى هذه المرة اقصاءه عن بيتنا . فانا خائفة منه ومن نفسى ، لا اكاد افكر فى المستقبل حتى ترتعد فرائصى . فكيف اقاوم هذه العاطفة العنيفة قبل أن تستبد بى وتهلكنى ؟..

الحائرة المعذبة م ...
باسكندرية

انت ما زلت قوية يا سيدتى . وابلغ دليل على ذلك انك صرفت الشاب أولا ، وانك حتى الآن وبرغم ضعفك الطارىء لم تصارحيه بشىء ، ولم تفرطى له من نفسك فى اى شىء . ولكن خوفك منه هو الذى قد يوردك فى النهاية مورد التهلكة . فخوف الانسان من الجريمة يجذبه الى الجريمة ، بل ان خوفه من الجريمة هو شعور منه بالميل الخفى الى ارتكابها ، ولن يكون فى مقدورك أن تقاومى هذا الخوف الذى يهددك الا اذا عدت الى مسلكك الاول الحازم القويم ، واستجمعت هذه المرة كل قواك ، واقصيت الشاب من بيتك بصفة نهائية ، متذرعة بجراته على التطاول عليك ومغازلتك . فالمهم يا سيدتى الا يظل اغراء الجريمة ماثلا امام عينيك . فالانسان قد لا يكون لصا ، ولكنه اذا وجد المال فى متناول يده ، فقد يوسوس له الشيطان أن يسطو عليه ويسرقه . فالشاب يجب أن يختفى من بيتك ، والا فوجوده امامك ، سيضاعف خوفك من اغرائه ، وقد يدفعك الى ارتكاب الجريمة معه . ان اقصاءه السريع من بيتك هو السبيل الاوحد لخلاصك . فاسلكى هذا السبيل بعزم ثابت وارادة قاطعة ولا ترددى . ثم اذكرى بعد ذلك انك امراة فى الخمسين ، وان ذلك الشاب هو فى مثل سن أولادك ، وانه لا يمكن أن ينظر اليك نظرة حب بل نظرة عبث وسخرية واستغلال . فلا تخدعى نفسك واستيقظى . اذكرى سمعة زوجك وأولادك ولا تلوثيها ، انت لست اليوم فى حاجة الى غرام مجنون يدمرك ، بل الى صداقة ثابتة وطيدة تكلل جهادك ، وتتوج شيخوختك ، وتهبك فى آخر ايامك نعمة الراحة والطمأنينة فى ظل الكرامة والشرف . وهذه الصداقة الغالية لن تجديها الا بجوار زوجك . فاستمسكى بها ما استطعت ، وحاولى أن تهذبى فى ضوئها السـاطع جوهر شخصيتك . لا تفكرى فى أن تكونى جميلة بل فكرى فى ان تكونى طيبة . لا تفكرى فى أن تكونى متصابية بل فكرى فى أن تكونى جليلة . لا تفكرى فى ان تكونى مثار رغبة بل فكرى فى ان تكونى مثار احترام واعجاب وتقدير . اطوى جناحيك على زوجك واولادك . وليكن مجدك فى ان تقهرى بعزة نفسك شيطان كهولتك ، وأن تعيشى البقية الباقية من عمرك لغيرك ، وأن تدركى ان لذة التضحية الخالصة الكاملة هى أمتع واخصب من اى شىء آخر . هذا التفكير العميق مقرونا بالعمل الحازم الذى اشرت اليه ، هو الذى يحررك من خطر الشعور بالخوف وجاذبية الاغراء ، ويملأ قلبك عزة وقوة وينقذك .

اجابات سريعة

الى ى. ا. بالقـاهرة

ان ارضـاء ضميرك وانت تؤدى واجبك هو خير جزاء لك . ومع ذلك فلا بد ان يقدرك رؤساؤك ان عاجلا او آجلا .

الى ى. د. بالقـاهرة

لاتذهبى فى علاقتك بهذه المراة الى ابعـد من حدود المجاملات الاجتماعية الشائعة . انها الآن من « معارفك » فقط . اما اذا تسللت غـدا الى بيتك واصبحت صديقتك فمن المحتمل جدا ان تحاول اغواء زوجك وهدم بيتك .

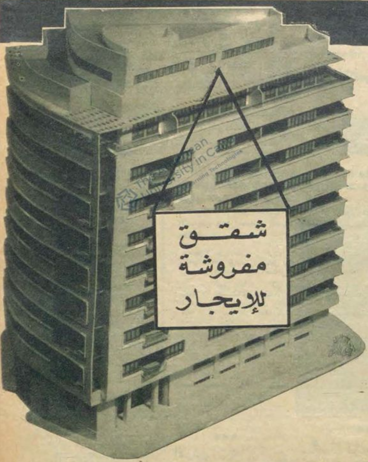
الى ش ... الحـائرة بدمياط .

ان زوجك لايفكر فى طلاقك ولكن غيرتك الطائشة المخبولة هى التى قد تثيره آخر الامر وتدفعه الى ما يكره . فانظرى الى مسلكه معك لا الى ماضيه قبل زواجه بك .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصـورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » ـ أسسها محمـد التابعى سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد ـ مدير التحرير على امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج٠ع٠م٠ ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية ـ فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

التحايل على قانون إيجارات المساكن!



**فى احدى الجلسات الاخيرة لمجلس الامة عرض بعض السادة الاعضاء للمساكن وايجارات المساكن وما يقال عنها وحولها .
والقى احد المسئولين كلمة تفيد بانه ليس فى النية ادخال اى تعديل على قانون ايجارات المساكن . أو هذا على الاقل ما فهمته وما اذكره من اقوال الصحف
والواقع ان شكوى الناس ليست من ارتفاع الايجارات بقدر ما هى من التحايل على قانون الايجارات**

وافتح صفحة الاعلانات الصغيرة أو الاعلانات المبوبة فى أية صحيفة يومية تجد فيها عشرات من هذه الاعلانات ...

***

شقة مفروشة مكونة من كذا غرفة ... والمخابرة مع تليفون رقم كيت
مسكن مفروش باثاث فاخر ... الارضية « باركيه » والحمامات « لوكس » وعدد غرف النوم كذا .. والمخابرة مع .. الخ
« فيللا » مفروشة تليق بعظيم فيها كيت وكيت ... والمخابرة مع ... الخ
.. ..

عشرات من أمثال هذه الاعلانات - عن المساكن المفروشة - تنشر الآن فى الصحف اليومية وفى كل يوم

وهذه ظاهرة غريبة لم يكن لها وجود منذ خمس أو ست سنوات ...

كانت الاعلانات يومئذ عن المساكن الخالية سواء كانت شققا أو فيللات

وكان من أندر النادر أن تجد اعلانا عن شقة او فيللا مفروشة

أما الآن فان معظم الاعلانات عن المساكن المفروشة ...

وليس من عادة المواطنين - مثلك أو مثلى - أن يستأجروا مسكنا مفروشا بل نحن نستأجر الشقة خالية ونضع فيها الأثاث ...

أما الشقق التى كانت تؤجر مفروشة فكانت - ومعذرة - تستأجر لاغراض غير شرعية .. أو بصراحة لكى تكون « جرسونييرة » أى عش غرام أثيم ! ..

أو كان يستأجرها الاجنبى الغريب الذى يزور بلدنا لعمل ما يستغرق بضعة أشهر ... فكان يرى أنه من الاوفر أن يستأجر شقة مفروشة صغيرة أو كبيرة يقيم فيها هو وأسرته خيرا من الاقامة فى الفنادق وما تكلفه أجور الفنادق ..

وهذا هو المعروف

ولكننا كما قلت أصبحنا اليوم أمام هذه الظاهرة العجيبة .. وهى أن معظم المساكن التى يعلن الآن عنها ... مفروشة ..

لماذا ؟..

للتحايل على قانون الايجارات .. لأن هذا القانون لايحدد قيمة ايجار المسكن المفروش

والشقة الصغيرة الخالية التى ايجارها طبقا لقانون الايجارات ثمانية او عشرة جنيهات يطلب صاحبها الآن وهى مفروشة ثلاثين أو أربعين جنيها

وهنا سر أزمة المساكن

***

صاحب أو مالك العمارة ... ينتهز فرصة خروج أحد المستأجرين لاحدى شقق العمارة ويبادر الى فرشها أو تأثيثها كيفما اتفق

أى اثاث وأى فرش يكفى لوصف الشقة بأنها مفروشة . وقد يكون الاثاث حطاما مهلهلا ... وأوانى المطبخ خردة .. وبعض مقاعد من القش ... الى آخره

ولكنها شقة مفروشة ..

وقد يكون ايجارها مثلا عشرين جنيها

ولكن صاحب العمارة يطلب فيها الآن ثمانين أو مائة جنيه

ولا يجد صاحب العمارة قانونا يقول له :

(ولكن هذه الشقة كانت مؤجرة قبلا من غير اثاث ... ولم يسبق تاجيرها قبل اليوم بوصفها شقة مفروشة .. واذن فهذا التصرف منك هو تحايل على رفع الايجار اى تحايل على قانون الايجارات) !

لا أحد ولا قانون يقول هذا الذى ينبغى أن يقال للمالك صاحب العمارة ..

***

خلاصة القول

من هنا قل عدد المساكن التى يطلب فيها ايجار معقول

لان المساكن القديمة أو الجديدة التى تنطبق عليها أحكام قانون الايجارات قد تحول معظمها الى مساكن مفروشة ... تطلب فيها ايجارات خيالية

والمساكن التى بنيت حديثا ولا ينطبق عليها القانون .. يبالغ أصحابها فى تحديد ايجارها لانهم يعتقدون أن قانونا ما سوف يصدر قريبا بتخفيض ايجاراتها ... ومن ثم فانهم يبالغون فى رفع الايجار حتى اذا صدر القانون المنتظر كان الايجار - بعد التخفيض - مجزيا لهم بالقدر الذى يرضيهم


بقلم محمد التابعى

اوربا كانت وما تزال سوقا سوداء كبيرة لتهريب النقد !

الصحف العربية تنشر من وقت لآخر افتضاح امر عصابة تشتغل بتهريب النقد

والذى اود ان أقوله هنا ان جرائم تهريب النقد ليست مقصورة على الجمهورية العربية المتحدة بل لعل امرها عندنا أهون بكثير مما هو فى بعض الاقطار الاوربية

***

كنت فى استانبول فى ربيع عام ١٩٤٥ - وقد أطبق الجيش الاحمر على برلين من الشرق بينما أطبقت عليها من الغرب جيوش الدول المتحالفة أمريكا وبريطانيا - وزرت ذات يوم مفوضية احدى دول جنوب اوربا للحصول على تأشيرة دخول الدولة المذكورة . وقابلنى الملحق الصحفى بالمفوضية وسألنى عن العملة التى سأحملها معى أثناء زيارتى لبلاده فقلت له ان لى اعتمادا مفتوحا هناك بالجنيه الاسترلينى ...

وهز الملحق الصحفى رأسه وقال انها صفقة خاسرة لانهم سيصرفون لى الجنيه الاسترلينى بالسعر الرسمى وهو أقل من ربع السعر الحقيقى لعملة بلاده ... ومعنى هذا أن نفقاتى فى عاصمة دولته سوف تبلغ اربعة أمثال ماينبغى أن انفقه ... واشار على بأن احمل معى دولارات أو جنيهات ذهبية وأبدى استعداده لان يزودنى بأى مبلغ أريده من العملتين .

وهنا قلت له ان موظفى الجمارك التركية لن يسمحوا لى بالخروج بهذه العملات الاجنبية . فقال ان أحد الموظفين من زملائه فى المفوضية سوف يجتاز أبواب الجمرك ... ومعه المبلغ ويسلمنى اياه على ظهر السفينة

ولكننى شكرته ... واعتذرت له من عدم قبول عرضه (الآن) وقلت اننى سافكر واتصل به فيما بعد

ثم قامت الثورة فى سوريا ... وعدلت عن زيارة هذا البلد الذى فى جنوب أوربا ، وأسرعت الى سوريا لموافاة (أخبار اليوم) بأنباء الثورة

***

وهذا مثل صغير واحد ... على اشتغال موظفى السفارات والمفوضيات الاجنبية فى أوربا بأعمال التهريب

وليس الامر مقصورا على الصغار من هؤلاء الموظفين ... أو على موظفى سفارات الدول الصغيرة ... لان التهريب عملية يشتغل بها بعض السفراء والوزراء المفوضين للدول الكبيرة والصغيرة على حد سواء

***

وكان من بين وسائل التهريب استخدام بعض الحقائب الدبلوماسية التى تتمتع باعفاءات ... وقد استخدمت هذه الحقائب فى تهريب سبائك الذهب والاحجار الكريمة من مكان الى مكان . ولقد رأت السلطات التركية يومئذ أن من الحكمة اغماض عينيها وتجاهل مايجرى اجتنابا للمشكلات الدبلوماسية فكان الذهب الذى يشترى فى استانبول مثلا يهرب الى صوفيا (بلغاريا) حيث كان يباع بثلاثة أمثال ثمنه .

***

وبعد أن انتهت الحرب ألغى كثير من الحواجز والقيود وأصبح الانتقال بين الدول والاتصال بينها أسهل وأسرع عن ذى قبل ، وهنا نشطت عمليات التهريب وأصبحت أوربا سوقا دولية سوداء كبيرة تمتد من الاطلنطى الى البوسفور ...

ولقد ثبت فى قضايا كثيرة - ضبطت وقدمت للقضاء - ثبت أن بعض السفراء والوزراء والساسة والرؤساء العسكريين يشتغلون بعمليات التهريب وأن ثروات ضخمة قد جمعت من هذه السوق السوداء . ولقد أدانت المحاكم العسكرية الامريكية التى عقدت فى ألمانيا وفرنسا والنمسا عددا كبيرا من الضباط الامريكيين الذين ثبتت عليهم تهمة تجارة النقد وتهريبه .

***

ومن هنا أقول .. ان بلادنا لاتزال بخير .. وانه اذا كان هناك بعض الموظفين ممن لهم علاقة بعمليات التهريب .. فانهم من صغار الموظفين والحمد لله

محمد التابعى

مطلوب امر من .. السيد وزير الاوقاف

والشكوى هذه المرة من مكبرات الصوت ...
والواقع أن شكوى الجمهور منها ومن فوضاها قديمة ويظهر أن أمرها يستعصى على العلاج

وصاحب الشكوى هو الاستاذ لطفى محمد نصر وكيل أول النيابة الادارية والمقيم بشارع هارون الرشيد ٩٩ بمصر الجديدة

يقول السيد المواطن بعد المقدمة :

فى الواقع ياسيدى الاستاذ انى فى غاية الدهشة من أمر تلك المكبرات التى هى بدعة وليست من الشريعة فى شىء - وأود أن أشير الى أنى أقيم بالمنزل رقم ٩٩ شارع هارون الرشيد بمصر الجديدة ويقع فى هذا الشارع جامع « قاهر التتار » فى بقعة من أهدأ الاماكن بمصر الجديدة وأمامه وعلى بعد عشرة أمتار على أكثر تقدير مستشفى هليوبوليس الكبير

المهم ياسيدى الاستاذ أنه منذ شهر رمضان الماضى المنصرم مؤذن ذلك المسجد على خلاف المتبع والجارى عليه العمل قبل شهر رمضان فى اذاعة صلاة الفجر عن طريق المكبر فارسلت اليه شفهيا بالعودة الى ماكان عليه العمل قبل شهر رمضان واذاعة صلاة الفجر عن طريق الصوت الطبيعى الهادىء للمؤذن رحمة بنا وبمرضى المستشفى الكبير الا أنه سامحه الله أرسل لى الرد المرفق بهذا الخطاب موقعا عليه منه وبخطه واستمر الحال على ذلك حتى اليوم .

وأما الرد الذى جاءنى منه فهو :

سيدى الاستاذ المحترم

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد :

نحيط سيادتكم علما أن امام المسجد لايملك أن يمنع أذان الفجر فى اذاعة المسجد

وانما يملك هذا الامر السيد الاستاذ الوزير أحمد عبد الله طعيمة

رجاء العلم وقبول التحية

عبد الغفار الدلاش
امام مسجد قاهر التتار

لعدم الانحياز شروط ومبادئ ..

بقلم : ملحم عياش

قد يكون من الانسب ، لابل من الواجب ، قبل توزيع الدعوات على الدول المختلفة ، لحضور مؤتمر الدول غير المنحازة ، في « بلغراد » بيوغوسلافيا ، أن تضع اللجنة تعريفا علميا واقعيا ، لمبدأ عدم الانحياز ، ثم يأتى بعد ذلك اختيار الدول انطلاقا من هذا التعريف وعلى أساس تطابق نهجها السياسى مع محتوياته وفكرته .

فالدولة غير المنحازة فى عرفنا ، هى الدولة التى تسير فى طريق تطورها وبنائها الداخلى على اساس التعامل المتكافىء مع الدول الخارجية ، والاتفاق غير المشروط فى نواحى الانتاج والبناء الصناعى .

أما فى المجال الخارجى ، **فان الدولة غير المنحازة ، هى الدولة التى تحدد موقفها من المشاكل العالمية ، بمحض ارادتها الذاتية دون مؤتمرات خارجية او اعتبارات كتلية او مذهبية** ، وبالتالى فهى التى تكيف موقفها بما يتلاءم مع خدمة قضية السلام فى العالم بعيدا عن الحرب الباردة وتسابق الكتل على توسيع رقعة مناطق نفوذها .

وانطلاقا من هذا التعريف نرى ، أن عدم وجود قواعد عسكرية فى دولة معينة ، أو عدم ارتباطها بأحلاف عسكرية ومواثيق ثنائية ، كل هذا لا يجعل منها دولة غير منحازة ، وبالتالى لا يؤهلها للدخول فى نادى دول عدم الانحياز

فهناك دول عديدة لاعتبارات مختلفة ، غير مرتبطة « دفاعيا » باية كتلة من المعسكرين الدوليين ، ولكنها بتكوينها الفكرى والسياسى وربما بنظرتها الى مستقبل القضية البشرية ، من خلال صراع الحرب الباردة ، تنحاز الى هذا المعسكر أو ذاك ، أو تفضل تغلب هذا النظام الاخر . وبالتالى فان ميولها وارتباطها الفكرى بنظام معين يجعلان منها دولة منحازة .

هذا عدا الدول غير المرتبطة عسكريا ، ولكنها تعيش على المساعدات الخارجية المستديمة

ذلك انه باعتقادنا ان عدم الانحياز يتطلب الى جانب النزعة الاستقلالية الصميمة ، داخليا وخارجيا ، مؤهلات نفسية ، ثورية وانسانية ، ترتفع برئيس الدولة السائرة فى اتجاه عدم الانحياز ، عن الاغراض الشخصية والانانية المادية .

فعدم الانحياز ، كما اثبتته تجارب النضال فى افريقيا وآسيا ، كان فى غالب الاوقات ان لم يكن فى كلها ، مرادفا لانتصار الثورة الشعبية وانتقال زعمائها من صفوف الثورة الى تسلم الحكم وتسيير الامور . وبديهى والحال هذا ، أن يفتش الداعون لمؤتمرات الدول غير المنحازة عن النوعية قبل أن ينصب اهتمامهم على الكمية . ذلك أن العدد ما كان ليلعب يوما دورا خلاقا فى تاريخ البشرية اذا لم تتقدمه النوعية فى الصفوف الامامية

ولا بأس فى أن يقتصر مؤتمر الزعماء فى « بلغراد » على تمثيل اثنتى وعشرين دولة ، وتأتى قراراته صميمة متزنة متشددة ، من أن يتضاعف هذا العدد على حساب تمييع قراراته وأهميته .

ثم لا أدرى كيف يعقل أن يرى العالم الى جانب الرئيس جمال عبد الناصر فى مؤتمر مفروض انه لدول عدم الانحياز ، مسئولا لا بل مسئولين من عندنا ـ يعرف العالم بأسره ، ان بقاءهم واستمرارهم وليد السير فى طريق الانحياز ؟

ملحم عياش

أخبار

الجامعة العربية : طلبت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية من الدول الاعضاء الاسراع فى عمل دراسات وجداول بالصناعات التى تقوم بكل دولة . والهدف من اعداد هذه الجداول هو التمهيد لتنسيق الصناعات فى الدول العربية .

وصرح مصدر مسئول بالجامعة ان الاهتمام بهذا التنسيق سيؤدى الى منع تضارب المصالح العربية فى المجال الصناعى كما هو حادث الآن بالنسبة لصناعات معينة .

**

● كتب السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية رسالة الى الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية العربى يطلب اعداد دراسة تفصيلية عن عرب النقب . وان تهتم هذه الدراسة بصفة خاصة بالفترة بين ١٩٥٠ حتى الآن . وكيف عاملتهم اسرائيل معاملة تعسفية خلال الفترة الاخيرة ، والاعتداءات التى وقعت عليهم .

***

لبنان : اختارت الحكومة اللبنانية الدكتور فريد نجار مدير دار المعلمين العليا لوضع دراسة عن وضع لبنان التربوى والعلمى والاجتماعى وذلك لضم هذه الدراسة الى مجموعة الدراسات التى بدأت الحكومات العربية باعدادها تمهيدا لضمها فى كتاب خاص يتولى الملحقون الثقافيون العرب طبعه باللغات الاجنبية وتوزيعه فى جميع انحاء العالم من اجل تعريف العالم ماهية المستوى التربوى والتعليمى فى العالم العربى .

**

● عرضت تشيكوسلوفاكيا على لبنان تقديم مساعدات فنية ، وتركت للحكومة تحديد المجالات التى تتطلب المساعدة . وقد احيل هذا العرض على الجهات المختصة لدراسته ومعرفة مدى حاجة لبنان وقبولها لهذه المساعدات .

**

● توقفت وزارة الاقتصاد الوطنى فى بيروت عن منح تراخيص الاستيراد للتجارة . فقد اصدر وزير التجارة اللبنانى الجديد فيليب بولس امرا بمنع اصدار هذه التراخيص مؤقتا مهما تكن الاسباب ، وذلك حتى يتمكن من انجاز تنظيم جديد لمنح هذه التراخيص من جديد .

***

الاردن : تسلمت وزارة المالية الاردنية هذا الاسبوع ثلاثة ملايين و ١٢٥ الف دولار قيمة الدفعة الثالثة من المساعدات الامريكية للاردن . وصرح السيد اديب الصغير وكيل وزارة المالية ان قيمة هذه المساعدات تبلغ هذا العام ٤٠ مليونا و ٥٠٠ الف دولار .

***

السودان : سافرت بعثة تمثل الصحافة والاذاعة السودانية الى تونس تلبية لدعوة حكومتها . ستبقى البعثة السودانية عشرة ايام فى تونس . تجتمع فى نهايتها بالحبيب بورقيبة .

**

● صرح وزير الصحة السودانى ، الدكتور محمد احمد على بأن السودان يتعرض الآن لوباء الالتهاب السحائى . ونصح الناس بعدم التزاحم .

**

● منحت وزارة الثروة الحيوانية خمس شركات تصريحا باستغلال منتجات البحر الاحمر . وقد احضرت الشركات اسطولا من سفن الصيد المجهزة بالمعدات والآلات اللازمة كما استدعت خبراء اجانب للعمل على سفن الصيد .

***

عدن : يزور عبد الله سعيدى وزير التربية والتعليم فى مستعمرة عدن عددا من البلدان العربية فى الشهر القادم للاطلاع على انظمة التعليم فيها ، ولتنظيم تبادل المعلمين . يسافر سعيدى بعد ذلك الى بريطانيا لزيارة البعثة التعليمية العدنية التى تتلقى علومها العليا هناك .

***

ليبيا : تخرج هذا الاسبوع فى كلية اركان الحرب العربية ضابطان ليبيان برتبة زعيم . هذه اول دفعة من الضباط الليبيين الذين تخرجوا فى كلية اركان الحرب العربية .

فى الكلية ضابط ليبى واحد برتبة نقيب . سيتخرج النقيب الليبى فى العام القادم .

**

● وجه مركز التعليم التعاونى السوفيتى الدعوة الى بعض الدول الاسيوية والافريقية ودول امريكا اللاتينية لارسال مندوبين للاشتراك فى الدورة الدراسية التعاونية التى ستقام فى جمهورية تاجيكستان . ومن بين هذه الدول ليبيا .

***

البحرين بدأت المحكمة العليا فى جزيرة سانت هيلانة التى تحتلها بريطانيا فى جنوب المحيط الاطلسى .. بدأت جلساتها فى قضية الزعماء الثلاثة الذين حكم عليهم بالسجن وهم عبد الرحمن آل بابكر وعبد العزيز الشملان وعبد الله العليوات . وقد قدم محامى هؤلاء الزعماء دفعا قانونيا بأن حبسهم غير مشروع . وكان الزعماء الثلاثة قد نقلوا فى سنة ١٩٥٧ من سجن فى البحرين الى جزيرة سانت هيلانة .

***

العراق : قدم اربعة من زعماء الحزب الوطنى الديموقراطى فى العراق استقالتهم الى السيد كامل الجادرجى زعيم الحزب . هؤلاء الاعضاء هم : هديب الحاج حمودة نائب رئيس الحزب . حسين جميل سكرتير الحزب ، السيد العزوى مساعد السكرتير العام والسيد عواد على النجم امين الصندوق ، وعلم أن اسباب الاستقالة تعود الى خلاف وقع بينهم وبين رئيس الحزب السيد كامل الجادرجى .

**

● كانت حكومة العراق قد قررت فى العام الماضى انشاء سفارة لها فى نيجيريا . ستذهب اول بعثة عراقية الى نيجيريا فى شهر يوليو القادم .

***

العدو : صرح ماكس بريسلر رئيس المنظمة الصهيونية الامريكية بأن اندماج اليهود فى المجتمعات التى يعيشون فيها يعد اكبر خطر يواجه بقاء اليهود على قيد الحياة .

ولام بريسلر يهود امريكا لفشلهم فى ايجاد خط دفاعى اول امام خطر الاندماج وطالب بانشاء مدارس خاصة لتعليم ابناء اليهود .

**

● قرر حزب حيروت أن تتركز حملته الانتخابية القادمة حول قضية لافون وازمة الديموقراطية فى اسرائيل والانحطاط الخلقى .

يهود الجزائر .. يهربون

أعلنت الصحف الفرنسية أن ٩٠ يهوديا يكونون حوالى ٢٠ أسرة هاجروا من شرق الجزائر الى اسرائيل . ومعظمهم من العمال والتجار .

الجامعة العربية تدخل نظاما جديدا فى مدارس الاردن

استقبل السيد عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية البعثة التى كانت قد اوفدتها الجامعة الى الاردن للمساهمة فى تجربة ادخال نظام الاشراف الاجتماعى بالمدارس الثانوية فى الاردن .

وقد مكثت البعثة شهرا فى الاردن درست خلاله آراء المسئولين وعقدت حلقات دراسية مع مديرى ومفتشى التربية بالمملكة ، والفت ٣ لجان لاعداد التوصيات اللازمة حول هذا النظام . وقد انتهت هذه الابحاث الى اتخاذ عدة توصيات تتمشى مع الاخذ بنظام الاشراف الاجتماعى ووجوب تطبيقه فى مدارس الاردن وتعيين اخصائيين اجتماعيين بالمدارس الثانوية والاعدادية

وقد رفعت هذه التوصيات الى وزير التربية الاردنى للنظر فيها على ضوء امكانيات المدارس من حيث صلاحيتها لتنظيم الحياة الاجتماعية بها لتصبح مؤسسات اجتماعية يميل اليها الطلاب . وحتى تكون مراكز اشعاع فى المجتمع تهيىء الطلاب لخدمة مجتمعهم ، وهو الهدف الذى تسعى اليه الجامعة العربية بارسالها هذه البعثة

والمنتظر أن يبدأ تنفيذ هذا النظام ابتداء من العام الدراسى القادم .



شعب الجزائر لديجول ـ علشان نوصل الشاطىء .. لازم نرمى الحمولة دى ...!

ماذا فى يافع ؟

سلطان يافع لجأ إلى اليمن

نسف يافع جزء من مؤامرة بريطانية ضخمة



هكذا صارت بيوت المواطنين فى يافع ، احالتها الغارات الوحشية الانجليزية الى انقاض

لجا السلطان محمد بن عيدروس الى اليمن . غادر سلطنةيافع هو واسرته . تنكر فى زى رجال القبائل هو وأفراد أسرتهوركب فىقافلة من الجمال متجهةنحو اليمن . وعندما وصل الى (البيضاء) على الحدود اليمنية .كشف عن شخصيته لرجالالحرس اليمنى الذين أتصلوا بمقر الامام احمد فى تعز . وأبلغوهبوصول سلطان يافع .

وقد ابرق له الامام احمدمهنئا بسلامة الوصول ، وأمربارسال طائرته الخاصة الى البيضاء حيث استقلها محمد بن عيدروس واتجه الى تعز ضيفاعلى الامام احمد .



آخر صورة للامير الثائر محمد بن عيدروس وهو يتفقد رجال قبائل يافع قبل العدوان البريطانى الذى استمر منذ عيد الاضحى حتى الآن

عدوان الجبناء .

والسبب الذى دفع سلطان يافع الى اللجوء الىاليمن ، هو الغاراتالوحشية المتلاحقة التى ظلت الطائرات البريطانية تشنها على يافع بصفة مستمرة منذ عيد الاضحى الماضى حتى الان بلا انقطاع

وقد كان من نتيجة هذه الغارات أن هدمت تماما مدينة (القارة) عاصمة يافع .. هدم قصر السلطان ، وكل البيوت والاحياء التى تضمها القارة .. وفر الناس بحياتهم الى الجبال والكهوف ، وتركوا بيوتهم وراءهم وهم يرون النار تشتعل فى كل جزء من أجزاء القرية ، والطائرات البريطانية لا تكف من العودة وأمطار كل مدن يافع بقنابلها .. واهالى يافع لا يملكون ما يردون به على الاعتداء النذل . ان اكثر ما فى أيديهم بنادق عتيقة الطراز لايستطيعون حتى أن يوجهوها الى مثل هذه الطائرات التى تحصدهم حصدا!

لاجئون . . بالالاف .

وتجمع مئات الاهالى فى قوافل واخذوا يتجهون الى القرى المجاورة ليجدوا فيها الامن ، ولكنهم وجدوها قد تحولت الى انقاض وخرائب ونيران ، وقابلهم أهلها وانضموا اليهم ليتجهوا – سيرا على الاقدام – الى اليمن والمملكة العربية السعودية

والسلطات البريطانية تعلم انها ستشرد الالوف من عرب يافع ، وصممت مع سبق الاصرار على تنفيذ الخطة التى تتسم بالجبن ، وهى اخراج اهالى يافع من مساكنهم وتدميرها تماما ، حتى لا تكون معقلا لثورة أخرى ضد البريطانيين كتلك الثورة التى قادها محمد بن عيدروس وحتى تكون عبرة لاى زعيم وطنى آخر فى المنطقة يحاول أن يثور ضد سلطات الاستعمار

٤ سنوات . .

والغريب أن الثورة التى قادها محمد ابن عيدروس ليست شيئا جديدا .. لقد بدأت منذ ٤ سنوات حينما دبر البريطانيون مؤامرة لاعتقال الامير الثائر ، ولكنه هرب ولجأ الى الجبال . وحصن القرى ، ومنع أية قوة عسكرية بريطانية من الاقتراب من يافع الجبل ، واكثر من هذا أخذ يدرب أبناء يافع الشباب على فنون حرب العصابات ، وكون منهم فرقا أخذت تنقض على مراكز ومعسكرات قوات الاحتلال فى المناطق المجاورة

وكانت هذه الحركات تثير قلق القواد البريطانيين فى المنطقة . وكانوا يشنون على ابن عيدروس بين الحين والحين حملات شديدة .

وكان الامير الثائر يستطيع أن يواجه برجاله أى عدد من القوات المحاربة على الارض ، وكان رجاله يتقنون حرب العصابات ، تساعدهم فى ذلك طبيعة أرض يافع . فكان البريطانيون دائما يفشلون فى غزو هذه المنطقة ، ففكروا فى طريقة أخرى .. حاولوا أربع مرات اغتياله . كانوا يرسلون اليه المرتزقة والخونة . ولكن خططهم فشلت . حاولوا مرة أن ينصبوا له كمينا فى حفل افطار فى رمضان الماضى عند احدى القبائل ، وأثناء الافطار هجم عليه الخونة ، ولكنه استطاع أن يفلت ، ثم عاد وهاجم الكمين الخائن ولقنه درسا .

لماذا . . الآن ؟

واخيرا قرر البريطانيون أن يقضوا على هذه الثورة بأى ثمن !

لماذا ؟

لان الخطة الاستعمارية التى ترتبها وزارة المستعمرات البريطانية باقامة دولة واحدة فى الجنوب العربى ، هذه الخطة أصبحت على وشك التنفيذ

وفى لندن الان مجموعة من سلاطين المحميات للاتفاق على توحيد مشيخاتهم ومناطقهم فى وحدة كبيرة اسمها (دولة الجنوب العربى) تكون عاصمتها عدن ، وترتبط مع لندن بمعاهدات دفاعية واقتصادية متينة .

ولتنفيذ هذه الخطة يجب ضرب الحركات التحررية المناوئة لسلطات الاستعمار ..

وقد بدأ تنفيذ هذه الخطة متلمدة . وكانت آخر منطقة ضربها الاستعمار فى الجنوب هى منطقة العوالق العليا . وأجبروا زعماء المقاومة هناك على مغادرة البلاد ، وعلى رأسهم الشيخ بوبكر ابن فريد

وبعد العوالق جاء دور يافع . ونجح البريطانيون فى تحويل المدن والقرى الى حرائق وخرائب وانقاض ، وحولوا المواطنين الى لاجئين ، وأجبروهم على السير مئات الكيلومترات على الاقدام ، ليعيشوا فى معسكرات اللاجئين فى اليمن والسعودية .

وسيعود سلاطين المحميات من لندن بعد توقيع الاتفاقية على المؤامرة الجديدة

فهل سيطمئن البريطانيون ؟

هذا السؤال سيجيب عنه عرب يافع ورجال المقاومة وحرب العصابات ... اخوة عرب الجزائر ورجال جيش التحرير

رجاء مكاوى

المغرب لها رأى فى صحراء الجزائر ..

مأساة اعتراف تونس بموريتانيا

كيف يتحد المغرب العربى ؟

قلت للسيد محمد حسن الوزانى وزير الدولة المغربى ورئيس وفدها فى مجلس الدفاع العربى ومؤتمر وزراء الخارجية العرب .

*** كيف تفسرون موقف فرنسا من مفاوضات الجزائر ، بعد ان قطعها ديجول ؟**

قال الوزير :

– هذه مجرد مناورة فرنسية . ان فرنسا تريد أن تعرف بالضبط مدى استعداد الجزائريين للتنازل عن مطالبهم . وانا اعرف أنهم غير مستعدين اطلاقا للتنازل فى المسائل الجوهرية . والا فمعنى هذا أن تكون الثورة الجزائرية قد انتكست بعد ٧ سنوات من الدماء

ومهما تكن نتائج المفاوضات القائمة ، فانها كسب معنوى وسياسى ، فهى – على الاقل – اعتراف عملى من جانب فرنسا بحكومة الجزائر المؤقتة وجبهة التحرير الوطنى الجزائرية على انها المثلة الوحيدة للشعب الجزائرى والمهم أن الكفاح يستمر ولا توقفه المفاوضات كما أرادت خطط السياسة الفرنسية

مشاكل الصحراء

قلت للوزير المغربى :

*** ان السياسة الفرنسية لا تزال تهدف الى الايقاع بين دول شمال افريقيا بسبب صحراء الجزائر . ما هو رد المغرب على هذه المؤامرة ؟**

وأراح الوزير رأسه على يده قبل أن يقول :

– ان فرنسا تريد أن تجعل من الصحراء الجزائرية موريتانيا أخرى ، فتنشىء منها دولة مستقلة اسما تحت التوجيه الفرنسى ، ولكننا لن نسمح بهذا ... فالصحراء الكبرى منطقة تهم دول المغرب العربى ، وتنظيم استغلالها يتم بالاتفاق مع دول شمال أفريقيا . ونحن لم نشأ أن نثير مسألة الحدود بين المغرب والجزائر مع الحكومة الفرنسية لاننا لانعترف بالسيادة الفرنسية على الجزائر ، وقد تركنا مسألة الحدود لبحثها مع الحكومة الجزائرية بعد أن تستقل الجزائر ..

قلت :

*** ولكن تونس تطالب بجزء من الصحراء أيضا .**

فرد الوزير :

– ستتفق المغرب والجزائر على مسالة الحدود فى الصحراء ، لان فرنسا كانت قد ضمت الى الجزائر جزءا من الصحراء المغربية قبل نهاية الاستعمار الفرنسى فى المغرب . أما مطالب تونس فهى فى الادارة والاستغلال والاشتراك فى أرباح المناجم وآبار البترول

وأؤكد لك أنه لا تونس ولا الجزائر ولا المغرب يمكنها أن تترك الصحراء لفرنسا .

وحدة المغرب

*** وسالت السيد الوزانى عن اخبار وحدة المغرب العربى (الجزائر والمغرب وتونس) .**

فأكد الوزير «اننا متفقون على الاتحاد فعلا ، ولكن نوع الاتحاد لم يدرس بعد . والفكرة قبلها الشعب المغربى ، ولكن قيام الحرب وتأخير استقلال الجزائر هما السبب الذى أوقف تحقيقها . وقل على لسانى ان هذا الاتحاد هو جزء من الوحدة العربية الكبرى التى نتطلع اليها »

حوادث الحدود

*** وأثرت فى حديثى مع الوزير المغربى طلبات فرنسا باقامة قنصليات على الحدود المغربية الجزائرية بقصد التجسس على حركات الجزائريين ..**

ولم يفكر الوزير هذه المرة .. انطلق يتحدث فى اندفاع .. قال : ان المغرب يدفع ثمن موقفه الايجابى من قضية الجزائر .. غالبا . ان الاراضى المغربية تضرب وتحرق قرانا من قبل القوات الفرنسية

ان هذه الحوادث تتكرر بشكل شبه يومى على طول مسافة ٩٠٠ كيلومتر ، وهى التى وضعها الفرنسيون حدودا بيننا وبين الجزائر ، ومع هذا ، فاننا نتحمل هذه التضحيات ، لاننا نعتبر ان هذا هو اقل واجب يمكن أن نؤديه الى اخواننا الجزائريين فى هذه المرحلة من قضيتهم .

اما مسألة قنصليات الحدود ، فنحن نوافق أحيانا ، ونرفض فى غالب الاحيان ، بحيث لا يضر هذا اخواننا المجاهدين الجزائريين .

تونس وموريتانيا

وتحدثنا فى مشكلة موريتانيا : قلت لوزير المغرب :

*** ما هو موقفكم تجاه الحكومات التى اعترفت رسميا بموريتانيا ؟**

وقال الوزير : اننا لم نحدد بعد اتخاذ اجراءات معينة فى هذا السبيل

وعدت أسأل :

*** هل هناك دولة عربية اخرى غير تونس اعترفت بموريتانيا ؟**

نفى الوزير هذا وهز رأسه بأسى وهو يقول : اننا – وكل الدول العربية – نعامل تونس معاملة خاصة حتى تعود الى الاسرة العربية ، ونحن نرجو أن تثمر هذه المعاملة ، وتعود تونس لتتكامل مع الدول العربية على أساس الاخوة والمشاركة وحسن التفاهم ..

وسألت الوزير : هل تتوقع هذا ؟

فاجابنى : هل هذا كثير على الله ؟

الحزب الشيوعى فى اسرائيل

عقد فى يافا المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى . وقد انتقد أعضاء المؤتمر بشدة سياسة بن جوريون . وذكر احد اعضاء مجلس بلدية تل أبيب أن نفقات التعليم فى اسرائيل توزع على أساس طائفى حسب الجنسية الاصلية لليهود المهاجرين .

وقال احد اعضاء المؤتمر أن متوسط دخل الفرد فى تل أبيب يصل الى ٢٩ جنيها فى حين ان دخل الفرد فى مدينة (الناصرة) العربية يصل الى ٩ جنيهات . وهذا معناه ان الحكومة الاسرائيلية تعمل على أساس طائفى وعنصرى .

وصرح عضو آخر بأن المهاجرين الذين حضروا الى اسرائيل من الدول الاشتراكية يندمون الآن على حضورهم الى اسرائيل .

قنابل البلاستيك التى تنفجر كل يوم فى فرنسا والتى قتلت عمدة ايفيان عشية بدء المفاوضات الجزائرية تشير الى اليمين فى فرنسا .. فاليمين الفرنسى هو العنصر السياسى الوحيد فى اوربا الغربية الذى يلجأ للارهاب

الملثمون!

"اليمين" فى فرنسا

بقلم **مازن البندك**

الاتجاهات الارهابية لليمين الفرنسى ليست وليدة الساعة .. فهى ترجع الى ايام الجمهورية الثالثة قبيل الحرب العالمية الثانية ..

وهذه هى قصة أخطر تنظيم ارهابى شهدته فرنسا سنة ١٩٣٧ قبل الحرب العالمية .. وهو تنظيم تتصل خيوطه القديمة بالقنابل التى تنفجر اليوم ..انها قصة العصابة الارهابية التى اطلقوا عليهم اسم : « الكاجول » وهى كلمة فرنسية معناها لثام يغطى الرأس بحيث لا يظهر منه الا العينان كما يرويها المؤرخ جيفرى وارنر

***

فى السابع والعشرين من يناير سنة ١٩٣٧ وجد الاقتصادى الروسى المعروف ديمترى نافاشين مقتولا بالخناجر فى غابة بولونى بالقرب من باريس .. وفى السابع عشر من مايو من نفس السنة عثر على جثة لاتيتيا تورو ، وهى عاملة استقبال فى ملهى باريسى ، فى احدى عربات المترو بالقرب من محطة بور دورى .. وهى الاخرى كانت مقتولة بالخناجر . وفى ١١ يونيو من نفس السنة أيضا عثر البوليس على جثتى الايطاليين كارلو وساباتينو روسيلى فى غابة بالقرب من بانول دى لورن فى نورماندى .. وقد قتلا بطريقة بشعة ووجدت ١٧ طعنة فى جسم ساباتينى روسيلى . وفى ١١ سبتمبر من نفس السنة ١٩٣٧ انفجرت قنبلتان مؤقتتان فى الساعة العاشرة مساء فى مكاتب الاتحاد العام للصناعيين الفرنسيين ومكاتب اتحاد الصناعات المعدنية بالقرب من الايتوال بباريس.

ولم يكن احد يعمل فى المكاتب ولكن قتل من الدمار اثنان من رجال البوليس .

وأخذت أخبار هذه الجرائم مكانها فى صدر الصحفات الاولى من الصحافة الفرنسية . ولكن احدا لم يدر فى خلده حينئذ ان جميع هذه الجرائم من تدبير منظمة واحدة هى «اللجنة السرية للعمل الثورى » او « الكاجول » كما شاع اسمهم بين الناس .

وفى الرابع والعشرين من نوفمبر سنة ١٩٣٧ أصدر ماركس دورموى وزير داخلية فرنسا الاشتراكى فى حكومة « شاتامب » بلاغا رسميا للرأى العام الفرنسى . وبدأ البلاغ :

« لقد اكتشفت مؤامرة ضد النظام الجمهورى»

ومضى البلاغ يسرد كيف ان سلطات الامن قد اكتشفت مخازن أسلحة ووثائق سرية تثبت محاولة احدى الجماعات السياسية المتطرفة القبض على زمام السلطة بالقوة ..

ولم يتم اكتشاف « الملثمين » بفضل عبقرية البوليس الفرنسى .. ولكن عن طريق المصادفة المحضة ..

ففى مدينة « ليل » تسلم البوليس حقيبتين بقيتا فى «أمانات الركاب» بمحطة سكة الحديد ولم يطالب بهما احد مدة ثلاثة أشهر ، وهى المدة القصوى لبقاء الامانات . وعند فتح الحقيبتين تبين أنهما لشخص اسمه جان بابتيست توقف فى «ليل» وهو قادم من ميلان فى طريقه الى بروكسل .. وبفحص الوثائق التى وجدت فى الحقيبتين اكتشف بأن هذا الشخص من الذين يعملون فى تجارة تهريب الاسلحة . وبتقصى أخبار هذا الشخص فى بروكسل تبين انه كان يعمل لحساب منظمة فرنسية سرية - الكاجول - وانه قد اختفى تماما . وفى الواقع ، كما اكتشف البوليس فيما بعد ، فان جان بابتيست كان يحاول خداع «الكاجول» الذين استدعوه الى باريس وحاكموه عسكريا ، ونفذوا فيه حكم «الاعدام» بتهمة الخيانة . ولحسن الحظ فان قتلته لم يعلموا بامر الحقيبتين اللتين تركهما فى محطة ليل قبل أن يذهب لملاقاتهم .

وكانت هناك صدفة أخرى ساعدت فى تحطيم هذه المنظمة السرية بشكل حاسم ..

ففى ١٧ اكتوبر سنة ١٩٣٧ عثرت الجمارك الفرنسية بالقرب من الحدود الفرنسية - السويسرية على كمية كبيرة من الطلقات عيار ٩ ملم منثورة على طول الطريق . والسويسريون أيضا عثروا على بعض الطلقات من نفس النوع فى الطريق الواقعة داخل حدودهم ..وكان واضحا انها عملية تهريب أسلحة . وقام البوليس الفرنسى بفحص أسماء جميع ركاب السيارات الذين قطعوا الحدود الفرنسية السويسرية فى ذلك اليوم واليوم الذى سبقه ، فوجدوا اسم شخص يدعى جاكوبيه كان يسوق سيارة مسجلة باسم أوجين ديلونكل من سكان باريس .. ولم يكن هذا الاسم مجهولا للبوليس الفرنسى .. فهو الشخص الذى كان يورد له جان بابتيست الاسلحة المهربة من بلجيكا.

وبسهولة استطاع بوليس باريس القبض على جاكوبيه ووجدوا معه نوتة صغيرة تحتوى على عناوين مخازن الاسلحة التى تمتلكها منظمة «الكاجول» فى باريس . وفى نفس الوقت كان التحقيق فى انفجار القنبلتين بالقرب من الايتوال يشير الى «الكاجول» أيضا .. وباعتقال جاكوبيه أحس زعماء المنظمة السرية بأن الحلقة تضيق عليهم ففر بعضهم خارج الحدود الفرنسية .

وفى المحاكمات التى جرت بعد ذلك كشف النقاب عن قصة «الكاجول» .. فقد تكونت المنظمة بعد الانتخابات النيابية التى جرت فى فرنسا سنة ١٩٣٦ التى جاءت للحكم بحكومة «الجبهة الوطنية» التى اشترك فيها الشيوعيون ، لاول مرة فى تاريخ فرنسا الى جانب الاشتراكيين والراديكاليين ولاول مرة فى تاريخ فرنسا أيضا تولى اشتراكى هو ليون بلوم رئاسة الحكومة الفرنسية . وتصادف نجاح الجبهة الوطنية مع قيام اضرابات عمالية شلت حركة جزء خطير من الصناعة الفرنسية . وكانت مطالب العمال تستند الى أساس عادل . وشجعهم على القيام بالاضرابات الامل فى قيام حكومة يسارية تقف لاول مرة الى جانبهم بدل أن تقف الى جانب الرأسماليين . ولكن بالنسبة لبعض الفئات المحافظة فقد كانت الجبهة الوطنية وحكومة بلوم وموجة الاضرابات . هذه جميعا . تعنى شيئا واحدا وهو مصادرة الملكيات العامة وقيام حكومة شيوعية .

وكانت « الكاجول » أحد ردود الفعل لليمين الفرنسى فى مواجهة التيار اليسارى .

وكان أعضاء هذه المنظمة من الذين انشقوا على « الحركة الفرنسية » وهى حركة ملكية لعبت دورا رئيسيا فى اعمال الشغب التى شهدتها باريس فى فبراير سنة ١٩٣٤ . واعتبر هؤلاء المنشقون بان «الحركة الفرنسية» برغم تطرفها اليمينى عاجزة عن مواجهة الشيوعيين ، وانه من الضرورى انشاء منظمة أكثر عنفا وتطرفا . وفى نفس الوقت انشق بعض اعضاء منظمة يمينية أخرى هى منظمة «صليب النار » لان هؤلاء الاعضاء لم يرضوا عن السلوك الهادىء لزعيمهم الكولونيل دى لاروك الذى كانوا يطلقون عليه الفوهرر . وانضم المنشقون على الحركتين اليمينيتين فى حركة جديدة هى «اللجنة السرية للعمل الثورى » التى أراد ان يسخر منها أحد أعدائها فسماها بالكاجول فلصق بها اللقب الى النهاية .

وكان يقود الحركة الجديدة مجلس تنفيذى مكون من خمسة أشخاص ، لكل واحد منهم اسم حركى (سرى) . وكان قائد المنظمة هو أوجين ديلونكل ، عمره ٤٧ سنة ، واسمه الحركى « ماربى » وتلقى علومه فى مدرسة «بولى تكنيك» باريس . وكان يعمل مهندسا بحريا ومديرا لبعض الشركات الكبيرة . وأخوه الاكبر هنرى واسمه الحركى جروسيه . كان أمين محفوظات المنظمة . وكان الرئيس الاسمى للمنظمة أحد ضباط الطيران المتقاعدين وهو الجنرال دوسينيير . والعضوان الآخران فى المجلس التنفيذى هما : جاك كوربز واسمه الحركى لابوش وكان من أصحاب الدكاكين والساعد الايمن لرئيس المنظمة ، وجان فيلبول واسمه الحركى فيفى وكان قاتلا أهوج وقائد فرقة القتل فى المنظمة .

وكانت الكاجول جمعية سرية تماما فأعضاء الخلية الواحدة لا يعرفون سوى رؤسائهم المباشرين ولا يعلمون شيئا عن بقية الخلايا . والعضو الجديد يقسم قسما معينا ويوضع تحت المراقبة الدقيقة لفترة من الزمن . وكانت تتبع نظاما صارما ، «فالتراجع عن الولاء للمنظمة له عقوبة واحدة هى الموت بعد محاكمة عسكرية يرأسها الجنرال دوسينيير . والذين ليسوا أعضاء فى المنظمة ، ولكن يتاح لهم أن يعرفوا أكثر من اللازم عن نشاط المنظمة ، كالفتاة لاتيتيا تورو وناڤاشين . فيجب التخلص منهم بالقتل على وجه السرعة .

وفى حملات التفتيش التى قام بها البوليس الفرنسى على مخابىء الكاجول عثر على كميات كبيرة من الاسلحة وهى ١٢ الف قنبلة يدوية و ٣٤ مدفعا رشاشا كبيرا ، و ١٢٥ مدفعا رشاشا من طراز شمايزر الالمانى ، و٩٥ مدفع بريتا ، و١٤٩ بندقية جيش ، و١٥١ بندقية صيد ، و٥٠٠ ألف طلقة ، و٣٧٥ ليبرة من المتفجرات ، و ٣٢٠ قنبلة صوتية ، و ١٠٠٠ كبسولة انفجار ، و ٤ قنابل مؤقتة ، وألف مسدس من مختلف الانواع والاحجام وأكثر هذه الاسلحة استوردت من الخارج .



مقر الحاكم الفرنسى بعد ضربه بالقنابل فى شهر سبتمبر سنة ١٩٣٧

كيف استطاع الإرهابيون الفرنسيون استغلال السفارة العراقية؟

لقد استطاع جان بابتيست أن ينظم عمليات التهريب فى نطاق واسع قبل أن يقتل

وبطريقة غريبة استطاعت منظمة الكاجول أن تستغل السفارة العراقية فى احدى عملياتها ، ففى أحد الايام التى لم يحضر فيها الى السفارة السفير العراقى واثنان من الموظفين الكبار . تسلل الى السفارة ثلاثة من الكاجول وطلبوا من ممثل شركة شمايزر الالمانية فى باريس الحضور الى دار السفارة . وبهدوء وثقة طلبوا من ممثل الشركة توريد كمية من الاسلحة والذخيرة باسم الحكومة العراقية ، وأعطوه عنوانا فى جنيف لتسلمها هناك

وتمت هذه العملية بنجاح الى أن اكتشفتها السفارة العراقية فيما بعد وأعطت أخبارها للحكومة الفرنسية لتوقف شحنات الاسلحة بعد أن استمرت مدة من الزمن .

والطلقات التى وجدت بالقرب من الحدود الفرنسية - السويسرية كانت جزءا من الصفقة التى سلمت فى جنيف للممثلين الوهميين للحكومة العراقية .



رجال البوليس الفرنسي ينقلون الاسلحة من مقر الملثمين ..

وكانت هناك حكومات اجنبية أخرى مدت يد المساعدة لهذه المنظمة الفاشية الفرنسية . فقد ثبت في المحاكمات التي جرت لمجرمي الحرب بعد نهاية الحرب العالمية الثانية بان حكومة ايطاليا كانت على صلة بالكاجول . وفي احدى الوثائق السرية التي ضبطت تبين أن الجنرال دوسينيز وديلوتكل حجا الى روما واجتمعا بالدوتشي موسوليني .. وكان اجتماعا وديا للغاية قال لهما فيه موسوليني :

اني على استعداد لمدكم بالاسلحة ولكن يجب أن أعرف قبل ذلك ماذا تستطيعون أن تقوموا به .

ومن الملاحظ في الفاشية الفرنسية انها كانت تستمد الوحي من روما وموسوليني أكثر من برلين هتلر . وذلك يرجع الى طبيعة العداء التقليدي بين فرنسا والمانيا .

وعلى أي حال ، فان احد ضباط المخابرات الايطالية واسمه نافال أعجب بشخصية ديلوتكل فقدمه للكونت شيانو وزير خارجية موسوليني ، وبارياني وكيل وزارة الحرب الايطالية ، وطلب منهما الاعتماد عليه ومده بكل ما يطلبه . فاقترح بارياني أن تثبت المنظمة الفرنسية حسن نيتها وقدرتها على العمل وذلك باغتيال كارلو روسيلي اللاجيء السياسي الايطالي في باريس حينئذ ، وهو من الصحفيين الايطاليين المناهضين لحكم موسوليني واحد الذين كانوا يفضحون الحكم الفاشي لدى الرأي العام العالمي . فوافق ديلوتكل على هذا الطلب ، وقامت فرقة القتل بقيادة فيليبول عضو اللجنة التنفيذية للكاجول بالهجوم على بيتروسيلي وقتله مع شقيقه الذي شاء له سوء الحظ أن يكون معه في ذلك اليوم .

ومقابل ذلك تلقت المنظمة أسلحة من ايطاليا .

وكان هناك جنرال فرانكو أيضا الذي استعد لتقديم المساعدات المطلوبة فقد نقلت الكاجول للفاشست الاسبان في أثناء الحرب الاهلية الاسبانية خبرا عن شحنة من الاسلحة ستنقلها أربع طائرات من مطار توسوس لونوبل الفرنسي لحكومة الجمهورية الاسبانية . فطلب فرانكو من الكاجول نسف هذه الطائرات الاربع قبل أن تقلع وفي صباح ١٨ اغسطس سنة ١٩٣٧ اقتحم فيليبول المطار متخفيا في زي ضابط فرنسي بحجة البحث عن عامل في المطار أهان زوجته ، وفي أثناء البحث عن الرجل المطلوب بحسب قصته المخترعة ، استطاع أن يضع قنابل مؤقتة في الطائرات الاربع . وانفجرت الطائرات وأسرع فرانكو يفي بوعده فأرسل لهم كمية من الاسلحة والذخيرة .

ولكن ، اذا كانت الاسلحة قد أستوردت من الخارج فان تمويل الكاجول تم من داخل فرنسا . فكان الصناعيون والرأسماليون الفرنسيون يدفعون مبالغ سخية لهذه المنظمة . وحرصت الكاجول من الساعة التي بدأت فيها نشاطها السري على اصطناع واجهة علنية شرعية . فانشأت ما سمته : «اللجان المتحدة للدفاع عن الحرية » برئاسة الجنرال دوسينيز ، وجمعت تحت لوائها عددا كبيرا من الصناعيين الذين كانوا يرتعدون من الزحف اليساري ويدفعون أي شيء لمن يقف في وجهه . ويبدو أيضا أن أسرة «ميشلان» المشهورة ساهمت بقسط كبير من نفقات الكاجول . ويجب أن يؤخذ بعين الاعتبار بأن ديلوتكل نفسه كان مديرا لعدة شركات وعلى جانب كبير من الثراء ، ولا شك انه كان ينفق من جيبه على الكاجول .

واعترف ديلوتكل نفسه بأن الهدف الاساسي للمنظمة هو اقامة دكتاتورية تسحق الى الابد محاولة الشيوعيين القيام بانقلاب في فرنسا . وثبت بأن الكاجول قد وضعت خطة كاملة للسيطرة على الحكم . وفي الوثائق التي عثر عليها البوليس في رئاسة الكاجول وجدت تفصيلات كاملة لخطة الاستيلاء الفوري على قصر الاليزيه والبرلمان ودور وزارات الخارجية والحرب والاشغال العامة والداخلية والبحرية .

واستطاعت الكاجول أن تجمع معلومات وافية عن محطات مياه وكهرباء باريس . ووجدت خطط دقيقة لعزل باريس عن بقية فرنسا لحظة الانقلاب الفاشي المتوقع ، وكانت هنالك قائمة باسماء الذين يجب اعتقالهم او قتلهم فورا تشمل أسماء ليون بلوم فنسان أوريول وموريس توريز وبقية زعماء اليسار الفرنسي .

وقال ديلوتكل للكولونيل ايمانويل رئيس المخابرات السرية الايطالية ـ كما ثبت من احدى الوثائق المضبوطة :

« حين نستولي على السلطة سنسحق الشيوعيين والماسونيين واليهود في فرنسا .. وبالنسبة لسياستنا الخارجية فهي اقامة كتلة اوروبية مكونة من اسبانيا وايطاليا وفرنسا والمانيا ضد بريطانيا»

وبرنامج ديلوتكل كان يتكرر يوميا في الصحف الفرنسية اليمينية يومئذ سنة ١٩٣٧ كمطالب علنية لليمين الفرنسي .

ولكن الكاجول كانت تنتظر لحظة مناسبة للقيام بضربتها ، كاثارة مخاوف الناس من انقلاب شيوعي مؤكد .. ولهذا السبب نسفت الكاجول مكاتب الصناعيين الفرنسيين لتتجه أصابع الاتهام نحو الشيوعيين .

واذا كان لا بد من مساندة القوى المسلحة في أي بلد حدثت لنجاح أي حركة ثورية ، فان الكاجول كانت تتجه الى الجيش الفرنسي لتحقيق هذا الغرض . وكانت على صلة مع بعض الضباط الكبار من بينهم المارشال فرانشت داسبري الذي بارك ديلوتكل بقوله : **« انه يريد الاطاحة بالحكومة الحالية ، وهذه هي الوسيلة الوحيدة لانقاذ بقايا انتصارنا في الحرب العالمية الاولى »** . ولكن الكاجول احرزت نجاحا محدودا في اتصالاتها بالضباط الصغار وهم العمود الفقري للجيش .

ويعتقد الكثيرون اليوم أن المارشال بيتان الذي كان قائدا للجيش الفرنسي قبل الحرب العالمية والذي قبل التعاون مع الالمان بعد انهيار فرنسا كان على صلة مع الكاجول . وفي محاكمة بيتان سنة ١٩٤٥ أثيرت صلته بالكاجول ولكنها لم تثبت في ساحة القضاء .

ولكن من المقطوع به أن بيتان وضابط مخابراته لوستانو ـ لاكو كانا يعلمان عن نشاط الكاجول بالجيش ولكنهما لم يبلغا عنه . وجرت مقابلات كثيرة بين لوستانو ـ لاكو وديلوتكل أبدى فيها الضابط الفرنسي كثيرا من التحفظات قبل التعاون مع الكاجول .

واستمرت محاكمة الكاجول من سنة ١٩٣٧ الى أن قامت الحرب سنة ١٩٣٩ . ويرجع أن سبب تأخير المحاكمة هذه المدة الطويلة هو وجود عناصر حكومية كانت تعطف على الحركة وتعاون بعض الوزراء مع تأخير الاجراءات لتمييع المحاكمة .

وبقيام الحرب صدر عفو عام شمل المتهمين في هذه القضية التي لم ينته النظر فيها بعد !

وعند هزيمة فرنسا انشقت الكاجول على نفسها . فانضمت قلة منها الى الجنرال ديجول واشتركت في حركة مقاومة النازيين وانضمت غالبيتها بقيادة ديلوتكل الى حكومة فيشي . وكتب ديلوتكل الى زوجته في تلك المناسبة :

« اني اكتب اليك وانا مليء بالفرح بعد عذاب طويل .. فقد انتهت الجمهورية . وبهذا تحقق نصف حلمي الذي طالما كافحنا معا من اجله » .

وتولى بعض أعضاء الكاجول مناصب خطيرة في حكومة فيشي . فأصبح أحدهم رافاييل اليبرت وزيرا للعدل ، وآخر هو ميتنير تولى قيادة الحرس الخاص للمارشال بيتان . وأمضى ديلوتكل وقته في محاولة تكوين حزب فرنسي على غرار الحزب النازي . وقد مات مقتولا على أيدي رجال الجستابو الالماني الذين جاءوا لمقابلته في احدى الليالي فظنهم من المقاومة الفرنسية واطلق عليهم النار فردوا عليه وقتلوه .

وتعاون عدد منهم مع الجستابو في ملاحقة رجال المقاومة الفرنسية .

وبنهاية الحرب وانتصار الحلفاء قبض على عدد كبير من الكاجول وقدموا للمحاكمة ، وقد تم اعدام بعضهم واطلاق سراح أغلبيتهم ، ولكن فيليبول استطاع أن يفر من فرنسا .

وفي الحوادث الاخيرة في الجزائر ترددت أسماء بعض زعماء الكاجول السابقين ، ومن بينهم الدكتور مارتن فيلكس ، بين المشتركين في حركات المتطرفين الفرنسيين . ومن المعروف أن عددا كبيرا من أعضاء الكاجول يتولون اليوم بعض المراكز في أوساط المستوطنين الفرنسيين في الجزائر . ولبعضهم علاقة أكيدة بحوادث القنابل التي تنفجر هذه الايام في فرنسا والجزائر .

***

والكاجول ليست سوى ظاهرة على التفسخ الذي تعانيه فرنسا منذ قبيل الحرب العالمية الثانية الى اليوم ، ورغم أن الكاجول كمنظمة قد ماتت اليوم فان عقلية الكاجول لم تمت بعد .

فجو التآمر والارهاب الذي أحاط بالجمهورية الثالثة في سنيها الاخيرة هو نفس الجو الذي أحاط بالجمهورية الرابعة حتى لفظت انفاسها على يدي ديجول ، وهو نفس الجو الذي يحيط الجمهورية الخامسة اليوم .

فاليمين الفرنسي يتطلع دائما الى اقامة دكتاتورية عسكرية في فرنسا . وانقلاب الجنرالات الفاشل في الجزائر هو حلقة من مؤامرات اليمين الفرنسي التي لم تنته بعد ..

ومن يدري ، لعل اليمين في فرنسا يستطيع في يوم قريب أن يحقق حلمه القديم ..

مازن البندك



اوجين ديلوتكل رئيس « لجنة الحركة الثورية السرية »



جان فلبول المنفذ الاول لمنظمة الملثمين



بيتان



ديجول



موسوليني



جوزيف دارنان آخر رؤساء الملثمين



بكت السماء عندما هدم الإنجليز كفر احمد عبده !

كفر احمد عبده .. هدموه .. هدمته دبابات السنتريون الانجليزية لتقتل اطفاله ونساءه .. ! وبنت الثورة كفر

الذين عاشوا معاركنا قبل الجلاء يروون الذكريات

في هـــذا الاسبوع احتفلت الجمهورية العربية المتحدة بعيـــد الجلاء عن الاقليم الجنـــوبي .. احتفلنـــــا بذكرى اليوم الذى استطعنا أن نخرج فيه من بلادنا مستعمرا طالت اقامته .. وزادت على سبعين عاما .. !

وفي هذا الاسبوع انتقلت (آخرساعة) الى الاماكن التى شهدت صراعنا مع البريطانيين قبل أن يسلموا بمطالبنا .. ويخرجوا من بلادنا ..!

التقى – سعيد نعمة الله – المحرر (آخر ساعة) بالابطال الذين خاضوا المعركة .. وشهدوا احداثها .. وكانوا مثلا رائعا في التضحية والفداء وحب الوطن !

● قصص البطولة

في السويس .. وفنارة .. والمحجر .. وكسفريت ..

وفي الاسماعيلية .. والتل الكبير .. وابو حماد ..

وفي بور سعيد ..

في هذه الاماكن التقيت بأبطال ... معركتنا مع البريطانيين ... القصص لكفاح الشعب ...

عبد العزيز عطية .. الشهير بالاعرج. وعبد العزيز جرتكش وعم حنفي .. والباشا صاحب القهوة .. كل منهم كانت له في المعركة قصة .. وكل منهم حكى لي قصة شهيد بطل ..!

✱ **عبد العزيز عطية** – مواطن يعيش الآن في كفر أحمد عبده الجديد .. قال لي : كنا نقسم أنفسنا مجموعات ..! كل مجموعة تقوم بضرب النــــار ست ساعات .. تستريح بعدها لتأخذ دورها مجموعة اخرى ..

وكان لي منزل في الكفر القديم اقيم فيه مع والدى وأمى ..

وفي يوم جمعة .. والمطر غزير .. أصدرت القوات البريطانية – التى لا تبعد معسكراتها عنا ســـوى مئات الامتار – امرا بأن نترك منازلنا ..!

صدر الانذار في الرابعة والنصف ..

وكان آخر موعد له هو الخامســـة من نفس اليوم ! أى انهم لم يتركوا لنا سوى نصف ساعة ..!

وقالوا يومها اننا نستطيع العودة الى بيوتنا في صباح اليوم التالى ..!

ولكننا لم نجد هذه البيوت أبدا ..!

لقد هدمتها دبابات البريطانيين،وتركت ثلاثة آلاف مواطن في الشارع !

وكنت يومها مشتركا في (الفدائيين !)

وفي احدى العمليات طلبوا منى التقدم لاطلاق النار على أحد كشافات البريطانيين وزحفت على بطنى .. وبندقية (لى انفيلد) معلقة في كتفى مسافة ٧٥ مترا .. حتى اصبحت على مدى قريب من موقع الكشاف ..

ونظرت الى الكشاف فاصبت بدوار شديد ..

ولكننى اطلقت النار .. ولم تصب طلقاتى الكشاف .. ولكنها اصابت المكان الذى توضع فيه الذخيرة الخاصـــــة بحراس الكشاف ..

وقبل أن تصل الى اذنى أصـــوات انفجار الذخيرة .. ســـمعت طلقات الرصاص الصوبة نحوى .. وفرحت لتوفيقى في مهمتى .. ونسيت اصابتى

وتمكنت من العودة لرفاقى وكانوا قد عرفوا بنجاح المهمة فور انطفاء الكشاف الذى كان يعوق تقدمهم ...

وحملنى واحد منهم وعاد بى لتضميد جرح أصبت به في قدمى ..

وتقدموا هم في الظلام ليحصدوا من البريطانيين ثلاثين قتيلا !

● ليلة فرح !

✱ مواطن آخر من نفس الحى .. جلس يقص على ذكريات أيام المعارك ..! اسمه **فهمى جنيدى** .. وسنه ٧٠ عاما

قال لي : كنت اقيم في نفس الكفر وفي الليلة التى وجه فيها البريطانيون انذارهم كنت أحتفل بزفاف ابنى ..!

وفي الشــــــارع أقمت سرادقا امتلأ بالمدعوين ..

وقالوا لنا يومها .. انه يجب علينا أن نترك كل شيء في مكانه ..

وخرج كل أهالى الحى .. ليناموا في المدارس .. والمساجد .. والمستشفيات واقسام الشرطة ..!

وفي صباح اليوم التالى عرفنا أن الحى قد هدم باكمله ! هدمته دبابات البريطانيين وسمعنا أن الممتلكات ستسلم عن طريق قسم الاربعين .. وتعجبت يومها .. ما هى هذه الممتلكات ..؟

اذا كانت الدبابات قد هدمت البيوت بما فيها من أثاث ومتاع فما هى الممتلكات التى سنتسلمها ..؟

وذهبت الى القسم ليسلمونى كرسيين من كراسى سرادق الفرح !!

وقال الرجل وابتسامة على شفتيه : وبرغم كبر سنى فقد اشــــتركت مع الفدائيين

اننى مازال أذكـــر حتى الآن حادث نسف القطار !

● نسف القطار

وسكت الرجل المسن قليلا ليستجمع ذكريات القصة كاملة !

وبعدها عاد يقول : اتفقنا ذات ليلة على أن نقوم بنسف قطار البريطانيين .

وجلسنا جميعا نضع خطة النسف .!

وكانت الخطة تقضى بوضع الغام على القضبان .. في ثلاثة مواضع مختلفة .

قررنا ذلك حتى تضمن نسفه تماما ! وقلنا اذا لم ينفجر اللغم الاول ونجا القطار فسينفجر فيه اللغم الثانى .. أو الثالث ..!



من هذه الورشة خرجت جموع العمال لتقاتل الانجليز .. !



…مد عبده الجديد ليقيم فيه الاهالى الذين شردوا واخرجوا من ديارهم





الحاج عز الدين عبد الرحمن
حاول الانجليز الوصول للمرشح

عبد العزيز الاعرج ..
نجح فى تحطيم الكشاف .!



فهمى جنيدى .. كانت ليلة فرح ابنى.!

وتطوع الجالسون جميعا للقيام بالمهمة .. ولكننا قررنا اجراء قرعة بيننا وجاءت عملية وضع الالغام من نصيب **محمد الفلسطينى ..**

كان موضع اللغم الاول قبل مصنع التكرير .. بمسافة كبيرة ..

وموضع اللغم الثانى بعد مصنع الزجاج ..

اما اللغم الثالث فقد كان مكانه قبل مدخل المدينة ..

ووضع محمد الفلسطينى فى كل مكان من هذه الاماكن ستة قوالب من الديناميت

وكنا نعرف ان هذا القطار محمل بالمدافع ..

وعندما بدأ القطار سيره .. مر باللغم الاول دون أن ينفجر .. وعندما اقترب من اللغم الثانى سمعنا دويا شديدا .. وعرفنا بعدها أن اللغم انفجر بعد ان مرت عليه عجلات القطار الامامية .. وبعدها انقلب القطار على جانبه .. وظل (مغروزا) فى الرمل أسبوعا كاملا .. والبريطانيون لا يستطيعون رفعه ..!

وندت من الرجل آهة خافتة وهو يقول لى : (يا خسارتك يا محمد .!)

وعرفت أنه يتحدث عن محمد الفلسطينى .. فسألته (هل مات فى معارك الفدائيين .؟)

ولكن الرجل قال لى : (ان رصاص البريطانيين أضعف من أن يقتله !) لا .. ان شجاعته كانت تفوق الحد .. لقد قتل وحده أكثر من خمسين جنديا بريطانيا .!

ولم يقتله البريطانيون فى معركة !

بل قتلوه غدرا !

لقد استدرجه أحد عملائهم الخونة واسمه (فاروق الهندى) الى مكان بعيد .. وهناك قبض عليه البريطانيون .. وادخلوه معسكرهم .. حيث اطلقوا عليه الرصاص .. ساعة كاملة ! وهو مكتوف الايدى !

لقد كانوا جميعا فى رعب شديد منه .. ووجدوا فى اطلاق الرصاص على جثته تنفيسا لهم عن هذا الرعب !

ولم يكتف البريطانيون بذلك بل احرقوا جثته .. أمر الضباط باحراقها امام الجنود حتى لا يخافوا فيما بعد اذا حاولوا الاقتراب من السويس !

ولكن الخوف ظل يعيش فى قلوبهم !

ولم يكن موت محمد الفلسطينى نهاية للمعركة !

أما الخائن فاروق الهندى فقد أخذه البريطانيون ليعيش معهم داخل معسكراتهم ولم يكتفوا بذلك بل أخذوه معهم عند الرحيل نهائيا من بلادنا !

وظهر فى صفوفنا بطل جديد ..

وكان هذه المرة أحد رجال الشرطة واسمه الكونستابل فريد .. كان شابا لا يزيد عمره على الثامنة والعشرين ..

وكان الكونستابل فريد يقضى معظم اوقاته معنا لرسم الخطط والاشتراك فى تنفيذها ..

● معركة الورش

وبدت بطولة الكونستابل فريد واضحة فى معركة الورش

قال لى الحاج عز الدين عبد الرحمن اسماعيل : ان هذه المعركة اشترك فيها اكثر من ثلاثة آلاف عامل من عمال الورش الاميرية فى السويس !

وقد حدثت هذه المعركة فى نهاية عام ١٩٥١ ..

كان حكمدار الشرطة يومها متزوجا من امرأة بريطانية !

وبلغته أخبار اشتراك الكونستابل فريد مع الفدائيين فتوسل فى استدعائه وطلب منه ألا يشترك معنا !

ولكن فريد لم يستمع لنصيحة الحكمدار !

ويومها جاء الينا يحمل مسدسه ..

وفى مساء اليوم نفسه حاول البريطانيون دخول المدينة والوصول الى مرشح المياه او (الفلتريشن) كما يسميه الاهالى ..

وكان عمال السكك الحديدية قد قرروا عدم التعاون مع البريطانيين ! وكذلك سائقو القطارات قرروا عدم العمل فى أى مكنة تحمل جنودا أو عتادا بريطانيا !!

وعمال الشحن والتفريغ كذلك .. تضامنوا مع زملائهم سائقى القطارات..

وبدأ التحرش بين الجنود البريطانيين المتقدمين نحو مرشح المياه فى سرعة ، وبين العمال الذين خرجوا فى مظاهرة كبيرة من الورش ..

واطلق البريطانيون نيران مدافعهم على العمال ..

وبدأت معركة غير متكافئة !

وسقط عدد كبير من الشهداء !

وكانت طلقات الكونستابل فريد كلها (لا تخيب)

كل رصاصة عنده كانت تساوى جنديا أو ضابطا بريطانيا !

ولكن البريطانيين صوبوا المدافع الرشاشة نحوه .. فسقط شهيدا ..!

وقال لى الحاج : ان هذه المعركة .. وبطولة عمال الورش كتب عنها الاستاذ عبد الرحمن الرافعى المؤرخ المشهور فصلا كاملا فى أحد كتبه .

وسجل المؤلف فى هذا الفصل مدى التضامن الذى جمع بين صفوف العمال ووحدهم فى قرار واحد .. هذا القرار جعل بريطانيا تخسر فى أسبوع واحد ٥٠ مليونا من الجنيهات .!

وكان اسم احد الشهداء من بين عمال الورش (محمد حسن) ..

انه واحد من العمال الذين كتبوا قصة كفاحنا من أجل الحرية ..!

كان هذا العامل يقوم بصنع القنابل فى الورش .. ثم يضعها فى جيبه .. ويخرج بها الى الفدائيين !

وفى أحد الايام وضع محمد حسن قنبلتين فى جيبه وخرج بهما من الباب الرئيسى للورشة

وعلى بعد خطوات أمطره البريطانيون وابلا من رصاصهم ..

واصابت واحدة من هذه الطلقات جنب محمد حسن ..

وانفجرت القنبلتان فيه فمات واصبح أول شهيد من عمال الورش !

● شهيد فنارة !

وفى الطريق بين السويس والاسماعيلية توقفت فى فنارة ..!

ففى نقطة الشرطة الموجودة فى هذه البلدة مات شهيد عزيز هو فريد ندا

كان شابا لا يزيد عمره على اربعة وعشرين عاما !..

وكان مكلفا فى نقطة الشرطة المصرية فى المنطقة ..

واقام البريطانيون لهم نقطة أخرى للشرطة !

واعتدى بريطانى بالضرب على عامل مصرى ..

وذهب الشهيد فريد ندا الى نقطة الشرطة البريطانية ليقف وسطها ساخطا بكل صوت على الاستعمار والمستعمرين !

ووقف فريد ندا امام الضباط البريطانيين ليقول لهم : ان الدخلاء والمستعمرين يجب ألا يعتدوا بالضرب على الايدى التى تطعمهم وتؤويهم ..!

وقال فريد ندا : انه سيقوم بابلاغ السلطات المسئولة عن هذا الاعتداء ولن يسكت عليه .. وطالب باجراء تحقيق عاجل ..

واستدار خارجا من النقطة البريطانية متوجها الى مقر عمله ..

وفى هذه اللحظة طعنوه من الخلف .!

اطلقوا عليه الرصاص فى ظهره فخر قتيلا !

وسال الدم الطاهر .. يروى ارض فنارة ويذكى فى أبنائها روح الكفاح ضد المستعمر ..

ولم تنس المنطقة شهيدها .. فقد اطلقت اسمه على نقطة للشرطة فى الاسماعيلية ..

● فى قهوة الباشا

وفى الاسماعيلية ذهبت الى قهوة الباشا .. !

كانت هذه القهوة مركزا لتجمعات القوى الشعبية المناضلة فى الاسماعيلية وكان صاحب هذه القهوة هو قائد الفرقة الخفيفة .. وهى فرقة الشبان الذين يخطفون البنادق والمسدسات والمدافع والذخائر من الضباط والجنود البريطانيين .. وتمكنت من توزيعها على مائة وستين شابا من شباب الاسماعيلية ، من بينهم عدد من العمال الذين تركوا العمل مع البريطانيين لينضموا الى صفوف المكافحين من أجل تحرير بلادهم .. وتم تقسيمهم الى اربع فرق تعمل كل فرقة منها ست ساعات .. حتى تبقى المقاومة مستمرة طوال ساعات الليل والنهار .. !

وفى خلال معركة بلوكات النظام صعد هؤلاء الشبان ليختبئوا بين أوراق الاشجار المحيطة بالميدان الكبير .. ومن مخابئهم هذه راحوا يطلقون النار على الجنود الذاهبين لنجدة زملائهم .. وكلما قتلوا جنديا بريطانيا هبط واحد منهم ليجرده من سلاحه وذخيرته ثم يلقى به فى الترعة القريبة !

● المفاوضات من أجل الجلاء

وعرف البريطانيون انه لابد من الرحيل !

وقرروا فى النهاية ان يبدأوا مفاوضاتهم مع الجانب المصرى فى ٢١ ابريل سنة ١٩٥٣ وكان الرئيس جمال عبد الناصر يرى أن الجلاء لابد ان يتم .. سواء رضى به البريطانيون ام لم يرضوا .. !

كان يرى ان الجلاء يجب ان يتحقق .. بالمفاوضات .. او بالقتال .. ولهذا قال : على الاستعمار أن يحمل عصاه ويرحل .. او فليقاتل دفاعا عن نفسه حتى الموت !

ولهذا أيضا لم تتوقف المفاوضات .. ومقاومة الفدائيين .. كان لابد أن تسير العمليتان معا .. وفى وقت واحد ..!

وقرر المسئولون عن المقاومة الشعبية أن يبدأوا عملهم فى التل الكبير .. على نطاق واسع لم يسبق للبريطانيين أن عرفوا له مثيلا !

كان دور الفدائيين خطيرا وشاملا .. كان عليهم أن ينسفوا المنشآت البريطانية ويحرقوا مخازنها .. ويدمروا مطاراتها .. ويشلوا حركتها .. وكان عليهم أن يقوموا بكل ذلك فى سرعة ..

والعمليات المكلفون بها يجب أن تتم فى مدة لا تزيد على خمس دقائق حتى يفاجأ بها البريطانيون فى معسكراتهم

وبدأت عمليات التخريب ..

ففى شهر واحد .. نسف الفدائيون المخزن رقم ٧٧ فى التل الكبير .. والمخزن ١٣٩ بنفس المنطقة ، كما نسفوا مدفعين فى مطار كسفريت ، ونسفوا كذلك جزءا كبيرا من المعسكر رقم ٣٣ فى فنارة

ثم ظهر الفدائيون فجأة فى مكان آخر لينسفوا ميس سلاح الطيران البريطانى !

واستمر نشاط الفدائيين .. حتى بلغ ١٧٠٠ عملية ناجحة فى بضعة اشهر !

وباستمرار هجمات الفدائيين المنظمة القوية المفاجئة وجد البريطانيون انه لابد من الرحيل .. وغادروا بلادنا .. ووجهت لنا الدعوة لنحضر الاحتفال بنزول علمهم من فوق آخر معسكر كانوا يقيمون فيه !

ولكننا رفضنا حضور الحفل ..

كنا نرى ان رفع هذا العلم فى بلادنا شىء غير شرعى ..

كان رمزا لاحتلال بلادنا عاراوذلا .. وانتهاكا لكرامتنا ..

ولكننا احتفلنا برفع علمنا فوق المعسكرات .. فقد عادت الارض لاصحابها وخرج منها الدخلاء !!

● صورة من لندن

والآن ..

تعالوا لنقدم صورة من لندن ..

صورة تشرشل وايدن يوم خروج آخر جندى بريطانى من مصر .. هذه الصورة يقدمها محرر الديلى اكسبريس فيقول : فى مجلس العموم ناقش أمس اتفاقية الجلاء وكان مستر تشرشل طول الجلسة مختلفا تماما عن أيامه السابقة .. وتبدو على تشرشل أعصابه فى ثلاجة وابتلع كل الاهانات حتى تمر العاصفة !

جلس تشرشل ساكنا بينما هاجمه مستر اللى هجوما عنيفا ورد له كل هجومه الخاص بفشل العمال فى ميدان !

بدا رئيس الوزارة قلقا .. وكان ينقر بأصابعه على المقعد الذى يجلس عليه .. وتارة يفرك يديه فى عصبية .. وقال اللى موجها كلامه لتشرشل .. الآن جاء دورك لتأكل من فطير الفل يا تشرشل !

وفى هذه اللحظة حاول تشرشل أن يرد فلم يستطع وانسحب من المجلس ..

ولم يحدث فى تاريخ البرلمان البريطانى أن كان الوزراء فى حالة من القلق والاضطراب مثلما كان وزراء المحافظين فى تلك الجلسة !

وكان ايدن يومها وزيرا للخارجية .. وتحمل مع رئيس وزرائه هجوم العمال والمحافظين على السواء !

هذه هى الصورة التى كان عليها تشرشل وايدن .. يوم توقيع اتفاقية الجلاء عن بلادنا ..

الصورة المقابلة كانت فى القاهرة .. ملأت الفرحة شوارعنا .. وشملنا السرور .. وانطلقت جموع الشعب ترقص وتغنى احتفالا بانتهاء الذل وخروج المستعمر ..

***

والیوم ونحن نحتفل بذكرى الجلاء .. يجب الا ننسى الذين ضحوا بأرواحهم حتى تتم فرحتنا بهذا العيد ..

يجب الا ننسى شهداءنا ..

ويجب الا ننسى بطولات شعبنا فى معارك الحرية ..

سنذكرهم دائما ..

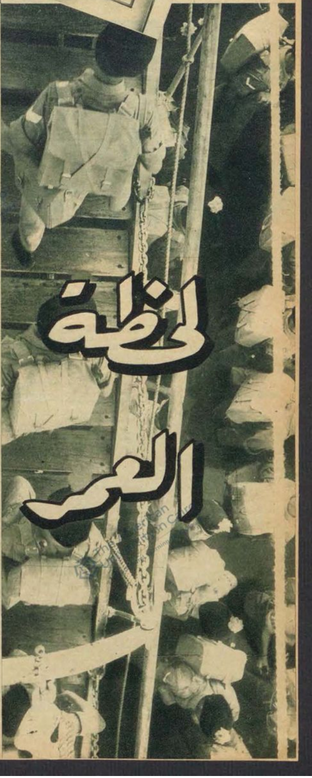
سنذكر محمد الفلسطينى .. وعبد العزيز الاعرج .. وفريد ندا .. وكل الابطال الذين سقطوا فى المعركة .. وسجلوا بدمائهم أسمى آيات البطولة.

سعيد نعمة الله





في مساء يوم ١٩ اكتوبر سنة ١٩٥٤ وفي تمام الساعة العاشرة و ٢٢ دقيقة وفي البهو الفرعوني لمجلس الامة جلس المستر ناتنج وزير الدولة للشئون الخارجية البريطانية امام الرئيس جمال عبد الناصر لتوقيع اتفاقية الجلاء .. ورحل المستعمرون عن بلادنا قبل الموعد المحدد لرحيلهم بشهر كامل . . .



لحظة العمر

خمسة اعوام مرت على لحظة العمر .. اللحظة التي وقف فيها الرئيس جمال عبد الناصر في بورسعيد ليشارك الشعب فرحته بالجلاء .. ويكي عبد الناصر وهو يرفع علم مصر فوق آخر معقل من معاقل الانجليز في منطقة القناة .. وانحنى الرئيس ليقبل العلم ثم قدمه الى القائد العام عبدالحكيم عامر والوزراء فقبلوه والدموع في عيونهم .. وقال عبد الناصر .. انها لحظة العمر .. ان فترة كفاح قد انتهت وفترة كفاح قد بدأت .. ان هذه اللحظة هي العمر كله .. لقد كنا نحلم بها ونتمنى اليوم الذي نقابل فيه هذه اللحظة التي حرم منها الآباء والأجداد واخوان لنا كافحوا على مر السنين لتحقيق هذه الامنية .

كلمة النهاية

كان الرئيس جمال عبد الناصر يتكلم وهو يضع كلمة النهاية في قصة الاستعمار البغيض التي دامت ٧٢ عاما و ١١ شهرا وبضعة ايام عندما دنس جنود بريطانيا أرض مصر لتحمي عرش الحاكم الالباني توفيق من ثورة الشعب وكان هدفها الحقيقي هو احتلال مصر .. ومنذ هذا اليوم والشعب يكافح ويناضل من اجل حريته .. وظهر القادة وحملة المشاعل .. مشاعل الحرية .. وسقط الشهداء في ثورة سنة ١٩١٩ ودماؤهم الزكية تسيل لتحدد معالم الحرية على الطريق الطويل الذي انتهى عند اقامة القوات المحتلة في أرض القناة حيث اقاموا اكبر قاعدة عسكرية للاحتلال في الشرق الاوسط ..

عبد الناصر يضع الخطة

وجاءت النهاية مع البداية .. بداية ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ والتي كان من مبادئها وفي مقدمة اهدافها القضاء على الاستعمار واعوانه من الخونة ..

ووضع الزعيم والقائد جمال عبد الناصر خطة الجلاء التي جعلت قوات الامبراطورية البريطانية تدرك انهم امام رجال لا يمكن خداعهم او التحايل عليهم او ارضاؤهم بغير الجلاء .. في نفس الوقت الذي نظمت فيه حكومة الثورة حركة المقاومة الشعبية في منطقة القناة استعدادا لخوض المعركة ضد قوات بريطانيا اذا رفضت الخروج من مصر ، وعندئذ وجد الانجليز انفسهم امام الامر الواقع فرضخوا ووقعوا اتفاقية الجلاء في ١٩ اكتوبر ١٩٥٤ عندما جلس ناتنج وزير الدولة بالخارجية البريطانية امام القائد عبد الناصر ليوقع اتفاقية الجلاء الشامل عن الاراضي المصرية وكانت الاتفاقية تقضي باتمام الجلاء خلال ٢٠ شهرا ولكن القوات البريطانية آثرت الانسحاب قبل الموعد المحدد بشهر كامل .. حيث وقف عبد الناصر يقبل العلم المصري ويرفعه على مبنى الحرية في بورسعيد معلنا جلاء القوات المحتلة عن ارض الوطن الغالي قائلا : لقد شاءت ارادة الله ان تستقر على اكتافنا امانة الحاضر والمستقبل وكانت رعايته لنا عونا على تحقيق هذه الامانة .

خلف قائدنا

وتم الجلاء .. ومضينا خلف قائدنا في الطريق .. طريق الحرية والعزة والكرامة ولتحقيق المجتمع الاشتراكي الديموقراطي التعاوني بعد أن تحددت معالمه وخطوطه العريضة .. واصبحت بلادنا مشعلا للحرية يضيء الطريق لكل الاحرار في أنحاء العالم .. والبلاد التي وقفت لتكافح هي الاخرى من أجل حريتها وتمام استقلالها .. فاستقلت بلاد ونالت حريتها . وتقابلنا معركة السلاح .. تغلب عليها عبد الناصر ونجحنا في تسليح جيشنا بكل مايحتاج اليه من عتاد ومعدات حربية وأصبح جيشنا أقوى جيش في منطقة الشرق الاوسط .

أما معالم حياتنا الداخلية فقد تغيرت تماما .. وضعنا البرامج المدروسة لزيادة دخل الفرد .. اقتصادنا لم نتركه للظروف ومرهونا بالاحداث ولكننا حددنا معالم الطريق .. طريق الحرية والتخلص من نير الاستعمار البغيض وظلمه . ولم يخب ضوء مشعل الحرية في بلادنا بل زاد في قوته وتضاعف ضوؤه لينير الطريق امام بقية البلاد التي ما زالت تكافح وتناضل من أجل استقلالها وحريتها ..

حطمنا العقبات

أما نحن فقد مضينا قدما في الطريق نحو حياة أفضل ومستقبل أفضل . ورغم كل العقبات التي حاول المستعمر وضعها امامنا ليعيق تقدمنا فقد تخطيناها وحطمناها كل شيء فيه يسير بحساب وتحدد غاياتنا حتى نصل الى أهدافنا ..

توحيد الغاية

وفي طريق الحرية تقابلنا مع أشقاء لنا في الشمال فتمت الوحدة بين الاقليمين الشمالي والجنوبي .. وكانت الوحدة هي النواة لوحدة عربية شاملة .. وفي نفس الوقت بدأت شعوب آسيا وافريقيا توحد غايتها وتتشابك وتتحد من أجل غايتها معلنة الحياد الايجابي وعدم الانحياز لتساهم في وضع قواعد السلام العالمي ، ولتجنب العالم ويلات حرب عالمية جديدة من أجل سلام دائم .. وحياة أفضل



الرئيس جمال عبد الناصر يرفع العلم والدموع في عينيه بعد ان قبله معلنا نهاية الاستعمار وبداية الحرية ..



افريقيا تطالب بـ ٥ مقاعد جديدة فى مجلس الهيئة الدولية للطيران

● **على عطية** .. مندوب الجمهورية العربية المتحدة فى الهيئة الدولية للطيران المدنى فى مونتريال بكندا .. تقرر أن يرأس وفد الجمهورية العربية فى اجتماعات الهيئة التى بدأت منذ يومين

.. تطالب الدول الافريقية فى هذه الاجتماعات بزيادة أعضاء مجلس الهيئة من ٢١ عضوا الى ٢٧ عضـوا .. الجمهورية العربية المتحدة واتحاد جنوب أفريقيا هما الدولتان الافريقيتان

الوحيدتان الممثلتان فى مجلس الهيئة .. وفى العام الماضى انضمت دول افريقية كثيرة بعد أن حصلت على استقلالها

الى الامم المتحدة ، واصبح عدد الدول الاعضاء فى هيئة الطيران الدولية ٨٤ دولة .

وقد طلبت الدول الافريقية أن تمثل خمس دول افريقية على الاقل فى مجلس الهيئة .. وقالت ان عدد أعضاء هذا المجلس حدد بـ ٢١ عضوا يمثلون ٢١ دولة عندما كان عدد الدول الاعضاء فى الهيئة الدولية للطيران ٥٦ دولة .. أما وقد أصبح عدد هذه الدول الآن ٨٤ دولة فيجب زيادة أعضاء المجلس ، وأن يكون للدول الافريقية خمسة ممثلين ، فضلا عن ممثل الجمهورية العربية المتحدة .. وترفض دول افريقية كثيرة الاعتراف بمندوب اتحاد جنوب افريقيا فى المجلس كممثل لمجموعة الدول الافريقية بحجة ان موقف حكومته فى قضية التفرقة قد باعد بين اتحاد جنوب أفريقيا ومشاكل القارة الافريقية بحيث لايمكن اعتباره ممثلا للدول الافريقية فى المجلس !

حدائق الحيوان تفتش عن زوج غوريلا فى جبال الكونغو !

● **الدكتور عبد المنعم النبيرى** .. مدير حدائق الحيوان بالجيزة .. انه مشغول فى هذه الايام بالبحث عن زوج من الغوريلا .. اتصل بجميع حدائق الحيوان فى العالم يسألها ما اذا كان عندها زوج فائض من هذه الغوريلا .. وبعث برسائل الى عدد كبير من صيادى الحيوانات وتجارها فى أدغال افريقيا قال لهم : انه يريد ان يضيف الغوريلا لاول مرة الى قائمة الحيوانات النادرة فى حدائق الحيوان .. وفى الاسبوع الماضى تلقى الدكتور النبيرى رسالة من كينيا تقول .. ان الغوريلا موجودة ولكن فى اقليم كيفو الذى يسيطر عليه الرئيس جيزنجا فى جمهورية الكونغو .. ان مجموعات كثيرة منها لايقل عددها عن ٤٠٠ حيوان تعيش على قمة جبل مرتفع فى ناحية مدينة « جوما » فى شمال هذا الاقليم ، ويطلقون عليه اسم جبل المشكلة .. وبقيت المشكلة .. وهى أن صيد الغوريلا من فوق هذا الجبل يحتاج الى استعدادات ضخمة وتكاليف باهظة !

آخر ساعة

تصفق



للوزير نجيب هاشم

وزير التربية والتعليم التنفيذى بمناسبة اسبوع التعليم وللبيان الذى أعلن فيه بلغة الارقام أن وزارته انفقت ٣٢٤ مليونا من الجنيهات فى اقل من ٩ سنوات بينما لم يزد ما انفقته منذ ١٨٨٢ على ٢١١ مليون جنيه !

وتصفر



لشارل ديجول

رئيس جمهورية فرنسا وللمفاوضين الفرنسيين فى مباحثات إيفيان مع وفد حكومة الجزائر مما كشف عن نيات فرنسا وسيكون سببا فى استمرار الثورة فى الجزائر .. الثورة التى ذهب ضحيتها حتى الآن اكثر من مليون جزائرى ..

أول حوض جاف من نوعه لهيئة قناة السويس

* **المهندس محمود يونس** .. رئيس مجلس ادارة هيئة قناة السويس .. كان فى استقبال الحوض العائم الضخم الذى وصل الى بور سعيد فى الاسبوع الماضى ، وقامت احدى الشركات الالمانية بصنعه لحساب هيئة قناة السويس .. وهذا الحوض تبلغ حمولته ٢٥ ألف طن ، ويقدر طوله بنحو ٢٣٠ مترا ، وعرضه بنحو ٤٤ مترا .. كما يصل ارتفاعه الى ١٧٫٤ مترا ، وبلغت تكاليف صنعه ١٥ بليون مارك المانى أى أكثر من مليون ونصف مليون جنيه .. واستخدم فى صناعة هذا الحوض ٧٠٠٠ طن من الصلب ، وقد استغرق بناؤه عشرة أشهر كاملة ، وهو يستوعب سفنا تصل حمولتها الى نحو ٤٠ الف طن ، ويعتبر الاول من نوعه فى منطقة الشرق الاوسط كلها ..



نجاة الصغيرة تطير إلى لبنان للاستجمام

● **نجاة الصغيرة** .. طارت فى الاسبوع الماضى الى بيروت مع ابنها وليد .. قررت أن تقضى فى لبنان عدة أسابيع للاستجمام .. وهربا من حر القاهرة ..

● **الدكتور السعيد مصطفى السعيد** .. مدير جامعة القاهرة .. وافق فى الاسبوع الماضى على تزويد قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعته بآلات تكييف الهواء ..

● **طابع بريد** تذكارى جديد عن التخطيط القومى يتنافس رسامو طوابع البريد فى الوقت الحاضر على تصميمه .. مطلوب فى هذا الطابع الجديد أربع فئات مختلفة وينتظر أن يصدر أثناء احتفالات ٢٣ يوليو القادم !

● **عبد العزيز مطر** .. المعيد فى كلية البنات .. حصل على درجة الماجستير ، وهى الاولى من نوعها ، وموضوعها لهجات البدو .. وقد اضطر حتى بعد رسالته لان يسافر الى المنطقة الصحراوية الممتدة بين الاسكندرية والسلوم ، وأن يعيش بين القبائل البدوية ..

١٠٠ ألف شاب فى معسكرات الشباب هذا الصيف !

● **عادل طاهر** .. السكرتير العام للمجلس الاعلى لرعاية الشباب .. مشغول فى هذه الايام بتنظيم معسكرات الشباب هذا الصيف ، ومن بينها المعسكر العالمى الذى تقرر اقامته لشباب الدول الافريقية والاسيوية لاول مرة فى منطقة غزة .. ويقول عادل طاهر أن عدد المشتركين فى معسكرات الشباب لهذا الصيف قد زاد بشكل ملحوظ ، وهو دليل قاطع على أن الوعى الجديد للشباب فى طريق التقدم .. وقد تقرر اقامة معسكرات عمل ، واخرى ترفيهية فى مناطق كثيرة كالاسكندرية ، ورأس البر ، ومرسى مطروح ، وبلطيم .. وبعض المحافظات بحيث يمكن أن تستوعب هذا الصيف نحو مائة الف شاب .. كما تقرر اقامة معسكرات للاسر المتوسطة والشعبية فى الاسكندرية ليقضى فيها الشباب الصيف مع عائلاتهم !



ابن كلارك جيبل

الذى لم يره والده !

● **أرملة ممثل السينما كلارك جيبل الذى توفى ، وهى تحمل جون طفلها الصغير الذى ولدته من ممثل السينما بعد وفاته وذلك أثناء تعميده فى احدى الكنائس الكاثوليكية بهوليوود وعمر الطفل الآن ١١ اسبوعا فقط !**

خط طيران عربى لكل بلاد غرب افريقيا

● **محمد سليمان الحكيم** .. المدير العام للطيران المدنى فى الجمهورية العربية المتحدة .. فرغ من اعداد تقريره عن اتفاقية الطيران التى عقدتها الجمهورية العربية المتحدة مع جمهورية غينيا .. [illegible] بتسيير خط طيران بين القاهرة وكوناكرى ، ومن رأى المدير العام للطيران المدنى أن مطار كوناكرى لايصلح للطائرات الكوميت النفاثة ، والسبب أن أطول ممر فيه لا يزيد طوله على ١٨٠٠ متر بينما تحتاج الكوميت الى ممرات لايقل طولها عن ٢٤٠٠ متر .. واقترح تسيير طائرات دوجلاس ٦ D.C.6 على الخط بين القاهرة وكوناكرى .. وهذا الخط يغطى لاول مرة كل بلاد منطقة غرب افريقيا بحيث يمر بالدار البيضاء .. ومنها الى داكار — ثم الى باماكو عاصمة جمهورية مالى ومنها الى كوناكرى .. وتدور اتصالات فى الوقت الحاضر لعقد اتفاقيات طيران مع كل من جمهوريتى السنغال ومالى استعدادا لتسيير هذا الخط !

ماجستير فى سوس الحبوب !

● **نجاة فريد حلمى** .. فتاة عربية تقدمت الى جامعة عين شمس للحصول على درجة ماجستير فى العلوم ، وكان موضوع رسالتها التى تناولتها بالبحث والدراسة .. سوس الحبوب والبذور .. وناقشت اللجنة الفتاة ، وبعد أن فحصت رسالتها قررت منحها درجة الماجستير بامتياز .

دعوة الاتحاد القومى فى غزة

للاشتراك فى مهرجان

المغتربين العرب

من اجل فلسطين فى شيلى

● **منير الريس** .. رئيس بلدية غزة .. تلقى رسالة من المغتربين العرب فى مدينة سانتياجو عاصمة جمهورية شيلى يدعونه فيها لتمثيل الاتحاد القومى الفلسطينى فى قطاع غزة فى مهرجان كبير قرروا اقامته فى بلدهم لخدمة قضية فلسطين !

ويستعد السيد منير الريس الآن لتلبية هذه الدعوة .. وقرر أن يحمل معه الى المهرجان الكبير وثائق كثيرة تشرح تفاصيل مأساة فلسطين !

حكايات وراء الأخبار

حكاية البنك الجديد الذى تقرر إنشاؤه فى القاهرة !

* **لفت نظرى الخبر الذى نشر هذا** الاسبوع عما استقر الرأى عليه لانشاء بنك جديد اسمه بنك النيل على أن يتكون من مجموعة البنوك الصغيرة التى سبق تمصيرها ويقل رأسمال كل منها عن نصف مليون جنيه .

واخذت استعرض أسماء هذه البنوك .. بنك سوارس ، وبنك موصيرى ، والبنك المصرى لتوظيف الاموال ، ثم بنك زيلخا

وتذكرت مع اسم هذا البنك الاخير قصة خورى زيلخا المليونير الاسرائيلى الذى كان يمتلك البنك قبل تمصيره .

انه اسرائيلى من العراق .. وكان يعيش فى القاهرة ، وفى سنة ١٩٤٢ هاجر الى الولايات المتحدة وحصل على الجنسية الامريكية .

وكان خورى زيلخا الذى مات منذ عدة سنوات ، يمتلك عشرة بنوك تحمل اسمه وموزعة فى جميع أنحاء العالم .

ولم تكن ثروته تقل عن ١٥ مليونا من الجنيهات .

ومع تمصير بنك زيلخا بالقاهرة تكشفت حقائق مثيرة للغاية

لقد تبين ان هذا البنك كان يهدف فى جميع معاملاته المالية على افلاس صغار التجار العرب من المصريين .

كانت له طريقة غريبة فى خصم الكمبيالات المسحوبة على هؤلاء التجار لحساب بعض المرابين الاجانب

وبمعنى آخر .. كان يلقى بهؤلاء التجار المساكين طعمة فى أيدى المرابين وقد تسبب فى افلاس كثيرين منهم .

ليس هذا فحسب .. بل تبين انه كان يقوم باقراض الاسرائيليين والاجانب بلا ضمان .. ولم يكن يهتم كثيرا باسترداد ديونه منهم

وتبين أن الديون المبثة على البنك التى لا أمل فى تحصيلها تقرب من المليون جنيه . وكانت كلها ديونا مسحوبة على اسرائيليين أو أجانب ..

واكثر من ذلك .. ظهر أن هذا البنك حاول قبل العدوان الاثم على بور سعيد بعدة أشهر تصفية اعماله ، وانه فى شهر يوليو سنة ١٩٥٦ بالضبط بعث الى عملائه يطلب اليهم سحب ودائعهم ، وارسل الى وكلائه فى الخارج يقول لهم انه سيوقف نشاطه معهم !.

ولم يكن هذا أيضا كل شىء ، لقد تبين عندما قام الحارس العام على البنك بمراجعة حساباته أن البنك يقوم باستثمار اكثر من نصف رأسماله البالغ ٧٥٠ الف جنيه فى اسرائيل ، فقد كشفت دفاتر البنك أن صاحبه يقيد مبلغ ٤٦٢ الف جنيه على انها عبارة عن أسهم يمتلكها أحد أولاده واسمه عبد الله زيلخا فى شركة اسمها شمشون للاسمنت فى اسرائيل .

وهذه الاسهم كانت محفوظة فى بنك هامبروز فى لندن باسم زيلخا فى القاهرة

وحتى يقف البنك على قدميه من جديد .. بادرت الادارة العربية التى تولت الاشراف عليه بتغيير اسمه .. وكان ان اطلقت عليه اسم «بنك النيل»

واستطاع هذا البنك أن يحقق لاول مرة فى حياته بعد أن حاول أصحابه تصفيته وتهريب رأسماله الى الخارج أرباحا خيالية

ومع نجاح هذا البنك تقرر ضم مجموعة البنوك الاخرى اليه !

* **وسمعت** أن وزارة الطيران المدنى فى لندن قد أبرقت الى القاهرة تقترح استئناف المباحثات حول بعض المسائل المعلقة فى اتفاقية الطيران المدنى بين البلدين .. وتقرر أن تستأنف هذه المباحثات فى الاسبوع الاخير من شهر يوليو القادم فى القاهرة . وينتظر أن يطير ا. دافيز وكيل وزارة الطيران المدنى البريطانية على رأس الوفد البريطانى الى القاهرة لاستئناف هذه المباحثات .

وكانت الجمهورية العربية المتحدة قد طلبت فى هذه المباحثات منح الطائرات العربية حرية نقل البضائع والركاب بين لندن ونيويورك حتى يتسنى افتتاح الخط الجوى العربى الى نيويورك .

وترددت وزارة الطيران المدنى البريطانية فى الموافقة على منح هذا الحق للطائرات العربية .. وقالت ان الحكومة البريطانية قررت منذ عدة سنوات اغلاق الباب على الشركات التى سبق لها الحصول على هذا الحق فى نقل الركاب والبضائع من لندن الى نيويورك وعدم منحه لشركات جديدة .

واصرت الجمهورية العربية المتحدة على أن تحصل طائراتها العربية على هذا الحق ، وطالبت بمعاملة المثل بحجة انها تمنح الطائرات البريطانية من لندن الى نيويورك حرية النقل الجوى الى مناطق مابعد القاهرة كالهند وباكستان وسنغافورة ، والى اتحاد جنوب افريقيا ، والى شرق افريقيا .

وشىء آخر .. منحت وزارة الطيران المدنى البريطانية — التى قالت انها اغلقت الباب — حرية النقل الجوى اخيرا بين لندن ونيويورك الى شركات كثيرة كالشركات الايطالية والهندية ، والى شركة العال (EL-AL) للطيران الاسرائيلية !

وكان من رأى بعض المسئولين فى القاهرة أثناء المباحثات التى دارت فى هذا الشأن وانقطعت فترة من الوقت ، تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل فى حالة رفض وزارة الطيران المدنى البريطانية منح حرية النقل الجوى بين لندن ونيويورك للطائرات العربية ، بالغاء الحق الذى منحته القاهرة للطائرات البريطانية بالنقل منها الى المناطق التى وراءها كالهند وباكستان وغيرهما .

ايه رأيك ؟

* **وقرأت** فى الاسبوع الماضى تقريرا عن حديقة الحيوانات بالجيزة ..

لقد أصبحت هذه الحديقة من معالم بلادنا السياحية .

وهى فى نفس الوقت تعد اكبر حديقة للحيوانات فى العالم

وقبل الحرب العالمية الاخيرة ، كانت هذه الحديقة تحتل المركز الثانى بعد حديقة حيوانات برلين فى المانيا .

ولكن هذه الحديقة — حديقة برلين — دمرتها قنابل الحلفاء .. وكان أن أصبحت حديقتنا هى الاولى بين حدائق الحيوانات فى العالم .

بقى ما قرأته عن تاريخ انشاء هذه الحديقة .

لقد أنشئت فى سنة ١٨٩٠

وفتحت للجمهور .. أى للشعب فى سنة ١٨٩١

ماذا لو انتهزت هيئة البريد هذه المناسبة .. مناسبة مرور ٧٠ سنة على فتح حدائق الحيوان بالجيزة للشعب ، واصدرت طابع بريد تذكاريا ؟

اعتقد انها فكرة تستحق اهتمام اللجنة المشكلة لطوابع البريد التذكارية !

جميل عارف

شباب افريقيا يزحف بالآلاف على مصانع وجامعات أوربا

سر اهتمام العالم بلغات وفنون افريقيا

زحف غريب من افريقيا على أوربا رأيت مظاهره وملامحه فى زيارتى الاخيرة لدول أوربا ..

لقد كان الاستعمار يحجب نور العلم والمعرفة عن بلاد افريقيا التى ينشب فيها مخالبه ، فلما اجبرته البلاد التى تحررت على الرحيل تركها تواجه وحدها مشكلة الجهل والمرض والحرمان .. ولكن الاسوار التى كان يقيمها تحطمت وخرج شباب أفريقيا الى اوربا ومراكزها الصناعية وجامعاتها ومعاهدها



جمهوريتنا الاولى : بين ...
اوروبا وفى الصورة عدد ...

زحف علمى مثير للحصول على مزيد من العلم والمعرفة ، حتى يمكن الاستفادة منه فى تطوير افريقيا ، وحل مشكلاتها ودفع عجلة التطور فيها

ومزيد من الاهتمام الاوربى بدول افريقيا ودراسات افريقيا ، والقادمين من افريقيا تحسه وتراه الآن بعد موجة التحرر الافريقى الاخيرة ..

فى المانيا شهدت أسبوعا لافريقيا ، ومهرجانا للسينما الافريقية ، ومهرجانا لسفراء افريقيا ، ومؤتمرا لمشكلات افريقيا الطبية والعلمية ..

وفى السويد تأسست جمعيات صداقة افريقية سويدية ، ومثلها فى الدنمارك ، وفى سويسرا ، وايطاليا ، وهولندا ،



المهندسون العرب
زحفوا بالآلاف على المانيا والتقت آخر ساعة مع بعثة من خمسين منهم فى مطار فرانكفورت وسيكونون نواة لاكبر معهد صناعى فى الشرق الاوسط فى حلوان

تحقيق يكتبه
صلاح جلال

وتطورت الجامعات والمعاهد العلمية فى أوربا لتواجه الزحف القادم من افريقيا .. زحف الشبان والشابات القادمين لاستكمال دراساتهم العلمية ، ولتدعيم خبراتهم العملية فى المصانع ..

٤٠ الفا الى المانيا

* وفى المانيا وحدها يبلغ عدد المبعوثين الافريقيين للدراسة والتدريب الصناعى ، ٤٠ ألف شاب وشابة ، على اعتبار ان المانيا هى مركز أوربا الصناعى ، وصاحبة قصة الانتصار المذهل على التخلف الاقتصادى والهزيمة السياسية ، والتدمير والخراب الذى أصابها بعد الحرب وقد انتعش اقتصادها بسبب الصناعة حتى صارت أحسن حالا ، وارفع مستوى من الدول المنتصرة ذاتها ، وأصبح المارك الالمانى أثبت وضعا من الدولار والاسترلينى ..

ومن أجل هذا كانت المانيا اكثر دول أوربا اجتذابا للافريقيين التواقين الى معرفة وسائل هذا التطور وطريقة تحقيقه واسلوب العمل فى هذين الميدانين .. وفى جامعة فرايبورج بالمانيا شهدت مولد منظمة افريقية - المانية تضم الاساتذة الكبار والطلاب الالمان والافريقيين ، وهدفها المساعدة على نشر الوعى عن افريقيا بين الالمان ..

والمعاونة على حل مشكلات افريقيا الفنية والعلمية والطبية ، وأصبح لهذه المنظمة وضع ذاتى محترم ، ولها رصيد ضخم من الاعضاء البارزين ، وانتشرت فروعها حتى ضمت من جامعات سويسرا وفرنسا ايضا ، أساتذة وطلابا ، وأصبح لها فوق هذا رصيد كبير من المال تساهم فيه الشركات الصناعية صاحبة المصالح فى افريقيا التى تتفتح العيون عليها ، ولكن بطريقة جديدة ، بعد انتشار الوعى الافريقى .

أسبوع لافريقيا

* وفى المانيا شهدت أسبوع افريقيا الذى نظمته جمعية الصداقة الافريقية الالمانية التى يرأسها الدكتور جرستنمير رئيس برلمان المانيا ، واشترك فيه زعماء واقتصاديون وعلماء وصحفيون من افريقيا مع خبراء وعلماء وصحفيين من المانيا ..

وكان الاهتمام أشد بالدول التى استقلت حديثا : الكونغو ونيجيريا وموالى وغينيا ، واشترك فى الاسبوع البروفيسور ايرهارد نائب رئيس وزراء المانيا وساحرها الاقتصادى . وطالب المشتركون فى الاسبوع الافريقى بانشاء معهد لدراسات افريقيا فى أوربا ، تشترك فيه المانيا وسويسرا وفرنسا وغيرها من الدول المهتمة بافريقيا ..

ولم أر من دول أوربا دولة واحدة لا تهتم الآن بافريقيا وما يجرى فيها .

وشهدت مؤتمرا طبيا كبيرا فى برلين ، فى فيلا بورسيج ، ضم ٣٠ خبيرا فى شئون افريقيا ، وبحثوا فيه موضوع ارتفاع نسبة الوفيات بين أطفال افريقيا وتلوث المياه فيها ، وسوء التغذية ، وانتشار بعض الامراض ..

وتقرر فى هذا المؤتمر تشجيع بعثات الافريقيين لدراسة هذه المسائل فى المعاهد العلمية والطبية الالمانية ، بالاشتراك مع الدول الافريقية ذاتها .. واعترف المجتمعون بالنقص الشديد فى الدراسات

فى كل مكان : يملأ شباب افريقيا اركان اوربا الآن فى مصانعها ومعاهدها العلمية وجامعاتها ليعودوا لبلادهم ويشتركوا فى معركة تثبت استقلال بلادهم بالعلم والخبرة



...بوع افريقيا : فى المانيا واشترك فيه زعماء ورجال اعمال وصحفيون من دول افريقيا ... تحررت اخيرا ، والصورة فى برلين الغربية لعدد من الشخصيات الافريقية فى الاسبوع



ان افريقيا لم تصبح فقط مصـــدرا للخامات والرقصات وجلود الحيوانات ، ولكنها أصبحت مصدرا لجيوش من الشباب الزاحف لينهـل مما فى جامعات أوربا ومعاهدها وليتزود من خبرتها فى صناعاتها وتقدمها العلمى والزراعى .

وفى كل مكان فى أوربا لمست مدى استعداد الناس لمعرفة الكثير عن افريقيا ، وميلهم لاستقبال القادمين منها ، وتقديرهم للدور الكبير الملقى على عاتق دول افريقيا التى تحررت أخيرا ، لتجد نفسها بلا أطباء ولا خبراء فى الصناعة ولا الزراعة ولا الاقتصاد .. وبلا معلمين ولا عمال فنيين .. بلا خبرة وبلا معرفة .. وان لم يكونوا بلا حماسة واخلاص واستعداد لتعويض ما لم يكونوا هم سببه بلا أداة من أدواته .. وفى كل مكان من أوربا بالجمال ، واضحة المعالم ، ذهبية الاطار ، وان الافريقيين فى أوربا هم كل شىء فيها ، أو أن عددهم ضخم وهائل ، أو انهم بعـد سنوات قلائل ، سيقلبون اقتصـاد أفريقيا أو الاحوال السيئة السائدة فيها الآن ..

ليس هذا ما قصدت اليه أبدا ..

ولكن الذى شهدته ولمسته وسمعته ، كان مقدمة الزحف الكبير الذى يستعد الآن للانطلاق الى أوربا ، والذين هناك الآن لايزيدون على أنهم طلبه فقط ، أو مقدمة لجيش كبير من شباب افريقيـا الباحثين عن العلم والخبرة ، ليعـودوا بهما الى القارة التى بدأ النور ينفجر فى جنباتها ، وبدأت الطاقات المحبوسة تنفث زفراتها استعدادا ليوم تصبح فيه افريقيا



افريقيا التى يملأ شبابها وخبراؤها من كل المستويات العلمية .. مراكز الصناعة والبحوث وجامعات ومعاهد مهندسى الجمهورية العربيـة وعلمائهـا فى برنامج تدريبى فى المانيا يستمعون الى احدى المحـاضرات :



قصة نجاح : بداتها طالبة من كلية الفنون التطبيقية استـعها رجاء راشد للتدريب فى مصانع المانيا وبعدها فتحت الابواب لمئـات من شبابنا يذهبون فى عطلتهم الدراسـية للعمل ويبدو طالبان فى مصنع المانى للآلات الموسيقية ..



الدكتور عبد الفتاح اسماعيل سكرتير عام المجلس الاعـلى للعـلوم ..

والابحاث الخاصة بافريقيا والافريقيين ، وخصوصا فى ميادين الطب والعلاج .

ومن مظاهر الزحف الافريقى على أوربا زيادة عدد المعاهد والجامعات التى تدرس اللغات الافريقيـة ، وعلى رأسها اللغة العربيـة ، وتخصيصها عشرات الجوائز والمنح الدراسـية للذين يرغبـون فى دراسة اللغات الافريقية ، وعدلت كثير من الجامعات والمعاهد العلميـة فى أكثر دول أوربا برامجهـا لتتـرك مجـالا للدراسات الافريقية الجديدة . وللطلاب الزاحفين من افريقيـا ، الذين ارتفعت نسبتهم فى العامين الاخيرين فقط الى أكثر من ٦٠٠ ٪ وهذا بالنسـبة للمسجلين منهم رسميا فى بعثات ووفود . اما الذين يذهبـون بمفردهم فلا يدخلون فى هـذا الحساب .

بنات افريقيا وبنات المانيا

● وفى بون ، عاصمة المانيا الغربية ، التقيت بمجموعة من طالبات افريقيا فى ندوة خاصة بهن ، وفيها رأيت بنات من الكاميرون ونيجـيريا وغينيا والـكونغو وساحل العاج ، والجمهورية العربيـة والسودان ، وتنجانيقا ..

ودارت مناقشة مع الطالبات الالمانيات عن مدى معرفة الشعب الالمانى بافريقيا ومشكلاتها وأوضاعها ، واعترفت الالمانيات بانه قبل ثلاث أو أربع سنوات ، كانت الفكرة الموجودة عن افريقيا ، أنها قارة العراة ، والغابات والوحوش والرقصات المحمومة والطبول الصاخبة والامراض !

أما فى الاعوام الاخيرة فقد بدأت تهب على أوربا موجة من المعرفه ، بان فى القارة ودولها التى تحررت أخيرا ، والتى لم تتحرر بعد ، بشرا لهم آمال واسعة فى حياة أكثر تحضرا ، وان ذكاء شعوبها لا يقل عن ذكاء شعوب أوربا ، وليس هناك من فرق سوى أن أبناء أوربا سمحت لهم فرصة الدراسة والعلم والاستغلال للحصول على مالهم وما ليس لهم ، بينما حرم الافريقيون من هذه الفرصه بالجبر والقسر والاستبداد .

ومن مظاهر الاهتمـام بالقادمين من افريقيا والزاحفين على أوربا منها ، معارض فنون افريقيـا التى ظهرت هنـاك فى الايام الاخيرة ، ومهرجانات الافلام الافريقية والشعر الافريقى ..

وبين القادمين من افريقيا يكون أبنـاء الجمهوريه العربية فى صدر القائمة .. فى عددهم وحسن تنظيمهم ، وسبقهم الحضارى واستعدادهم لمعـاونة اخوانهم الافريقيين والاندماج معهم ..

نقطة البـداية فقط

● وليس معنى هذا أن الصورة ناطقة مركز اشعاع للعالم ، كما كانت مركزا لخاماته ويورانيومه وذهبه وماسه ومطاطه

والامل معقود على لواء الالوف الذين زحفوا على أوربا ، وهم الآن أو معامل أبحاثها ومصانعها ومعاهدها العلميـة يشحنون رؤوسهم وعقولهم بداخلها .. استعدادا ليوم أفريقيا ..

صلاح جلال

الجيل الصناعى : الذين يتدربون على الصناعة ولا ينسون الاهتمام بصحتهم وهم بعض طلابنا فى حمام سـباحة شتاينباج قـرب بادن بادن ووسـطهم المستر ويبر المشرف عليهم وصديقهم



الفن الافريقى : ازداد الاهتمام به بعد حركة الانطلاق والتحرر فى كل افريقيا وتبدو فتاة المانية تتطلع باعجاب الى بعض الصور التى تمثل انطلاق المرأة الافريقية





نصر عالمى لأول باخرة عربية

قناة السويس تبنى الباخرة الثانية

٣ ترسانات بحرية على شواطئنا

تحقيق يكتبه : رجاء مكاوى

اول باخـرة صنعتها الايدى العربية فى بور سعيد .. حصلت على نصر عالمى فى بناء السفن .. ان مندوبى ((اللويد)) : المؤسسة العالمية لبناء السفن ، قرروا انها باخرة درجة اولى .

ان هـذه الشـهادة العـالمية وسام على صدر الـ ٢٥٠ عاملا ومهندسا الذين اشتركوا فى بناء اول سفينة عربية .

خبر جديد سمعته وانا اتجـول فى الترسانة البحرية ببور فؤاد . اننا نبنى ثاني باخرة عربية بعد «قناة السويس»

الباخرة الجديدة ستكون توأما للباخرة الاولى . طولها ٨٠ مترا وعرضها ١٣ مترا وارتفاعها ١٤ مترا وحمولتها ٣٢٠٠ طن . وهي باخرة بضاعة .



قناة السويس اول باخرة صنعتها بلادك

القبعات الصفراء

وصعدت على ظهر الباخرة « قناة السويس » ففوجئت بجيش من العمال .. حوالي مائة عامل يلبسون قبعات صفراء من البلاستيك مصنوعة بطريقة تجعلها تتلقى الصدمات لتحمى رءوس العمال . كانوا كلهم يعملون . عشرات الاسلاك ممتدة من رصيف الميناء الى ظهر الباخرة والى داخلها وجوانبها وكل مكان فيها . الاسلاك ممتدة من مكنات (٤٧ مكنة كبيرة) مرصوصـة على الرصيف . الاسلاك السميكة الملونة تخرج منها وتمتد حوالي ١٠٠ متر حتى يصل طرفها الى مكان العمل ويمسك كل عامل بالطرف الآخر من السلك ويركب فيه آلات اللحام، ويجري العمل الضخم .

لغة الاشارة

شيء غريب علينا هذه الصناعة .

انك اذا رايت الباخرة من الخـارج يخيل اليك انهـا قد تم بناؤها تماما ، وانتهى العمال والمهندسون من كل شيء فيها ، حتى لونها لم ينسوه .. ولكنك عندما تصعد الى ظهر الباخرة . يخيل اليك ان بينها وبين النهاية شوطا بعيدا . سيخيل اليك ان فوقها معركة خطيرة .. حوالي مائة رجل ذوي قبعات صـفراء ينتشرون في كل متر من المركب .. كلهم يعملون .. يروحون ويجيئون .. انهم لا يكادون يتكلمون او يلتفتون اليك .. حتى اذا تكلمت انت لن يسمعوك .. ان ضجيج آلات اللحام وخبطات المطارق تكاد تصم الآذان . واذا ارادوا ان يتحدثوا فيما بينهم فانهم يتحدثون بالاشارة .. كل هؤلاء العمال يؤدون عملا واحدا . انهم يركبون الآلات والمكنـات وجدران العنابر في قلب الباخرة . فهذه هي طريقة عمل اي باخرة في العالم .. أولا يتم الهيكل الخارجي ويركب على الارض ، او كما يسميه العمال (على الفزق) . وبعد ان يتم هذا تدشن الباخرة ، فتنزل الى الماء . وهي هيكل من الصاج ليس بداخله اي شيء ، ثم تبدأ عملية تركيب الآلات والأثاث وكل شيء في داخلها ، وهذا يستغرق عادة وقتا طويلا .. ربما اطول من صنع الهيكل الخارجي نفسه . ولذا ، عندما تم بناء جسم باخرتنـا (قناة السويس) ودشنها الرئيس لم تبدأ رحلاتها فورا - كما ظن بعض الناس - ولكنها نزلت الى الماء لكي تتم هـذه التركيبات . ومن المنتظر ان يفرغ العمل فيها في منتصف يوليو القادم . وفي ٢٣ يوليو ستخرج « قناة السويس » في اول رحلة بحرية لها .

صورة من مستقبلنا

وفي نفس الوقت الذي يعمل فيه العمال المائة فوق اول باخرة . يعمـل حوالى ١٥٠ آخرون في ورش الترسانة ، ثم يسلمون القطع التي انتجوها لعمال التركيب فوق الباخرة ..

ليس هذا فقط .

ان **محمود يونس** لم ينتظر ان ينتهى العمال من الباخرة الاولى . فقـام بتشغيلهم في ثانى باخرة .

لقد رايت عمالا يرسمون هيكل الباخرة الجديدة .. رايت **حسن هريدي** المدرس الذي استقال من مدرسة بور سـعيد الصناعية الثانوية يشتغل عاملا فى بناء السفن في ورشة بور فؤاد .

ان حسن هريدي ملاحظ عمال الآن .. لقد رايته منهمكا في قص قطعة من الورق بشكل معين ، ثم اخذ يطويها بعنـاية وصبر (بنفس الطريقة التى تصنع بها للصغار الطائرات والمراكب الورق) .. وسالت رئيس العمال : لماذا يفعـل هذا ؟ قال انه يريد ان يقرب الى اذهان العمال الشكل المطلوب عمله .

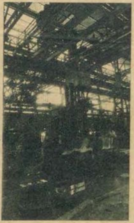
وقال لى **المهندس عصام العسلى** ، أحد المهندسين العرب الذين اشتركوا في بناء أول سفينة عربية : ان خبرة حسن



لوحة من الخشب طولها ٦٠ مترا ترسم عليها اجزاء الباخرة بدقة ثم تقطع عليها نسخ طبق الاصل على الحديد الذى انتجته مصانعنا



جيل جديد من الصناع تخرجه الترسانة بين الطلبة العرب العائدين من اليابان



ورشة الترسانة كانت الفكرة الاولى فى بداية صناعة السفن عندنا



جيش من العمال تجدهم منتشرين فى كل مكان من الباخرة قناة السويس

هريدي الطويلة في التدريس جعلته من اصلح الملاحظين لتعليم العمال اصول هذه الصناعة الجديدة ·

فى طوكيو

وقد اوفدت هيئة قناة السويس حسن هريدي مع مجموعة من رؤساء العمال الى اكبر ترسانة لبناء السفن في اليابان (ايشيكليواجيما) وقضوا هناك ستة اشهر كاملة في التدريب · كان حسن هريدي يتعلم الرسم، رسم اجزاء الباخرة وقطعها على الخشب بالحجم الطبيعى · وكان معه **جمعة ضيف** يتدرب في تشكيل الحديد ، **والتابعى المصرى** فى تركيبات الالواح ، **وكامل مبروك** في التركيبات · ولم تكن كل البعثات من العمال ·

المهندس **على محمود** مدير ورش هيئة القناة ببور فؤاد ، درس هناك ادارة الترسانة وتنظيم عمال السفن· والمهندسون عصام العسلى وعبدالسلام البهلول ومحمد نسيم وعبد الرحمن النادي ·· درسوا في طوكيو نفس فروع التخصص التى اختاروها هم انفسهم لرؤساء عمالهم · وقضى كل واحد من افراد هذه البعثات ستة اشهر في عمل مستمر ليلا ونهارا ·

لم يكونوا يتفرجون على المهندسين والعمال اليابانيين وهم يخرجون من ترسانتهم باخرة ضخمة كل ٦٠ يوما ، بل اشتركوا معهم في العمل · وخلال بعثة الاشهر الستة عمل مهندسونا وعمالنا جنبا الى جنب مع المهندسين والعمال اليابانيين في ثلاث بواخر حمولتها ٣٠ الف طن و٢٠ الف طن و١٥ الف طن ، وحضروا حفلات التدشين ·

بنفس الامكانيات

ومنذ اللحظة الاولى التى دخلوا فيها ورش بور فؤاد بداوا العمل فورا ، وبعد شهرين فقط تحولت هذه الورش الى ترسانة بحرية ·· لميجدشى· · استعمل المهندسون والعمال العرب نفس امكانيات الورش التى كانت تستعمل طول ايام (شركة قناة السويس) لجهود صيانة

واصلاح اللنشات والبواخر العابرة ·· الشيء الوحيد الذي اشتروه (ونش) ضخم من اليابان ، حمولته ٢٠ طنا ، وهو اكبر ونش في الشرق الاوسط كله ، وبعد هذا اخذت الترسانة تستكمل معداتها استعدادا لبناء السفن الضخمة حمولة ٦ الاف و١٥ الف طن ·

ثم بدا العمل الكبير ··

شهادة عالمية ·· للعامل الاسمر

اقيمت لوحة خشبية ضخمة طولها ٦٠ مترا وعرضها ٢٥ مترا ، رسمت عليها الباخرة (قناة السويس) بالحجم الطبيعى ، ثم تقطع هذه الرسوم ، وياخذ عمال التشكيل هذه (الجبريات) الخشبية التى تقوم مقام (الباترون) ثم يقطعون عليها نسخة طبق الاصل من الحديد ·

وقد تعلم عمالنا فى اليابان طريقة لتشكيل الالواح بالتسخين المفاجيء ، وهي طريقة تدخل بلادنا لاول مرة مع التصنيع ·

وفي هذا الوقت يكون عمال التشكيل مشغولين بتركيب الاعمدة التى تكون الهيكل الرئيسي للباخرة ··

ويعتبر **جمعة ضيف** من اشهر عمال ترسانات العالم التى تعمل بالطريقة اليابانية في التشكيل ، وهذا فخر اعترف به المهندسون اليابانيون للعامل العربي الاسمر الذي يعمل رئيسا للعمال في ترسانة بور فؤاد ·

وبعد ان ينتهي قسم التشكيل من عمله تجمع الالواح ، ثم يبدا بناء السفينة على الهيكل ، وتدشن ·· وعلى الماء يتم تركيب المكنات الداخلية ·

الشاى في ضوء القمر

واذا ذهبت الآن الى ترسانة بورفؤاد، فستشاهد منظرا غريبا ، لا تجده الا فى اليابان ·· او السينما ·· هل تتذكر منظر اليابانيين وهم جالسون في حلقة حول الماء يشربون الشاي في ضوء القمر ·· لقد رأينا هذا المنظر معروضا فى القاهرة في احد الافلام التى التقطت مناظرها في اليابان · هذا المنظر نفسه ستجده في ترسانة بور فؤاد · مجموعة من العمال ذوي البدل الزرقاء ، يجلسون القرفصاء في حلقة كبيرة حول لوحة طولها ٦٠مترا وعرضها ٢٥مترا مدهونة باللون الاسود ، وفي يد كل واحد منهم قلم مصنوع من الغاب واسنانه كاسنان المشط ، وامامه مجموعة من الاواني الصغيرة ، في كل منها لون من الحبر : احمر واصفر وابيض · وتجد كل عامل منهمكا تماما في عمله ، فهذا هو اساس بناء السفينة ·· انه ينظر جيدا الى الارضية السوداء ثم يغمس قلمه فى اللون الاحمر ويخط خطا ، ثم يتناول قلما آخر ويغمسه في الاصفر ويخط خطا ·· وهكذا ··

الباخرة الثانية

وتجد امامك منظرا فريدا ·· حوالى ٣٠عاملا يتحلقون وهم جالسون القرفصاء حول لوحة سوداء ضخمة ببدلهم الزرقاء، واللوحة مليئة بالخطوط والارقام الصفراء والحمراء والبيضاء ، والمهندس **عصام العسلى** يقف مع الملاحظ حسن هريدي وهو يلقى اليه بملاحظاته في جولته بين العمال ··

وهذه الطريقة الفريدة في العمل لا يستعملها الا اليابانيون · ونحن ثاني دولة تستعملها في العالم بعدهم ·

واخذ ١٠٠ عامل يعملون ٢٤ ساعة يوميا لكي ينجزوا اول باخرة عربية · وتمت اول باخرة · وزاد عدد العمال المدربين فصاروا ٢٥٠ عاملا · ولا تزال البعثات تسافر حتى الآن الى طوكيو··

وفي اكبر ترسانة يابانية الآن مهندسان عربيان و ٦ عمال ·· وستستمر هذه البعثات ··

ويعمل عمال ترسانة بور فؤاد الآن في الباخرة الجديدة ، وفي لنشات للارشاد في غاطس السويس ، طول اللنش ٢٤ مترا ··

ويتم الآن اعداد ورش بور فؤاد لتتحول نهائيا الى ترسانة بحرية كبيرة· خطوط السكة الحديد تمتد في داخلها ·· الاوناش الضخمة ترابط حولها ·· تنشا مبان جديدة لاستيعاب اقسام بناء السفن وبناء القزقات التى تقام عليها الهياكل · وسيتوج كل هذا وصول الحوض العائم الذي دشنه محمود يونس في رحلته الاخيرة ، وهو حوض كبير يستطيع ان يحمل سفينة حمولتها ٥٠ الف طن ·

٣ ترسانات

وترسانة بورسعيد ليست الترسانة الوحيدة في بلدك · ان عندك ٣ ترسانات ·· في بورسعيد وفي الاسماعيلية وفى الاسكندرية ·

ترسانة الاسكندرية يتم بناؤها الآن ، وينتظر ان تبدا العمل خلال العام القادم ·· وستبنى السفن الصغيرة اولا ثم تتدرج حتى تبنى عابرات المحيط ·

وترسانة الاسماعيلية هى المفاجاة ، فقد رايتها تعمل بالفعل ، وستخرج اول انتاج لها بعد بضعة اشهر · ان هيئة قناة السويس تساهم ، من صندوق معاشات موظفيها وعمالها باكثر من ٥١ ٪ من راس مال الشركة الذى يبلغ حوالى ربع مليون جنيه ، وتدخل احدى الشركات الهولندية لبناء السفن شريكة بنسبة من الاسهم · وقد اعارت هيئة القناة هذه الشركة ثلاثة من خيرة عمالها فاوفدتهم الى هولندا في بعثات دراسية :

- × **مصطفى ابراهيم الشماع (كهرباء)**
- × **مختار الغضبان (توضيب -**
- × **صلاح ابوالسعود (رسم)**

وقد بقوا في هولندا عشرة اشهر ، ثم عادوا وذهب غيرهم ، وفي ترسانة الاسماعيلية الآن تسعة عمال اتموا تدريبهم في هولندا ، وسيسافر كل العمال الفنيين على دفعات ·

وهذه الترسانة ستبنى السفن والعائمات الصغيرة (اقصى حجم ٣٥٠ طنا) ، كما قال لى مديرها المهندس **ابراهيم مصري** ·· انها ستبنى السفن المساعدة والقاطرات والاوناش والكراكات وكل السفن التى لا تتطلب احجاما كبيرة ·· وتستفيد الشركة من اقسام معمل الابحاث بالاسماعيلية لدراسة قوة اللحام واحتماله ·

اخلع حذاءك !

وطريقة العمل في هذه الترسانة الصغيرة تختلف عنها في ترسانة بورفؤاد ·· انهم يستعملون الطريقة الهولندية ، وان كانت خطوات العمل واحدة ، غير ان الارضية هنا مختلفة · لقد تكلفت الارضية وحدها ٨٠٠ جنيه ·· انها مغطاة بالبلاستيك الاخضر الجميل ، وتحته باركيه ، ثم معجون وبوية ، ثم بلاستيك

وقال لى يني ليوكوراس – وهو عربي الجنسية – ان هذه الارضية مصممة بحيث تستطيع ان تنفذ سفنا حمولتها ١٠ الاف طن ، ولكنا نبنى الآن سفنا صغيرة فقط · وفي الترسانة اوناش كبيرة و (قزقات) تعد فيها السفن قبل انزالها الى الماء ·

وقال لى احد المسئولين في هيئة قناة السويس : ان العمل ينسق بين ترسانتى بورفؤاد والاسماعيلية ، بحيث لا تقف احداهما ولا تعدو على اختصاص الاخرى · وعندما تبدا ترسانة الاسكندرية العمل ستشتعل نار المنافسة بين ترساناتنا الثلاث ونبنى اسطولنا البحري والتجاري بسواعدنا السمراء · اننا نستعد لهذه الخطوة الكبرى في كل اتجاه ·

فقد انشات جامعة الاسكندرية اول قسم علمى لبناء السفن في كلية الهندسة ليقوم بسد حاجتنا من مهندسي الترسانات · ونحن نرسل العمال الآن الى اليابان وبلجيكا ، وسنرسلهم غدا الى بريطانيا والمانيا وكل بلاد العالم المشهورة ببناء السفن ·

وبعد سنوات قليلة ستكون قد استكملنا اسطولنا التجاري من صنع ايدينا ، ثم نبنى لحساب الغير

انتظروا معى ذلك اليوم الذي نصدر فيه الى الخارج بواخر ضخمة مكتوب عليها · **صناعة عربية** ·

رجاء مكاوى

لوحة الشرف

عشرة رجال يستحقون ارفع اوسمة الدولة



محمود يونس

ان آخر ساعة تقدم الرواد العشرة الاوائل لصناعة بناء السفن فى بلادنا· اشتركوا فى تخطيط وتنفيذ بناء اول سفينة عربية · سهروا الليالى فى اليابان يتدربون ، ثم عادوا يسهرون الليالى فى بورسعيد ليدربوا غيرهم · ضحوا براحتهم وتركوا اهلهم شهورا طوالا ، ليصنعوا شيئا يرفع اسم بلدهم عاليا بين الامم · ثم نجحوا ·· لقد صنعوا هذا الشيء · صنعوا الباخرة « قناة السويس » التى حازت اعجاب الخبراء العالمين فمنحوها مرتبة الامتياز

ان آخر ساعة تنحنى اكبارا لهؤلاء الرجال العشرة ، وتطالب بمنحهم ارفع اوسمة الدولة · انهم يستحقونها بجدارة ·

- **محمود يونس : رئيس هيئة قناة السويس**
- **على محمود : مدير ترسانة بورسعيد**
- **عصام العسل : مهندس بناء السفن**
- **عبد السلام بهلول : مهندس بناء السفن**
- **محمد نسيم : مهندس بناء السفن**
- **عبد الرحمن النادي : مهندس بناء السفن**
- **حسن هريدى : ملاحظ عمال بناء السفن**
- **كامل مبروك : ملاحظ عمال بناء السفن**
- **جمعة ضيف : ملاحظ عمال بناء السفن**
- **التابعى المصرى : ملاحظ عمال بناء السفن**



هذا الرسم يبين كيف وقعت الكارثة . اصطدمت الطائرة بالتل رقم واحد وهى فى طريقها للدوران ناحية اليمين فى اتجاه الممر ثم اصطدمت بالتل رقم٢ .. فانفجرت وتناثرت اجزاءها على التل رقم٣

خبير هولندى من مصلحة الطيران الهولندية يعـاين حطام الطائرة . انه يقرأ احد العدادات الذى عثر عليه وسـط حطام كابينة القيـادة ...



ما هو سر تلال الموت التى تحيط بمطار القاهرة ؟

وما سبب اصطدام الطائرات بهذه التلال ؟

هل هناك تقصير فى عمليات تامين سلامة الطيران ؟

هل هذه الحوادث نتيجة اهمال قادة الطائرات ؟

ما هو عقاب قائد الطائرة اذا كان الحادث نتيجة اهماله ؟

تلال الموت!

ان حادث الطائرة الهولندية الذى وقع قرب مطار القاهرة وراح ضحيته عشرون راكبا .. ابرز كل هذه الاسئلة فى اذهان الناس. الجميع يتساءلون .. ويحاولون فيما بينهم ان يجدوا تعليلا لموضوعات فنية حتى يشعروا بالراحة بعد التوتر الذى احدثه وقوع الحادث ولو كانت هذه التعليلات غير صحيحة . من المسئول عن كارثة الطائرة . هل هو الطيار أم مطار القاهرة ؟ والبعض الآخر كان يتساءل .. لماذا لايزيلون التل الذى اصطدمت به الطائرة حتى لايتكرر الحادث للمرة السادسة بعد وقوع خمس حوادث من قبل ؟ وفريق آخر يقول ..مش معقول خمس حوادث تقع بسبب هذه التلال .. الحكاية لازم فيها سر . . !

منطقة التلال التى تمتد لعشرات الكيلومترات شرق وغرب طريق السويس



اخطر من الجبال

وعندما بدأت أبحث هذا الموضوع مع للمسئولين وخبراء الطيران وجدت أنه لايوجد سر .. بل يوجد تقدير وفهم ومنطق .

اننا اذا بحثنا حكاية هذا التل الذى قيل ان الطائرة الهولندية اصطدمت به نجد انه ليس تلا واحدا بل مجموعة من التلال التى تمتد شرق وغرب الطريق الموصل بين القاهرة والسويس · وهذه التلال تعد أخطر من الجبال بالنسبة لسلامة الطيران · وقائد الطائرة ترتبط بذهنه دائما صورة الجبل الموجود بجانب المطار الذى سيهبط فيه .. ولكن التلال الرملية لاتعلق بذهنه · ان الطيار عندما يقترب من مطار تحيط به الجبال ينشط ذهنه لتحديد مناطق هذه الجبال والممر الذى سيتسلل منه خلالها الى المطار · ونتيجة لذلك نجد أنه من النادر جدا أن نسمع عن اصطدام طائرة بجبل · وقد حدث منذ سنوات أن طائرة عربية كانت فى طريقها الى مطار طهران الذى تحيط به الجبال من كل جانب · وبعد أن تفادى القائد هذه الجبال متجها بالطائرة الى ممر الهبوط .. اصطدم بتبة رملية ارتفاعها لايذكر الى جانب ارتفاع الجبال المحيطة بالمطار ·

شركات الطيران تتدخل

وتداركت بعض شركات الطيران هذا الخطر الذى يهدد سلامة الطيران فبدأت تعمل على اعداد طياريها لمواجهة هذه المواقع · أعدت مراكز تدريبية للهبوط فى جميع المطارات · تعرض فى هذه المراكز أفلام سينمائية عن طريقة الهبوط فى كل مطار · وفى هذه الافلام يشاهد الطيار عملية الهبوط بكل تفاصيلها · يشاهد المطار والتلال والمرتفعات التى تحيط به مع تعليقات عن الارتفاعات الواجب أن تكون عليها الطائرة فى أثناء عملية الهبوط · ويقول خبراء الطيران ان عرض مثل هذه الافلام على الطيارين كان له نتائج فعالة ..

ان الطيار الذى يشاهد هذه الافلام يصبح ذهنه مهيئا للهبوط بالطائرة فى هذه المطارات دون أن يعرض الطائرة وركابها للخطر .. لان صورة عملية الهبوط التى شاهدها فى الفيلم تظل عالقة بذهنه فى أثناء قيادته الطائرة فى المرحلة الاخيرة من الرحلة · واذن يمكن أن نقول ان سبب حوادث الاصطدام بالتلال الرملية بصفة عامة يرجع الى أن بعض الطيارين لايهتمون بها الاهتمام اللازم فى بعض الاحيان ، وخاصة اذا كان القائد يثق فى مهارته وكفايته الفنية ·

اضواء حمراء متحركة

وبالنسبة للتلال الرملية التى تقع فى جنوب مطار القاهرة والتى سبق أن اصطدمت بها اربع طائرات من قبل ، نجد أن العوامل السابقة تنطبق عليها · ان اجراءات تأمين سلامة الطيران فوق هذه التلال متوافرة تماما · الاضواء الحمراء المتحركة موضوعة فوق اعلى تلين من هذه التلال لارشاد الطائرات التى فى طريقها الى الهبوط على الممر ٣٤ بمطار القاهرة ، وفى التعليمات الموجودة فى دليل المطارات الذى يطلع عليه قائد الطائرة عند اقترابه من المطار يوجد تحذير من موقع هذه التلال · وأن ارتفاع اعلاها يبلغ ١٩٤ مترا عن سطح البحر ، وبعده عن بداية الممر ٤٤٠٠ متر · واذن يمكننا اعتبار ذلك ردا على أنه لايوجد تقصير فى عمليات تأمين سلامة الطيران فوق هذه التلال الرملية

وكانت فكرة وجود هذا التقصير قد سيطرت على أذهان الصحفيين الهولنديين الذين قدموا من أمستردام لتحقيق حادث الطائرة · وعندما ذهبوا الى مكان الكارثة وشاهدوا على الطبيعة مراحل وقوع الحادث تخلوا عن هذه الفكرة .. واقتنعوا بأن الحادث بعيد كل البعد عن التقصير ..

العثور على وثيقة

وفى أثناء معاينة لجنة التحقيق الفنى التى تضم أربعة من الخبراء العرب فى شئون الطيران واثنين من الخبراء الهولنديين تم العثور على عداد الضغط الجوى · وبقراءة ماسجله هذا العداد اكتشف أن قائد الطائرة الكابتن رينولدز قد أوقف مؤشر الضغط الجوى على ١٠١٤ · وهذا التقدير للضغط الجوى تلقاه القائد من برج المراقبة بمطار القاهرة حسب ماجاء فى التسجيلات الخاصة بالاتصالات التى تمت بين الطائرة والبرج · ان حصول قائد الطائرة على مقدار الضغط الجوى فوق سطح البحر فى المنطقة التى يطير فوقها يجعله يحدد بسهولة الارتفاع الذى يجب أن يطير عليه لتفادى المرتفعات التى تحيط بالمنطقة

وبالبحث وجد أن ارتفاع الطائرة وقت وقوع الحادث كما سجله عداد الارتفاع الذى عثرت عليه اللجنة كان حوالى ٦٥٠ قدما على حين كان يجب أن يكون هذا الارتفاع ألف قدم على الاقل ·

وكانت نتيجة هذا الطيران المنخفض أن اصطدم جناح الطائرة الايمن بالتل الرملى رقم واحد مما أدى الى انفصال الماكينتين المزود بهما هذا الجناح · ويبلغ ارتفاع هذا التل ٦٣٠ قدما عن سطح البحر تقريبا ، ولما كانت الطائرة فى طريقها الى الدوران ناحية اليمين متجهة الى الممر فان زاوية الميل كانت سببا فى عملية الاصطدام ، ويعتبر العثور على عداد الارتفاع سليما بين حطام الطائرة من الوثائق الهامة فى اجراءات التحقيق التى ربما أدانت قائد الطائرة .. كما أن تسجيلات الاتصالات بين الطائرة والبرج أكدت ان حالة الجو كانت حسنة للغاية وأن الرؤية كانت ١٠ كيلومترات ·

هذا هو كل شيء عن تلال الموت التى تحيط بالمطار ، ولكن هل يمكن ازالة هذه التلال ؟ ان ذلك يعنى ازالة الصحراء من بلادنا لان هذه التلال جزء من صحراء السويس · ان ازالة كل واحد من هذه التلال يحتاج الى ملايين الجنيهات ·

كيف يجرى التحقيق

وسط هذه الظروف كيف تقوم اللجنة بتحقيق الحادث وتحديد المسئولية ان اعضاء اللجنة يعتمدون فى هذه الحالة على شهادة الاحياء · ومن حسن الحظ ان أربعة من اعضاء هيئة القيادة مازالوا على قيد الحياة ومن بينهم قائد الطائرة نفسه · ان هذا سيوضح جميع الظروف المحيطة بالحادث عند التحقيق معهم · والى جانب أقوال الشهود تقوم اللجنة برفع جميع أجهزة الطائرة المتصلة بسرعتها وارتفاعها لاختبارها · وبعد تحليل أقوال الشهود واختبار بقايا أجهزة الطائرة تقوم اللجنة باعداد تقريرها الذى يتضمن تحديد المسئول عن الحادث ·

وهنا تبرز فجأة بعض علامات الاستفهام .. ماذا يتخذ ضد قائد الطائرة اذا ثبت اهماله ؟ أن نتيجة التحقيق الذى يدين قائد الطائرة ترسل نسخة منه الى مصلحة الطيران فى البلد التى يتبعها لاتخاذ الاجراءات ضده ، هذه الاجراءات تشمل طرده من عمله أو خفض مرتبه فى الطيران ، وفى بعض الاحيان تطلب لجنة التحقيق منعه من الطيران فوق البلد الذى وقع فيه الحادث أو تسحب منه اجازة الطيران ·

هنا ... التقصير

واذا كان مطار القاهرة بريئا من الاتهامات التى وجهت اليه كما يبدو حتى الآن .. فان هناك أخطاء تتصل بتقصير بعض الهيئات التى تكمل عمل الطيران المدنى فى حالة الحوادث — المطافى والاسعاف مثلا لم يقوما بدورهما كما يجب فى كارثة الطائرة الهولندية ، وكان من المفروض أن يكون رجال المطافى أول من يصل الى مكان الطائرة بعد اطلاق صفارة الانذار ولكن الذى حدث أن موظف شركة الطيران وضابط البوليس النقيب عزيز عصفور كانا أول من وصلوا الى الطائرة وقاما بانقاذ الركاب الـ ١٦ الذين نجوا من الحادث·

ورغم أن المطافى والاسعاف وصلا بعد ذلك الا أن موعد وصولهما لايتفق أبدا والمهمة الخطيرة المكلفين بها فى مطار القاهرة · وقد سبق أن اثير هذا الموضوع عدة مرات بأن سيارات الاسعاف غير كافية فى مطار القاهرة · فقيل أن بجراج المطار سيارتين جديدتين للاسعاف تعدان للعمل ، ومرت الشهور وما زال اعداد سيارتى الاسعاف جاريا حتى الآن ، ان هذا الموضوع يحتاج الى اجراء حاسم ·

٣٥ الف طائرة

واحب أن أشير بمناسبة حادث الطائرة الهولندية الى ان حوادث الطيران تعتبر أقل نسبة فى حوادث وسائل المواصلات الاخرى · ان الطيران رغم الكوارث التى يتعرض لها يتقدم بخطوات واسعة ويزداد اقبال الناس عليه يوما بعد يوم · ويكفى تاكيدا لذلك ان عدد الخطوط الجوية المنتظمة التى تربط بلاد العالم تبلغ أكثر من ثلاثة آلاف خط منتظم · كما أن عدد الطائرات التى تحلق فى سماء العالم فى وقت واحد يبلغ أكثر من ٣٥ الف طائرة بين ركاب وحربية وخاصة · وتدل الاحصائيات الاخيرة أن ٢٥ مليون مسافر يستخدمون الطائرات فى تنقلاتهم كل عام

جلال دويدار



خبيران هولنديان وقفا بين حطام الطائرة والدهشة والالم على وجهيهما بسبب بشاعة الحادث



بقايا الطائرة التى كانت تحمل ٢٩ راكبا و ٧ من أعضاء هيئة القيادة · الونش الذى أحضرته شركة الطيران يرفع الحطام تمهيدا لنقله بسيارات اللورى ..

ألف ليلة وليلة فى الأدب الأوربى

بقلم : جلال مظهر

قد يكفى ان نقول فى بداية هذا المقال ان فولتير ، ذلك الالمعى ، قد قرر انه لم يبدأ فى كتابة القصة الا بعد ان قرأ الف ليلة وليلة اربع عشرة مرة — قد يكفى أن نعلم هذا لنتبين أثر هذا الكتاب فى ادب القرن الثامن عشر خاصة ، ثم فيما ترتب عليه من آثار بعد ذلك .

لما ابعد عصر النهضة الشرق عن التأثير المباشر فى أوربا كما كان الامر منذ منتصف القرن الثانى عشر منذ بداية حركة الترجمة من العربية الى اللاتينية ، فان حاجزا قد اقيم لصد موجة التأثير الشرقى . ويقول الاستاذ جب ان التأدب بالادب القديم لم يستطع ان يستمر . ذلك بأن الروح الرومانتيكية الاوربية التى عبرت عن نفسها فى روايات بريتون وفى الادب الشعبى التيوتونى وفى الدراما الانجليزية والتى بدت عقيمة مرتدة على اعقابها ، قد بدأت تنشد لها مخرجا ، ذلك بأن جميع ابتكاراتها من روايات ريفية وروايات البطولة ، أو قصص اللصوص ، قد سقطت جميعا الواحدة تلو الاخرى ، ثم ظهرت ترجمة جالان لالف ليلة وليلة فى سنة ١٧٠٤

وعندئذ أثير خيال الطبقات القارئة اثارة كاملة ، ولاقت الف ليلة وليلة الشرقية الاصيلة نجاحا باهرا مباشرا وتاما ، حتى لقد تنافس الناشرون على ارضاء رغبة الجماهير فطبعت الف ليلة وليلة فى القرن الثامن عشر ثلاثين طبعة على الاقل بالانجليزية والفرنسية ، ومنذ ذلك التاريخ طبعت أكثر من ثلاثمائة طبعة فى مختلف لغات أوربا الغربية .

اهتم المستشرقون اهتماما كبيرا بألف ليلة وليلة ، وكان أصل هذا الكتاب من أهم ما شغل بالهم . ولقد زودت الدكتورة سهير القلماوى المكتبة العربية بكتابها القيم « الف ليلة وليلة » وقسمته كتبا ثلاثة الكتاب الاول استخلصت فيه آراء المستشرقين وأثر الف ليلة وليلة فى الادب الاوربى والكتاب الثانى عن تأليف الكتاب والثالث عن موضوعات الكتاب . أما ما يعنينا فالكتاب الاول .

لم يؤلف هذا الكتاب على غرار ما نفهم من تأليف الكتب . فهو مجموعة قصص لم تؤلف لتقرأ ولتحفظ فى دور الكتب وانما هو مجموعة من القصص المتفرقة قصد من تأليفها مجرد التسلية . هى مجموعة من القصص تختلف عصور تأليفها وتختلف مواطنها ولا يعرف اسم مؤلف واحد لاى قصة من قصصها ولا موطنه .

قال جالان فى مقدمة ترجمته الى الفرنسية وهى أول ترجمة الى لغة أوربية كما سبق القول ان أصل هذه القصص هندى . ويقول تريبوتين ان جزءا من الف ليلة وليلة أصله قديم جدا نقل اما عن الهند أو فارس ويطغى عليه الخيال والمبالغات . ثم جزء آخر قصد به الموعظة والعبرة واصله الهندى واضح ، ثم جزء عربى يرجع تاريخه الى عهد الخلفاء واولهم هارون الرشيد ، أما القسم الاخير فيرجع الى اصل مصرى يصور الحياة الاجتماعية فيها . أما فون هامر فيقول ان كتابا فارسيا اسمه هزار أفسان هو أول ماكتب فى هذا الموضوع وان وصف هذا الكتاب ولو اننا لانعلم عنه شيئا انما ينطبق على مابين ايدينا من قصص الف ليلة وليلة من حيث القدمة والطريقة العامة فى رواية القصص . ويعين لين العصر الذى انتهى فيه الكتاب الى صورته الاخيرة بأواخر القرن الخامس عشر الميلادى او أوائل القرن السادس عشر ، وهو فى ذلك يعتمد على قول دى ساسى من ان تأليف هذه القصص قد تم قبل نهاية القرن التاسع لان القهوة لم تذكر فيها ، ويجتهد فى تعيين وطن المؤلف بأنه مصر .

أما الاستاذ ليتمان فيقرر انه مادمنا لانملك النسخة الاصلية العربية ولا نسخة من الاصل الفارسى الذى يقال انه اصل لهذه القصص فان الميدان سيظل مفتوحا ولاشك لكل الفروض واننا سوف لانستطيع ان نؤكد شيئا فى هذا الموضوع وانما كل مانستطيع تأكيده هو أن الكتاب قسمان ، قسم بغدادى وقسم مصرى . فالقسم البغدادى يضم كل القصص الهندى أو الفارسى الذى دخل العربية ايام العباسيين ، والقسم المصرى الذى كتب فى مصر او فى سوريا لاجيال البلدية فى ذلك العصر اتصالا وثيقا .

والحق ان الكلام فى تاريخ الليالى كما تقول الدكتورة سهير القلماوى رجم بالغيب فى أكثر الاحيان ، ذلك بأن معالم عامة للبحث مفقودة فقدا تاما ، وهناك فجوة كبيرة من الزمن لانملك فيها عن الليالى الا اشارات لايمكن مهما اسرفنا فى تحميلها أكثر مما يصح لها ان تحتمل ان نصل بها الى شىء هام ثابت . الاصل الفارسى الذى يقال انه بداية القصص غير موجود بين ايدينا ، ولا نعرف عنه غير بعض أقوال أولية لاتغنى شيئا .

الثابت على أية حال ان هذه القصص لم موجودة الا فى اللغة العربية ، اما ان الجزء الاصلى منها قد ترجم عن الفارسية أو الهندية أم أنه كان قصصا شائعا بين الناس دونه بعض الكتاب واعتنى بنشره الناشرون فأمر لايغير من صفتها العربية للاضافات الكثيرة الثابت انها اضيفت عن طريق العرب .

هذا فيما يتعلق بأصل هذا الكتاب ، اما اثره فى آداب أوربا فبالغ وعميق يقول الاستاذ جب فى كتاب تراث الاسلام : ان هذه القصص انصهرت مع قصص العهد القديم وانتجت فى انجلترا رؤيا مرزا — تلك الشرارة التى الهبت أولا خيال روبرت بيرنز — كما انتجت قصة لاسيلاس . أما فى فرنسا فبالعودة الى • الشكل الحقيقى للاساطير الشرقية الهادفة ، قد زودت فولتير والمصلحين بأساس يقيمون عليه مؤلفاتهم التهكمية فى السياسة والاجتماع ، ثم انها انتجت فى فرنسا وانجلترا على السواء كتابا كان له شأن عظيم هو « واتق » لبيكفورد ، اذ انه بادماجه الروايات الخيالية القوطية بصور الخيال والموضوعات الشرقية ، قد اثر كثيرا فى المؤلفات الخيالية التى ظهرت فى النصف الثانى من القرن الثامن عشر . وكان اهم من ذلك كله ، على أية حال ، تأثيرها المباشر ودورها فى تهيئة الناس للنزوع ثانية نحو الآداب غير القديمة وآداب القرون الوسطى ، فسميت هذه الحركة بالحركة الرومانتيكية . ثم يستطرد الاستاذ جب فيقول انه ليس من الاندفاع فى شىء ان نفترض ان الف ليلة وليلة قد زودت الكتاب الشعبيين الاوربيين بالمفتاح الذى كانوا يجدون فى طلبه ، وانه لولاها لما كان هنالك روبنسن كروزو وربما رحلات جوليفر ايضا .

ثم من كتاب الف ليلة وليلة للدكتورة سهير القلماوى نوجز أهم آثار هذا الكتاب الفريد . يقول مؤرخو سيرة هانز اندرسون الدنماركى الذى ترجمت قصصه للاطفال الى جميع لغات أوربا ان أدبه استمد مما كان يقصه عليه والده ومن قصص دنماركية شعبية ومما قرأ فى الف ليلة وليلة . أما قصة علاء الدين وقصة على بابا وقصة السندباد وقصة الاميرة الصغيرة فاصبحت جزءا من ثقافة الاطفال فى أوربا بعد ظهور تراجمها فى اللغات المختلفة مباشرة .

استفادت القصة الغربية عن طريق الف ليلة وليلة آفاقا جديدة وميادين جديدة لحوادثها وعواطفها كما استفادت من ناحية الوصف . واستفاد المسرح من ناحية المناظر المسرحية فغنى بفضلها غنى هائلا واصبحت صناعة المناظر المسرحية تعتمد اعتمادا قويا على ابراز الادب المسرحى الشرقى على هذه الصورة التى أوحت بها الليالى وازدهر وغنى بالطبع فن الرسم والموسيقى بفضل مامثل المسرح أمام الجمهور من مناظر حية قوية كانت مادة للخيال والانتاج الادبى . كما اثرت تأثيرا مباشرا فيما ادخلت من موضوعات بعينها فى أدب الغرب مثل قصص الحيوان والجن ، كما ادخلت هذه الموضوعات فى فنون الرقص والرسم والموسيقى — ولاينبغى ان ننسى سيمفونية رمسكى كورساكوف عن شهرزاد ثم الباليه الذى الفت رقصته حول هذه الموسيقى أما لوحة جيروم المشهورة عن سوق الرقيق فمثال هى الاخرى واضح تماما لاثر الليالى .

اضافة الى ذلك نعدد كتابا من كبار الكتاب الاوربيين تأثروا بألف ليلة وليلة منهم هاملتون وفولتير وكريبيون وديدروة وبيرلويس وجوبينيه وبو ودى رونييه وبيكفورد وتنسون ودى كوينس وسووى وليسنج وبومارشيه وويلز الخ .. ومن أهم ما ذكرت الدكتورة سهير القلماوى ذلك الطبيب « جيراردو » الذى تقدم برسالة لنيل درجة الدكتوراه فى الطب من جامعة باريس عنوانها « الكبد والمرارة فى الف ليلة وليلة » يريد بها أن يبين ان سكان البلدان التى يصفها الف ليلة وليلة هم من ذوى المزاج الصفراوى مستدلا على ذلك من نصوص جاءت فى الكتاب .

***

هذا أثر من آثار الادب العربى فى الادب الاوربى ، امتد الى القرن الثامن عشر وما بعده أما بداية هذا الاثر او على الاصح نشأة الادب الاوربى فكانت عن طريق الاندلس وجنوبى فرنسا وصقلية تأثرا بآداب العرب التى ظهرت بواكيرها فى أدب التروبادور فى القرن الثانى عشر .

بطولات عربية
ملاحظات على نقد

عناية مشكورة ان تخصص « آخر ساعة » صفحة كاملة لنقد كتاب ، وان يكتب النقد كاتب جاد لماح هو الاستاذ جلال مظهر . وقد حظى كتابى : « بطولات عربية بهذه العناية فى عدد ٣١ مايو »

ولكن لى بعض ملاحظات على هذا النقد ، اوجزها فيما يلى :

(١) ثائر من القرن الثالث : عنايتى بعلى بن محمد ، واعتبارى له من أصحاب البطولات مردها الى أنه قام « لتحرير العبيد » ، كما قلت والطبرى المؤرخ العظيم يقول ان عليا هذا جمع العبيد السود « وقام فيهم خطيبا ووعدهم أن يقودهم ، ويرأسهم ، ويملكهم الاموال » وسار على بعد نجاح ثورته فعلا على هذا النهج ، حتى بعد ان قويت شوكته ، واتسعت الارض التى انتزعها من دولة الخلافة . كانت سياسته ، على الدوام : تمكين الفقراء والعبيد خاصة من الثأر لانفسهم ، وقد فصلت فى الكتاب سياسته تلك بما فيه الكفاية .

أما الطبرى وابن الاثير وغيرهما من المؤرخين والشعراء — كابن الرومى — فمن الطبيعى ان يكونوا ضده . لانهم من رجال الخليفة ودولته والخليفة يوم ذاك : حاكم مطلق ، وامام دينى يملك وينطق باسم الله ، وعلى بن محمد « خارج » عليه وعلى حكمه ، ولا ينتظر من هؤلاء ان ينصروه أو يدافعوا عنه . أما الاعمال والشناعات التى ارتكبها جند هذا الثائر فى البصرة وغيرها ، فقد كانت ثأرا لابد منه لما لقى هذا الجند من عسكر الخليفة ، والحرب هى الحرب كما يقولون وقد دامت ثورات على بن محمد نحو ثلاث عشرة سنة . نستطيع ان ندرك ماجرى فيها من الدماء وما شابها من العنف والقسوة ، من كلا الجانبين ولا ننسى ايضا روح تلك العصور فى حربها وخصوماتها .

اما مانقلته عن ابن الاثير من شعوذة هذا الثائر ودجله وانتسابه لعلى . فقد ذكرت الى جانبه ما كان لمثل هذه الدعوى وتلك الاعمال من الاثر فى جذب الانصار والتأثير عليهم ، ومن يدرس تاريخ العصور السابقة واللاحقة لذلك العهد يدرك ما لاعمال « الكرامات » من أثر على الناس ، وما للانتساب لعلى وآله من السطوة على المشاعر ، وحياة « احمد المهدى » فى السودان وسيرته — بعد على بن محمد بأكثر من عشرة قرون — تعطينا صورة من ذلك .

٢ — على بك الكبير : القول بأن على بك الكبير وطومان باى وأمثالهما من المجموعة العربية أم ليسا منها . هذا القول أمر تقديرى يختلف باختلاف وجهات النظر . والجبرتى — مؤرخ العاطفة المصرية — يسمى المماليك من امثال على بك الكبير ، « الامراء المصرية » ومن يتمعن فى تاريخه يحس احساسا قويا بأن المصريين كانوا يميلون الى المماليك ، ويرون فيهم حكامهم الحقيقيين رغم الظلم والقهر والقسوة التى كانت طابع العصر كله ، فى مصر وغيرها من بلاد العالم . وقد كان المماليك قساة على أنفسهم مثل قسوتهم على أهل مصر او أشد . ومع ذلك قد جعلت « شعب مصر » طرفا فى البطولة التى خلعتها على على بك الكبير . بل جعلت « الشعب العربى » كله طرفا فيها . ولم اقل ذلك من عندى ، أو بلا دليل . فقد أوردت فى الكتاب : « ص ٧٦ » ما شهده الرحالة المشهور « فولنى » وهو يستعرض جيوش على بك فيقول — أى فولنى — انه كان فيه عشرة الآف من المصريين « المتطوعين » . وفيه غيرهم كثيرون من : « المغاربة ، والسوريين ، والدروز ، والسودانيين ، وأهل اليمن ، وغيرهم » ثم قلت « فتكوين الجيش نفسه كان مظهرا من مظاهر الوحدة العربية . بل كان حقيقة من حقائقها » . وفيما يلى ذلك من الصفحات تأكيد آخر لوجهة النظر التى تجعل على بك من « المجموعة العربية » . وما يقال عن صلاح الدين الايوبى فى هذا السبيل يقال عن على بك الكبير ، وطومان باى ، وامثالهما .

أما ما يقوله الاستاذ جلال مظهر من أن على الكبير لم يحقق شيئا لهذا الوطن العربى الكبير الذى وحده — من مصر الى الحجاز ، الى اليمن وسوريا — فالامر فيه واضح ، لان على بك — كما ذكر فى الكتاب — مات ، بسبب الخيانة ، قبل أن يتمكن من أن يصنع اى شىء . بل قبل أن ينتهى فعلا من فلول خصومه .

والحديث الذى يقوله الاستاذ مظهر عن : « العدالة الاجتماعية » و « المثل العليا » و « الحياة الافضل » و « الفلسفة » فتلك كلها أشياء مستحدثة لعصرنا الحديث لا يمكن طلبها ولا تصويرها من على بك الكبير ولا من أحد من معاصريه ، فى مصر أو فى غيرها . فنحن لانستطيع التقيد بتحليل التاريخ واستنباط عبرته ، اغفال سير الزمن ولا تطور الحياة والناس والآراء .

٣ — المعلم يعقوب : ما ذكرته عن المعلم يعقوب وصلته بالفرنسيين ونابليون . أردت بروايته الامانة التاريخية واستيفاء الصورة . واشرت الى أن ما قيل فى ذلك يحتاج الى تحرير وتمحيص . وركزت حديثى عن « محاولة أخرى لاستقلال مصر » وجعلت هذه الجملة عنوانا للفصل الذى كتبته عن يعقوب . واشرت الى دفاعه عن نفسه فى علاقته برجال الحملة الفرنسية ، وهذا ما يحتمه واجب الانصاف ، والجنوح الى تبرئة عظمائنا من تهمة الخيانة والتواطؤ . مادام ذلك لا يجافى التاريخ الصحيح .

ويلاحظ القارىء — كما يلاحظ الاستاذ جلال مظهر — أنى لم أذكر كلمة « البطولة » الى جانب اسم يعقوب مرة واحدة ، بل جعلته : « من عظماء الرجال » وهذا حق له . وقد وضع يعقوب مشروعا لاستقلال مصر سياسيا وعسكريا وضمان حيادها من الدول الكبرى فى ذلك الوقت . ويكفى من المعلم يعقوب أن يفكر مثل هذا التفكير ، وان يسعى مثل سعيه ذاك فى نهاية القرن الثامن عشر ليكون سابقا لعصره . وليكون من « عظماء الرجال » كما وصفه الجبرتى .

وقد اشترك أصحاب الاديان الثلاثة فى هذه « البطولات العربية » التى عرضتها . المسلمون بالشيخ العدوى والامير محمد الكيلانى وكثير غيرهم . واشترك فيها المسيحيون بالمعلم يعقوب . واشترك اليهود « بأبو نضارة » .

٤ — البطولة والشهامة والغفلة : يقول الاستاذ جلال ان البطولة العربية تتجلى فى قصة ذلك « الفارس العربى الذى حاصر مدينة من مدن الاندلس ، وكانت على راسها ملكة تدعى الملكة بيرنجر . وما أن ضيق الفارس العربى الحصار حتى أرسلت له الملكة من يخبره بأنه لايليق بفروسيته العربية أن يحاصر امرأة .. فما أن سمع فارسنا العربى ما قاله الرسول حتى ارتد من توه ، انفة من أن يحاصر امرأة ضعيفة » .

ويرى الاستاذ جلال أن هذه هى مقاييس البطولة التى كان يجب أن التزمها وأدوبها ، وحاشاه وحاشاى أن افعل .

العطف على امرأة « ضعيفة » ليس من « البطولة » . وقد يكون من « الشهامة » ولكن قصة هذا الفارس العربى ليست من البطولة ولا من الشهامة . لان « الملكة » التى تحمل السيف وتحارب ، كماكانت تفعل الملكة « بيرنجر » ليست ضعيفة . بل معتدية ، عدوة ، والرأفة معها ليست كما قلت ، من البطولة ولا من الشهامة . بل هى من الغفلة . ولو ملكت أمر هذا « الفارس العربى » الذى فعل هذا الذى يراه الاستاذ جلال — بطولة — لحكمت عليه بالاعدام ، للخيانة .

***

أما الثناء الذى أسفاه الاستاذ جلال على بعض فصول الكتاب ، فانى شاكره عليه أعظم الشكر ، كما أشكره على نقده ذاك .

محمود الشرقاوى
١٢-٦-١٩٦١

***

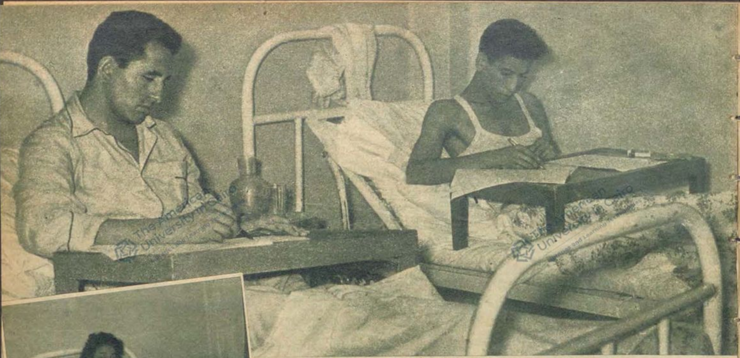
ننشر رد الاستاذ الشرقاوى ايمانا بحقه المقدس فى أن يرد على نقد وجه اليه ، فى نفس المكان الذى نشر فيه النقد ، وليس اعترافا بصحة ما جاء فى هذا الرد ، لانى لاأزال عند رأيى الاول .

فيما يتعلق بقصة الثائر من القرن الثالث ، لا أرى فى دفاع الاستاذ الشرقاوى أى مبرر لمحمد ابن على الذى حرض أتباعه على مهاجمة البصرة ورأينا وصف الاستاذ الشرقاوى فى كتابه لهذه المأساة : قتل ، نهب ، هتك أعراض النساء والابكار الخ .. الخ .. أى بطولة له فى هذا .

أما قصة على بك الكبير ووصف الجبرتى للمماليك بأنهم « امراء مصرية » فذلك كما قلت لا يضفى المصرية على المماليك الذين لا يعترفون بمصريتهم ولا بعربيتهم . أما قوله أن ما يقال عن صلاح الدين ، انما ينطبق على على بك فمبالغة وأى مبالغة . كان صلاح الدين صاحب رسالة التف حولها المسلمون والعرب اجمعون اما على بك فأى رسالة حملها .

يعترف الاستاذ الشرقاوى انه لم يصف المعلم يعقوب بالبطولة ولم يذكر كلمه بطولة الى جانب اسمه وينسى أن عنوان كتابه « بطولات عربية » اما ان المعلم يعقوب من عظماء هذا البلد أم لافأمر محل خلاف ولا شك .

واخيرا يصف الاستاذ الملكة بيرنجر بأنها معتدية ، واذكر انى لم أقل ذلك قط بل قلت ان فارسا عربيا هاجم مدينة — أى انه كان مهاجما — فلما علم أن على رأسها امرأة مستعطفه أن يرتد عنها ، ترك المدينة انفة من أن يحارب امرأة .



مناضد خاصة وضعت فوق الاسرة حتى يتمكن الطلبة المرضى من كتابة الاجابة على اسئلة الامتحان



طالبة من جامعة اسيوط تكمل امتحانها فى المستشفى

امتحانات جامعة أسيوط عقدت فى المستشفى !

امتحانات جامعة اسيوط عقدت داخل مستشفى اسيوط ·· انتقل المراقبون الى عنابر المستشفى ، وفى الموعد المحدد لبدء الامتحان وزع المشرفون الاسئلة وحول الاسرة البيضاء والمناضد الخاصة بغرف العمليات ، وفى وسط القاعات المليئة برائحة البنج والكحول ، بدات الطالبات والطلبة يجيبون عن الاسئلة ·· وقبل موعد انتهاء الامتحان ظهر الدكتور سليمان حزين ، مدير الجامعة الذى انتقل الى مستشفى أسيوط ليتاكد بنفسه من أن لجان الامتحانات الاربع الموجودة داخل المستشفى تواصل عملها كما يجب

ان المسئول الاول والاخير عن عقد الامتحان فى المستشفى ·· هو الحر الذى اشتد فجأة وتسبب فى حالات الاغماء والاعياء والمرض ، حتى أن ١٨ طالبا وطالبة نقلوا الى مستشفى أسيوط لعلاجهم وكان ان أمر الدكتور سليمان حزين بتكوين أربع لجان للطب والهندسة والزراعة والعلوم لامتحان الطلبة المرضى · حتى لاتضيع الفرصة عليهم !

توزيع المياه المثلجة

لقد بدأت امتحانات جامعة أسيوط فى هذا الاسبوع ·· كانت نسبة التخلف فى كليات الهندسة والعلوم والزراعة والطب ٢ ٪ ·· لم تتخلف طالبة واحدة · · أقيمت أربع لجان بمستشفى المبرة لامتحان ١٦ طالبا وطالبتين · · يؤدى امتحان البكالوريوس بكلية العلوم ، ٥٢ طالبا و ٣ طالبات فقط !

نفدت كميات الاسبيرين بعد نصف ساعة من بدء الامتحان ، ولم يبق من زجاجات المرطبات زجاجة واحدة ·· خلع الطلبة القمصان من شدة الحر · · كانت حالات الاعياء الشديد بادية على الجميع ، نقل أكثر من طالب الى المستشفى لاسعافه وتكملة امتحانه هناك · · !

أمر مدير الجامعة بتوزيع المياه المثلجة على الطلبة وسمح لهم بالتدخين ، فاشترى ممدوح مصيلحى ثلاث علب من السجائر دخنها مع ١٠ فناجين من القهوة ! بينما شرب زميل له ١٢ زجاجة كوكاكولا · · حضر ثلاثة طلبة مع أبنائهم الذين لم يبلغوا العام الثالث من أعمارهم · · تركوهم مع زميلاتهم الطالبات خارج اللجنة

داخل المستشفى

وفى مستشفى أسيوط التقيت بالطلبة المرضى ·· قالت لى فيفى فؤاد « ثانية هندسة » كنت فى بيت الطالبات فشعرت باعياء شديد ، وأصابنى نزيف مستمر ، فنقلت الى المستشفى لعلاجى ·· كان ذلك قبل بدء الامتحان بثلاثة أيام · · اننى لاأستطيع أن أتحرك من السرير · · · فقدمت طلبا للدكتور سليمان حزين مدير الجامعة ·· قلت له ، أريد تادية الامتحان فوافق على أن تعقد لى لجنة خاصة فى غرفتى بالمستشفى · · وأديت الامتحان فى أول يوم وثانى يوم ، ولكنى لم أستطع الاستمرار فى تاديته بعد أن أصبت باغماء واعياء شديد !

أما ناهد حسن « اعدادى هندسة » فقد مرضت هى الاخرى ، الا أنها تبدو فى صحة أحسن من زميلتها · · استطاعت أن تؤدى الامتحان مع زملائها الطلبة فى غرفتهم بالمستشفى ··

وعادل شحاته أصيب بملاريا ، ونقل الى المستشفى ·· وهناك يوسف جرجس · كان يمتحن فى الجامعة ، ثم شعر بعوارض الزائدة الدودية فنقل الى المستشفى حيث أعطى مسكنات ·· ثم تمكن من تكملة امتحانه ··

وشاكر نوح ، سكرتير الاتحاد ، أصيب بالتهاب مفصلى ونزيف حاد فنقل الى المستشفى ·· وأدى الامتحان هناك ··

ورمضان حسن وجعيص حسن وغيرهما وهذه هى أول مرة يمتحن فيها مثل هذا العدد الكبير فى مستشفى عام !

الامتحانات سهلة

وفى امتحانات بكالوريوس كلية العلوم التقيت بثلاث طالبات ، هن محاسن أمير خله ، وسهام يوسف ، وفايزه أمين متياس · · انهن أول طالبات الصعيد اللاتى سيتخرجن فى هذا العام · ان تقديراتهن فى الامتحانات السابقة كانت بدرجة امتياز

قالت محاسن أمير اننا التحقنا بجامعة أسيوط منذ بدايتها · · ان أمانينا أن نتخرج من أول دفعة ، واننا نأمل أن تتحقق هذه الامانى · · ان الامتحانات كانت سهلة لم نجد صعوبة فيها ··

وقالت سهام يوسف ، ان الاسطورة الكاذبة التى كانت تطلق على فتاة الصعيد ·· قد انتهت ·· كانوا يقولون انها للمنزل فقط ·· لقد أثبتت الفتاة الصعيدية أنها تستطيع أن تشق طريقها بجانب الرجل ··

وقالت فايزه أمين كنت طالبه بجامعة اسكندرية ، ثم حولت فى العام الماضى الى جامعة أسيوط · · ان الجامعة أسرة واحدة ، مديرا وأساتذة وطلبة وطالبات · انك تستطيع أن تقابل العميد أو الاستاذ فى أى وقت ، على عكس ماهو متبع فى الاسكندرية ··

اننى سأتابع الدراسة · · سأحصل على الماجستير ثم الدكتوراه ··

ويقول الدكتور حسين فهيم عن طالباته الثلاث · · انهن من الفتيات الممتازات ··

مساكن لكل الطلبة

قال لى الدكتور سليمان حزين مدير جامعة أسيوط :

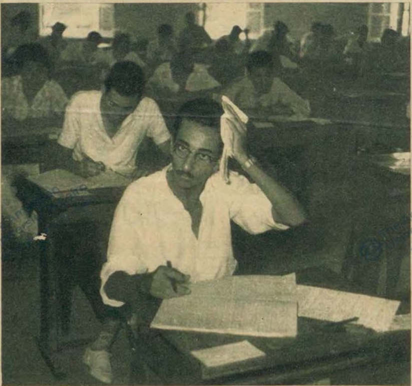
ـ انه سينشىء قسما للطب البيطرى يلحق بكلية الزراعة وكلية للصيدلة فى العام القادم · · كما سينشىء قسم الهندسة الكيميائية ··

ان كل طالب سيجد له مكانا فى جامعة أسيوط ·· لقد تم انشاء مساكن للطلبة · أقيمت ثلاث عمارات جديدة تسع ٥٠٠ طالب وطالبة · وتعد البلدية الآن مساكن لمائتى طالب ·· ان المدينة الجامعية ، بها الآن ١٠٠٠ طالب وطالبة ·

لقد تم انشاء مبنى كلية العلوم ، ولم تبق الا أقسام قليلة ، مازال العمل مستمرا فيها ، كما أنشئت أقسام كلية الهندسة

ان ميزانية مبانى هذا العام فى الخطة الخمسية ، قدرها مليون جنيه ·

ان جامعة أسيوط بدأت تنافس زميلاتها جامعات القاهرة والاسكندرية وعين شمس ·· ولن تمضى أيام حتى يخرج الى الحياة العملية ، الدفعة الاولى من خريجى جامعة أسيوط ·



العرق وارتفاع درجة الحرارة · · والمياه المثلجة التى امر مدير الجامعة بتوزيعها على الطلبة ·· هى الابطال الثلاثة فى امتحانات الجامعة

أسيوط : غاندى الاسيوطى

أحاديث آخر ساعة

وسط مجموعة ضخمة من الدوسيهات ، فى قاعة طويلة ملأت الكتب معظم أركانها ،التقيت بالوزير الشاب المبتسم دائما ، محمد أبو نصير وزير البلديات..وقبل ان ابدأ حديثى معه ، بدأه الوزير بنفسه ،وكأنه يعرف المشكلة التى يأتيه من اجلها معظم الصحفيين ..

وزارة لا تنام!

الوزير أبو نصير يضع كلمة النهاية لأربعة مشاكل خطيرة



الوزير محمد ابو نصير..كل شىء سينتهى. زحام المواصلات .. وازمة الميـاه ..

ـ عارف حتسألنى ليه الميه بتتقطع، والمواسير بتتكسر ، والمواصلات زحمة والمبانى غالية ، مش كده !! ..

واجبت على الفور :

ـ تمام ..

فابعد الوزير بيده مجموعة الدوسيهات التى أمامه بعض الشىء ، ثم فتح أزرار جاكتته واستراح على الكرسى قليلا .. وقال :

ـ أيوه ياسيدى ، اسأل ..

وسألت الوزير :

ـ ماهى خطط الوزارة بشان مواجهة زيادة السكان المستمرة فى القاهرة ؟! ..

واجاب الوزير :

ـ مسألة مواجهة الاسكان هذه وضعت لها خطة ضمن الخطة الخمسية فيما يتعلق بالمنشآت الجديدة .. وطبقا لهذه الخطة يراعى دائما فى تحديد عدد المساكن نسبة زيادة السكان سنويا ، كما تراعى نسبة استهلاك المساكن فى حد ذاتها سنويا فالاسكان الجديد يواجه هاتين الناحيتين .

● النقص فى المساكن نتيجة الاستهلاك ..

● والزيادة السنوية للاسر ، نتيجة الزيادة الطبيعية للسكان ..

وهذا البرنامج الذى تسير عليه الوزارة يؤدى الى توفير نسبة معينة من المساكن لكافة المستويات التى أقرتها الخطة ، وهى التى تعتبر بواقع ٦٠ ٪ من المساكن الاقتصادية ، ٣٠ ٪ من المساكن المتوسطة ، ١٠ ٪ من المساكن فوق المتوسطة ..

ويتم توفير ذلك فى مدينة القاهرة عن طريق قيام المحافظة بالاشراف على بناء العدد اللازم من المساكن الاقتصادية وقيام القطاع التعاونى والعام والخاص ، بتوفير المساكن المتوسطة ، وقيام القطاع الخاص بتوفير المساكن فوق المتوسطة .

وقد روعى فى تدخل القطاع التعاونى والقطاع الخاص فى تدبير المساكن المتوسطة العمل على توفير اكبر عدد ممكن من هذه المساكن بالاجر اللازم ، اذ أن كلا من القطاع العام والقطاع التعاونى يستهدف توفير الخدمة دون أن يكون هناك استغلال ..

اما المرافق العامة فانها جميعا ذات صلة وثيقة بتزايد السكان ، وقد روعى ذلك فى توفير مياه الشرب حيث تزيد سنويا عن السنة السابقة لها بنسبة حوالى ٢٠ ٪ ، وكذلك ما يتصل بالمواصلات ، اذ أن الخطط الموضوعة لها تستهدف الزيادة السنوية بنسبة ٢٠ ٪

كما يراعى فى توزيع هذه النسب ، توزيع كثافة السكان فى مختلف المناطق ، وتوفير الخدمات الخاصة لهم بقدر الامكان ، ويتوقف هذا على قرب اماكن السكن بحيث تتوافر الخدمات المحلية التى يمكن أن تخفف من ثقل العبء العام .. بمعنى أن عدم التركيز يؤدى الى صعوبات قد ينشأ عنها اخلال فى توفير الخدمات العامة للمواطنين ..

ابنوا فى الصحراء

ومسألة اخرى وجدت أنها تتبلور هذه الايام ، مسألة امتداد المبانى عبر الصحراء من ناحية مصر الجديدة تجاه السويس أو امتدادها عبر الارض الزراعية تجاه المعادى وحلوان .. قلت للوزير ..

● هل تسمح الوزارة ببناء المساكن فى أى اتجاه ، أم انكم تضعون رسما معينا يحدد شكل القاهرة فى المستقبل مثلا ، ومن اجل ذلك تسمحون بالبناء على قطع معينة من الارض ؟! ..

واجاب الوزير :

ـ الوزارة تشجع عمليات البناء فى الاراضى الصحراوية .. اذ يجب الاقلال بقدر الامكان من تحويل الاراضى الزراعية الى أراضى للبناء ، لان ذلك يخل بالوضع الطبيعى فى كل اقتطاع من الاراضى الزراعية مع وجود أراض اخرى صالحة يترتب عليه خفض فى حاجات السكان ..

الحب شىء اشتراكى

مسئولية القاعدة الشعبية

زار القاهرة فى الاسبوع الماضى الدكتور كلوفيس مقصود رئيس مكتب الجامعة العربية بنيودلهى . وهو كاتب ومفكر فيلسوف اشتراكى عربى يؤمن بالقومية العربية كحقيقة واساس ووسيلة لتحقيق المجتمع العربى الاشتراكى . وهو شاب عمره ٣٣ سنة حصل على ليسانس الحقوق من الكلية الامريكية ببيروت منذ ١٠ سنوات ثم سافر الى امريكا حيث حصل على الدكتوراه فى الفلسفة والعلوم السياسية وتزوج هناك بامريكية من اب وام لبنانيين وله منها ابنة عمرها ٥ سنوات . وبدا يظهر فى السنوات الاخيرة كمفكر اشتراكى عربى كتب فى صحف بيروت والقاهرة . وكانت آخر كتاباته قبل تعيينه فى مركز رئيس مكتب الجامعة العربية بنيودلهى ٤ مقالات لأخبار اليوم .

قبل سفره الى الهند . أمضيت معه ساعتين . دار الحديث حول السياسة والاقتصاد والحب والزواج . وعن الاشتراكية العربية والاشتراكية الهندية واشتراكية سالازار حاكم البرتغال . عن مستقبل العالم ومصير المدارس الفكرية فى نهاية ما بينها من صراع

❋ هندية بقدر هنديتها

والدكتور كلوفيس الفيلسوف لا يتحدث الا عن الاشتراكية ولا يفكر الا فيها ، انها تملأ عليه كل حياته .. وهكذا بدأ حديثه معى عن الاشتراكية العربية والاشتراكية الهندية ، فقال : ان الاشتراكية بمفهومها الصحيح لاتختلف من بلد الى بلد فى روحها وهدفها . فهى تخدم الشعب أساسا وتعمل على رفع المستوى العام لمعيشة الافراد . أما الاشتراكية الهندية ، فهى هندية بقدر هنديتها ، أى بقدر تطبيقها فى حدود احتياجات الهند وظروفها الخاصة . كذلك **الاشتراكية العربية فهى عربية لان مفهومها ارتبط بواقع العرب وظروفهم . وهى عربية لانها اختلفت فى التطبيق عن طريقة تطبيقها فى اى بلد آخر . واقترنت الاشتراكية العربية عند التنفيذ فى الجمهورية العربية المتحدة بالنظام التعاونى . والتعاون اساس من اسس الاشتراكية يقصد منه العودة الى الفرد.**

❋ مسئولية القاعدة الشعبية

واضاف الدكتور كلوفيس قائلا :

ـ ان هناك اختلافا آخر بين اشتراكيتنا واشتراكية الهند من حيث خطر الاعداء على كل منهما . ففى الهند لاتزال توجد أحزاب متعددة ، وهو مايهيىء للرواسب المتبقية من عهد الاقطاع أن تظهر وتتخذ دورا ايجابيا لتنفيذ رغباتها وفى هذا خطورة لانجدها فى الجمهورية العربية المتحدة . فقد ذابت جميع الطبقات والاتجاهات فى داخل الاتحاد القومى . والخطورة تتمثل فى الرواسب المتبقية التى قد ترفع شعارات الاشتراكية فى مضمون الاتحاد القومى وتحاول أن تتلاعب لمصلحتها وهذه هى مسئولية القاعدة الشعبية أن تظل دائما متيقظة حتى لاتعطى لتلك الرواسب مراكز قيادية أو تأخذ الفرصة للانحراف .

❋ اشتراكية سالازار

قلت للدكتور كلوفيس : أنه جاء فى كتاب للدكتور عبد العزيز عزت رئيس قسم الاجتماع بكلية الآداب صورة من صور الاشتراكية سماها الاشتراكية التضامنية . وسألته تفسيرا لهذه الصورة التى وصفها الدكتور عبد العزيز عزت بأنها مذهب الحياد فى أوربا فيما بين الشيوعية والراسمالية .

فقال الفيلسوف الشاب : اننى لم أسمع بهذا التعبير . ربما كان يقصد مذهبا لم يدلنى اليه هذا التعبير ..

وربما كان يقصد الاشتراكية التى ينادى بها سالازار حاكم البرتغال .. والذى أعرفه أن ماينادى به سالازار ليس الاشتراكية بمضمونها الصحيح . فالاشتراكية هدفها الاساسى تحقيق واثبات وجود الفرد كواحد من المجموع.

ولكن نظام سالازار يختلف كثيرا .فهو يستعمل مسميات لاواقع لها . وهى تقوم أساسا لاثبات وجود سالازار شخصيا .

❋ هارولد لاسكى

قلت للدكتور كلوفيس مقصود :

❋ اذا سئلت عن الكتاب الاشتراكيين الذين يمكن ان نقرا لهم . فكيف تكون اجابتك ؟

ـ أن تقرأ لهارولد لاسكى وكارل ماركس و ج.د.هـ. كول وكروسلند والدكتور كلوفيس مقصود والدكتور منيف الرزاز ، وتقرأ عن التجربة النقابية فى المغرب .

❋ وأى كتاب لاحدهم اكثر فائدة واوضح ؟

ـ كتاب « نظرات على ثورتنا المعاصرة » لهارولد لاسكى .

❋ قلت للفيلسوف العربى : **هل يمكنك ان تلخصه لى فى سطر واحد ؟**

فقال : كل عقيدة صحيحة بقدر انفتاحها

ـ يعنى ايه ..؟

ـ يعنى بقدر مرونتها واستعدادها لتقبل الجديد من النظريات ومناقشتها فى حيدة الغرض منها تكون المصلحة .

❋ مرونة الاديان

قلت له : **واذا طبقنا هذا الراى على الدين . فما الحكم ؟**

فقال : بقاء الدين واستمراره مرهون بتقبله للجديد . وقد لاحظنا ذلك أخيرا فى تفسير رجال الدين للاكتشافات الحديثة وغزو الفضاء وتبيينهم أن هذا لايختلف عن معانى الدين وما بشر به .

❋ مستقبل الايديولوجية

❋ واذا طبقناه على النظم الاقتصادية المختلفة . فما الحكم أيضا ؟

ـ نفس الشىء . الانظمة الاقتصادية والنظريات العامة بقاؤهما مرهون بقدر استيعابهما للجديد فى الانظمة والنظريات الاخرى . والذى أراه أن العالم يسير نحو نهاية الاختلاف الايديولوجى . ونلاحظ الآن أن كلا من وسائل الانتاج والذوق الاستهلاكى فى جميع الدول أصبح واحدا تقريبا الامر الذى يوضح لنا أن الفرد الانسانى فى كل بلد أصبح يعيش حياة واحدة تقريبا مما يؤكد لنا أن الاتجاه الانسانى سيغلب بحتمية التفاعل . ولن يكون التناقض والاختلاف أيديولوجيا بقدر ماسيكون اقتصاديا من حيث التقدم أو التخلف فقط .

❋ معنى الحب

❋ قلت : **انت تفلسف كل شىء . فهل حياتك كذلك دائما؟**

فقال : كل حياتى قراءة وتأمل وعمل

❋ لا وقت للحب .. مثلا ؟

ـ ان ظروف بلادنا لم تترك لى وقتا للحب !

❋ اذن كيف تزوجت ؟

ـ عندما شعرت بالرغبة فى الاستقرار العاطفى وتحويله الى ايجاد بيئة وأسرة بشكل مستمر وسعيد .

❋ اذن ما معنى الحب عندك ؟

وكان أول سؤال يضطرب له الفيلسوف الشاب .. وسرح طويلا .. وراح فى تفكير عميق .. ودهشت للذى حدث . هل هو سؤال غريب ام انه صعب ؟ وقال لى الشاب الذى اكمل دراسته بأمريكا **بعد تفكير طويل :** ان هذا اصعب سؤال وجه لى .. ولكن يمكن ان نقول أن الحب سعادة ترتعش

❋ قلت له : **هذه صفة وليست معنى**

فقال : ان الحب هو الفائض من المحبة .

● وهل اعدت الوزارة قانونا لهذا الحظر ؟..

اجاب الوزير :

– أعددنا فعلا مشروع قانون بحظر تقسيم الاراضى الزراعية للبناء الا فى حالات الضرورة القصوى ، وبعد أخذ رأى لجنة فى هذا الشأن ، وينتظر عرض هذا القانون على مجلس الامة فى وقت قريب ..

● وماهى حالات الضرورة القصوى ؟

– عندما لا توجد أراض أخرى للبناء .. وبالنسبة للقـــاهرة بالذات فان الاراضى غير الزراعية متوافرة فيها ..

رش الشوارع بالمياه

وقلت للسيد محمد ابو نصير :

● وازمة المياه التى لا تنتهى ؟ .. وخاصة فى شدة الحر ؟! ..

وتنهد الوزير الشاب تنهيدة طويلة ، ثم اتكأ على طرف المنضــدة الطويلة وقال :

– المفروض أن استهلاك المياه يجب أن يكون فى الحدود الطبيعية ، وبالنسبة لمدينة القاهرة يلاحظ أن انتاج المياه هذا العـام به فائض حـوالى ٤٠ ٪ عن الاستهلاك العادى ، فاذا طـرأ بعض الاسباب كالحر الشديد ، فان هـــذه الزيادة تواجهها ، هذا اذا راعى كل مواطن حقوق غيره .. ولا يصح مثلا أن يقوم بعض المواطنين فى بعض الاحياء باستمرار رش الشوارع بمياه الشرب ، اذ أنه من طبيعة ذلك أن يخفض ضغط المياه للمناطق التالية .. فالماسورة لها طاقة معينة ، وزيادة الاستهلاك فى حى معين يضعف ضغطها بالنسبة للحى الذى يليـه ، وهـــكذا .. واذا ترك مواطن الحنفية مفتوحة فى الدور رقم ١ ، فان ساكن الدور رقم ٤ سيجد صعوبة فى الحصول على المياه ، وهكذا ..

فى ٢٣ يوليو

● اهـل مصر الجـديدة الذين وعدتموهم عدة مرات بالمياه الحلوة ؟.

– سيشربون المياه الحلوة فى ٢٣ يوليو من هذا العـام ، والواقع انهم محقـون جدا فى طلبـاتهم لانهم كانوا يشربون مياها بها أملاح نسبتها تعادل نسبة الاملاح الموجودة فى المياه العادية ٦ مرات.

لن يقف الركاب

وسالت وزير البلديات :

❋ متى تصبح المواصلات فى القاهرة مثل مثيلاتها فى دمشق بحيـث يكون محظورا وقوف اى راكب فى الاوتوبيس.

اجاب الوزير :

– مشروع المواصلات له خطة كاملة . وسبب الازمة هو النقص الكبير الذى كان موجودا لدى أصحاب الالتزام السابقين ، ففى ٢٣ مايو سنة ١٩٦٠ وقت اسقاط الالتزامات لم تكن لدى الملتزمين السابقين سيارات صالحة سـوى ٣٣٧ سيارة فى الوقت الذى تحتاج فيه القاهرة الى ١٠٠٠ سيارة ، وقد بذلت مؤسسة النقل العام مجهودا كبيرا فى هذا الشأن اذ بمضى عام واحد بلغت ٨٢٠ سيارة ، وينتظر الوصول الى العـــدد اللازم للقاهرة فى أوائل سنة ١٩٦٢ ..

وبالنسبة للترام والتروللى باس فقد قامت الحراسة الادارية بتعزيز الخـــدمة باضافة ٢٠ تروللى باس جديدا ، ودعم خطوط الترام وترتب على ذلك زيادة الخـــدمة بنسبة ١٥ ٪ ..

٢٥ مترو جديدا

واضاف الوزير :

– كما تم لضاحية مصر الجـــديدة التعاقد على شراء ٢٥ مترو جديدا ، وهذا يعنى زيادة الخدمة بحوالى ٤٠ ٪ .

كل ذلك يؤدى الى تخفيض أزمـــة المواصلات لان الدولة ترمى الى توفـــير هـــذه الخدمة لكل مواطن فى مختلف أنحاء مدينة القاهرة ..

❋ ومتى يمتنع الوقوف ؟ ..

– فى أوائل سنة ١٩٦٢ ..

وقال الوزير :

– وأرجو أن تعـــرف انه كانت توجد فى مدينة القاهرة مناطق كثيرة لاتخدمها طرق المواصلات وقت أن كان الهدف من الخدمة تحقيق الكسب المادى وحده ، وقد أصبح واجب القطاع العام تحقيق هـــذه الخدمة بصرف النظر عن الكسب المادى . ولذا امتدت جميع هـــذه المواصلات الى الاطراف الممتدة لمدينة القاهرة ..

العزب فقط

وسألت الوزير :

❋ وبالنسبة للقرى عموما ..

اجاب :

– ان ٨٠٪ من السكان تصـــلهم الآن مياه الشرب المرشحة ، وهى نسبة توازى ٩٦٪ من القـــرى لان الســـكان الذين لم تصلهم المياه المرشحة هم غالبا فى العزب والكفور والربوع الصغيرة .. وكانت هذه النسبة ١٥٪ فى سنة ٥٢ !.

خطوات سريعة . .

وعندما انتهت الاسئلة قال ..

– ثق أن كل شىء يسير بسرعة . وان الوزارة لاتنام .. كل شىء سينتهى . زحام المواصلات ، أزمات المياه .. مياه الشرب غير العذبة .. مواسير المياه التى تتكسر .. أزمة السكن .. كل شىء .!

وهنا .. بدأ الوزير الشاب يغرق مرة أخرى بين أكوام التوصيات والكتب والمذكرات !

طارق فودة



الدكتـــور كلوفيس مقصـــود
الحب ليس شـيئا راسماليا

❋ قلت : **هذا واقعه ولكن ليس معناه**

فقال : هو الانصباب المكثف الواعى الملتزم نحو الانسان الآخر !!

وانتهت المناقشة بعد أن اتفقنا على أن الحب هو الاهتمام الشديد والمسئولية من الانسان الآخر ، على أن يقابل هذا الاهتمام بنفس الدرجة من الاهتمام ، وبشرط أن ينفرد انسان معين باهتمام الانسان الآخر والعكس معا .

❋ قلت له : **ان هذه انانية واستغلال للعواطف ، والصفتان من مظاهر النظام الرأسمالى .**

قال ضـاحكا : الحب ليس شـيئا راسماليا . ولكنه اشتراكى ، ولا يعيش الا فى المجتمع الاشتراكى . فالحب يكون كليا بمقدار ما يتوافر فى المجتمع من الاتجاه الاشتراكى السليم . يكون كليا وسليما بمقدار ما يكون قائمـا على الاحترام المتبادل . وهـــذا الاحترام المتبادل لا يكون الا بالمساواة المطلقة بين الرجل والمرأة ، وبين مختلف الافـراد والطبقات ، وهـــذا لا يتم الا فى ظل النظام الاشتراكى .

حامد زيدان

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الأوقاف

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

مسابقة صيفية لطلاب الجامعات والمعاهد العليا

إن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف رغبة منه فى نشر الثقافة الإسلامية بين طلاب الجامعات والمعاهد العليا بالجمهورية العربية المتحدة بإقليميها .. وتشجيعاً لهم على شغل أوقات فراغهم فى أثناء العطلة الصيفية بما ينفعهم علمياً ويبعد أعنهم الآثار السيئة للفراغ والقراءات الضارة .. وتعويداً لهم على البحث العلمى بأسلوب منظم مثمر ..

قرر إجراء مسابقة لطلاب الجامعات والمعاهد العليا بالجمهورية العربية المتحدة بالشروط الآتية :

١ يختار كل طالب موضوعاً واحداً من موضوعات المسابقة ..
٢ لا يزيد عدد صفحات البحث على ٦٠ صفحة من الفولسكاب ولا يقل عن ٣٠ بشرط أن يكون بخط واضح أو على الآلة الكاتبة ..
٣ آخر موعد لتقديم البحوث يوم ١٥ سبتمبر ١٩٦١ وترسل بعنوان السكرتير العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ٣ ش. الأمير قدادار بميدان التحرير ويكتب على الظرف "المسابقة الصيفية لطلاب الجامعات والمعاهد العليا" ..
٤ الرسائل التى تنال التقدير يجرى لأصحابها اختبار شخصى فى موضوع البحث لترتيب الأولوية بينهم ..
٥ ستوزع جوائز على الفائزين للموضوع الواحد وقدرها :

٥٠ جنيه للفائز الأول ٣٠ جنيه للفائز الثانى ٢٠ جنيه للفائز الثالث

وعشرون جائزة تقديرية لمن يليهم فى الترتيب وذلك فى كل بحث من بحوث المسابقة

١ الإسلام دين العزة والكرامة ..
٢ نظام الأسرة فى الإسلام ..
٣ الإسلام والاشتراكية ..
٤ الإسلام يدعو إلى العلم ..
٥ الإسلام دين القوة والسلام ..
٦ دور المساجد التاريخى فى التثقيف العلمى ..
٧ التسامح فى الإسلام ..
٨ أثر العبادات الإسلامية فى إصلاح المجتمع ..
٩ الإسلام دين ودنيا ..
١٠ المسلمون أمة واحدة ..
١١ أثر المسلمين فى الحضارة العالمية ..
١٢ المرأة فى الإسلام ..
١٣ تعدد الزوجات فى الإسلام ..
١٤ الإسلام والشورى ..
١٥ الهجرة النبوية والدروس المستفادة منها ..
١٦ أثر المسلمين فى الطب والجراحة ..
١٧ المسلمون والرياضيات ..
١٨ أثر المسلمين فى الكيمياء ..
١٩ أثر المسلمين فى علوم الطبيعة والفلك ..
٢٠ أبو بكر الصديق ..
٢١ عمر بن الخطاب ..
٢٢ عثمان بن عفان ..
٢٣ على بن أبى طالب ..
٢٤ السيدة خديجة ..
٢٥ خالد بن الوليد ..
٢٦ عمر بن عبد العزيز ..
٢٧ جمال الدين الأفغانى ..
٢٨ المأمون ..
٢٩ صلاح الدين الأيوبى ..
٣٠ عز الدين بن عبد السلام ..
٣١ الشيخ محمد عبده ..
٣٢ غزوة بدر الكبرى وأثرها فى الإسلام ..
٣٣ موقعة القادسية ..
٣٤ فتح الأندلس ..
٣٥ موقعة اليرموك ..
٣٦ موقعة عين جالوت ..
٣٧ كيف دخل الإسلام الهند ..
٣٨ موقعة حطين ..
٣٩ دور الأزهر فى الحركات الوطنية ..
٤٠ الإسلام يحارب التفرقة العنصرية ..

معجزة الهند

طفل فى الثمانين من عمره !

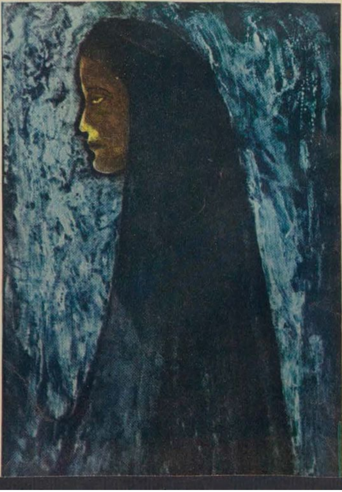
بقلم : حسين بيكار



طاغور .. بريشته



مخلوق غريب .. لامكان له في عالمنا . ولا اى عالم آخر .. الا فى خيال طاغور الطفل العجوز .



لاتفقد الامل .. يمكنك ان تبدا فى اى سن . . . .
لقد ضرب طاغور المثل لجميع من فاتتهم الفرصة .

((كان فجر حياتى مليئا بالاغانى فليكن غروب أيامى حافلا بالالوان))
طاغور

كان كل شىء معدا لرحلة طويلة الى « كلكتا » تذاكر السفر محجوزة ، والحاشية باكملها على أتم استعداد للسفر ، وعدد غير قليل من الاصدقاء فى الانتظار فى محطة السكة الحديدية ، جاءوا لتوديع المسافر الكبير وتيسير راحته فى القطار ..

وفى طريقه الى المحطة نظر الرجل العجوز ذو اللحية البيضاء الى السماء ، وكان قرص الشمس الاحمر يقترب من الافق كعذراء وردية الخد ، ذهبية الشعر ، تدنى وجهها فى حياء من وسادتها لتستسلم الى حلم لذيذ ..

وتعلقت انظار الشيخ العجوز بقرص الشمس وتسمر الرجل فى مكانه !! وصاح فى رفاقه :

– مالكم تتعجلوننى للسفر أيها الرجال ، الا تتذرعون بشىء من الصبر !؟

والغى الشيخ العجوز رحلته ، وكر راجعا الى « شانتنيكيتان » وجلس فى هدوء يتأمل غروب الشمس ، ويغترف من ذلك الجمال الدافىء الذى يشع من اللوحة الساحرة التى رسمتها يد الطبيعة على صفحة السماء .

كان العجوز ذو اللحية الطويلة البيضاء هو شاعر الهند الكبير ، وأعظم مفكر بها فى القرن الماضى « رابندرانات طاغور » معجزة الهند ، الحائز على لقب « سير » ، والشرقى الوحيد الحائز على جائزة « نوبل » .. والذى احتفل العالم كله فى الاسبوع الماضى بمرور قرن على ميلاده .

الجمال والطبيعة .. ولا شىء آخر

ان هذه الواقعة الصغيرة تبين لنا مدى تعلق الرجل المعجزة بالجمال ، ومدى هيامه بالطبيعة

الطبيعة كانت بالنسبة اليه كل شىء !. كانت اباه وأمه واخوته واولاده واصدقاءه .. كانت معلمه الاكبر الذى يمده بغذاء عقله وقلبه وروحه !

كان هيامه بالطبيعة يصل الى درجة التقديس وكان تعلقه بالطبيعة وشغفه بكشف غوامضها ، وأسرارها كتعلق المحب بأهداب حبيبته وهى ترنو اليه فى دلال من وراء غلالاتها السبع .

وكانت فلسفته تدور حول محور واحد .. الجمال .. فالخير والحق والجمال فى نظره مترادفات لمعنى واحد .

والاخلاق يجب أن تكون مشبعة بروح الجمال ، وأن طلب الحق والجمال والخير والمعرفة هى الهدف الاساسى من حياة الانسان !

فليس مستغربا اذن أن يكرس الرجل حياته كلها باحثا عن الجمال فى كل شىء .. الجمال فى الطبيعة ، الجمال فى الدين ، فى الاخلاق ، فى الفن ، فى التعليم ، فى الفلسفة .. الجمال حتى فى السياسة وفى الاقتصاد .

وكان يرى ان الجمال هو ثورة على الفساد وثورة على الرجعية والجمود .. ولذا كانت حياته كلها ثورة هادئة على كل ما هو قبيح فى محيطه الخاص ، فى مجتمعه الكبير ، وتجلت ثورته الاولى فى صباه .. اذ لم تطق روحه الشبعة بفكرة الجمال والحرية .. تحمل النظم الاستبدادية التى كانت تسود التعليم فى ذلك الوقت ، فكان يعتبر المدرسة سجنا للمواهب ومقبرة للشخصية ، ووسيلة للتعذيب لاالتهذيب وكان يسميها « اندامانس » وهو اسم كان يطلق على جزيرة الاشرار التى كان ينفى اليها القتلة والمجرمون وقطاع الطرق .

كان المعلمون فى نظره جلادين يؤجرون لقتل المواهب ، اذ كانوا يعاقبون الأطفال بقسوة باجبارهم على الوقوف ساعات تحت أشعة الشمس المحرقة حاسرى الرؤوس الى ان تنزف الدماء من انوفهم ..

لذلك لم ينتظر الطفل طويلا ، فحطم قضبان هذا السجن ، وهرب الى مدرسة الطبيعة ، وانطلق كالطائر الحر الطليق يعب من أسرارها كيف يشاء ..

كان طاغور الصغير معلم نفسه ، والطبيعة مدرسته الكبرى ..

وظلت هذه الصورة البغيضة ، صورة النظم الدراسية العقيمة ، وصورة الاطفال الابرياء وهم يعذبون بلا رحمة بأيدى معلميهم

الفساة .. ظلت هذه الصورة تعذبه طول حياته وظلت فكرة تطوير الحياة المدرسية وتعديل برامجها تشغل تفكيره الى أن استطاع أن يحقق حلمه الكبير سنة ١٩٠١ عندما جمع بعض المال حصل عليه من رهن مجوهرات زوجته ، وتمكن من انشاء أول مدرسة نموذجية لتطبيق نظرياته التربوية الحديثة فى قرية « شانتنيكيتان » دار السلام ..

مدرسة نموذجية

كانت نظريته التربوية قائمة على اندماج الطفل فى الطبيعة .. وكان يشعر بسعادة لا توصف عندما كان يرى الاطفال يجلسون تحت الاشجار ليتلقوا علومهم فى أحضان الطبيعة فى تعاون تام مع زملائهم ومدرسيهم فى جو شاعرى هادىء جميل يسوده الحب والتفاهم والتشويق والتعاون ، بعيدا عن اى عامل من عوامل الخوف والاجبار والارهاب ..

ويقول طاغور فى مذكراته .

« لم اكن اقول لهم لا تفعلوا هذا ولا تفعلوا ذاك .. كنت اريد ان اشعرهم بالسعادة فى جو من الحرية .. لم تكن هناك عقوبات بدنية ، وكانت ساعات الدراسة مرنة مطاطة .. والنظم الدراسية يمكن تعديلها فى اى وقت » .

وكان يقول :

« ان المدرسين والاطفال يجب ان يكونوا فيما بينهم مجتمعا مشتركا متضامنا قائما على التعاون والتفاهم .. مجتمعا يتقاسمون فيه الادارة والعمل والمتعة .. أما العقوبات فيفرضها مجلس تأديبى يتكون من الاطفال انفسهم ! ويجب ان يسهم الطلبة فى الاعمال التى تتعلق بمعيشتهم اليومية كالنظافة والنظام وتقديم وجبات الطعام الخ » ..

وكان حب طاغور للاطفال لا يعادله شىء .. فقد كان بابه مفتوحا دائما فى وجه الاطفال الصغار ، يدخلون عليه فى اى لحظة ليحكى لهم القصص الطويلة التى كان يحفظ الكثير منها ، ويسحرهم بجمال القائه .

وهكذا أصبحت « شانتنيكيتان » محور تفكير المربى الكبير ، فبدأ الناس يؤمنون بفكرتها ويرسلون أبناءهم لتلقى العلم فيها .. وزاد الاقبال عليها ، فبعد أن كان عدد الطلاب عند بدء انشائها خمسة طلاب من بينهم ابن طاغور نفسه ، تضخم العدد ، وأصبح يعد بالمئات .. ثم أصبحت المدرسة فيما بعد جامعة تخرج فيها خيرة رجالات الهند فى مختلف العلوم والفنون .

وعندما حصل طاغور على جائزة نوبل سنة ١٩١٣ كان سروره بالتقدير الادبى كبيرا جدا . ولكن سروره بالمكافأة المالية كان أعظم بكثير ، لانه استطاع بواسطتها أن يوسع مشروعه التربوى الكبير !.

دائرة معارف فنية ..

وكتب طاغور الشعر وهو فى الثانية عشرة من عمره .. وعندما قرأ شعره على ابيه اول مرة فرح به فرحا كبيرا وقال له « لو كنت يا بنى تعيش فى الزمان الغابر وقرأت اشعارك هذه فى حضور أحد الاباطرة الذين كانوا يحكمون الهند فى ذلك الوقت ، لامر باعطائك صرة مملوءة بالقطع الذهبية .

ولكن عصر الاباطرة انتهى الآن من الهند ، ولا يسعنى الا ان أكافئك بمبلغ ٥٠٠ روبية على هذه الموهبة النادرة !! »

وبلغ عدد القصائد التى نظمها طاغور فى حياته الف قصيدة ، والفين من الاغانى وعددا كبيرا من القصص القصيرة والروايات والمسرحيات .

ولم يكن نبوغه فى الموسيقى يقل عن نبوغه فى الشعر والادب ، فكان يلحن أغانيه لنفسه ، واستطاع بعبقريته الفذة أن يدخل تعديلات هامة فى الموسيقى الهندية ويرقى بها الى مستويات عالية .

وكان دائما يشرف على اخراج مسرحياته بنفسه ، فكان فى كثير من الاحيان يمثل فى بعض الادوار فى تمثيلياته بمقدرة منقطعة النظير ، حتى أن واحدا من احسن ممثلى البنغال المشهورين قال : الحمد لله ان طاغور ليس ممثلا محترفا والا لقضى علينا كممثلين محترفين !!.

مولد فنان فى سن السبعين

وعندما شارف طاغور السبعين من عمره ، وجد نفسه يمسك القلم والريشة ويرسم .. لقد نبتت فى قلبه فجأة موهبة جديدة .. وظهر فى سماء الهند نجم لمع فجأة كاحسن مصور حديث فى زمانه

كانت بذرة نبوغه التصويرى مطمورة تحت اطباق تأملاته الشعرية والادبية والفلسفية ، وكانت تحاول منذ صباه أن تطل برأسها لترى النور ، ولكن الظروف لم تكن موائية لظهورها.

ويقول طاغور فى مذكراته مشيرا الى المحاولات الفاشلة التى كان يقوم بها فى أيام صباه

« اننى اذكر كيف كنت أرقد فوق أرضية الغرفة وفى يدى كراسة رسم محاولا أن اسجل على صفحاتها بعض الصور والرسوم

كان شيئا ما يجيش فى صدرى .. احساس غامض يريد ان يتجسد ويتشكل .. احساس يريد ان يخرج الى النور عن طريق هذه التسلية والعبث بالخطوط والالوان ! » .

ولكن هذا اللعب والعبث تطورا مع الزمن الى



نغم مساحى يوحى بشكل آدمى جالس القرفصاء

السؤال الحائر الذى أمضى طاغور حياته وهو يبحث عن إجابته !



طاغور يسبق الفنان الغربى فى عالم التجريد



تعبيرات انسانية بريشة طفل فى الثمانين من عمره

مشكلة جديدة بالنسبة للفنان الشاب ، فيقول فى احدى خطاباته الى أحد أصدقائه معبرا عن اخفاقه فى اخضاع ملكة التصوير لارادته ، وكان عمره وقتئذ ٣٢ سنة .

« اننى اعترف لك بدون حياء أو خجل ، اننى كثيرا ما انتظر فى صبر نافد ، وارتقب فى لهفة العاشق الولهان قدوم « شيطانتى الملهمة » التى يسمونها « الوحى » ولكن هيهات أن اظفر بهذه الشيطانة الحسناء المدللة » .

ولكن الرجل الذى كان يدعى انه تجاوز السن التى يستطيع فيها أن يوقع شيطانة الفن فى حبائلها وهى سن الـ ٣٢ ، وجد نفسه فجأة يمسك القلم فى شيخوخته ، ويرسم وهو فى سن السبعين ، وينطلق فى التعبير بالخطوط والالوان باقصى سرعة وبدون توقف ، ويصبح الرسم والتصوير شغله الشاغل ، حتى انه لم يعد يفكر فى نظم الشعر الذى كرس له كل حياته .

ويبدو أن شيطانته الحسناء فتنتها شيخوخته الحكيمة ، فارتمت فى أحضانه واستسلمت لسلطانه .. بعد أن أعرضت عنه وهو فى كمال فتوته وعنفوان شبابه

وفى خلال عشر سنوات فى المدة بين سنتى ١٩٢٨ ـ ١٩٣٩ استطاع طاغور أن يصور ما يقرب من ٢٠٠٠ لوحة ، منها ١٨٠٠ موجودة فى متحف طاغور فى « شانتنيكيتان » والباقى موجود ضمن المقتنيات الخاصة والعامة فى الهند وخارجها .

ويقول طاغور معبرا عن هذا التغيير المفاجىء فى حياته الفنية .

« لقد احاطت بى الخطوط من كل جانب واوثقتنى بخيوطها الطويلة المعقدة حتى أصبحت لا استطيع منها فكاكا » .

ولقد باغته هذا التحول المفاجىء مرة واحدة وبدون مقدمات .. ولقد لعبت الصدف دورا كبيرا فى كشف هذه الموهبة الكامنة .

فعندما كان طاغور يدون أشعاره ويكتب مسوداتها فى كراسات عادية من كراسات طلبة المدارس ، كانت تتخلل فى كتاباته بعض الاخطاء او العبارات أو السطور أو الابيات التى يريد محوها أو كشطها أو تصحيحها .. فكان يطمس هذه العبارات بالمداد الاسود أو بالقلم .

ولكن هذا الكشط يشوه الصفحة ، ويؤذى شكلها المنفر مثالية الشاعر الذى ينشد الكمال والجمال فى كل شىء .. ولم يكن احساسه المرهف وضميره المثالى يرضى بترك هذه الصفحات المشوهة على حالتها .. فكان يحاول أن يحول القبح الى جمال .. وان يصنع من هذا الكشط والطمس صورة جميلة .. وكان يتحايل عليها بتغطيتها وتنظيمها بحيث يتألف منها فى النهاية شكل جميل .. شكل له ايقاع وتركيب اجمالى يسر العين ولا يؤذى الذوق السليم ، ولو أن هذه الاشكال لم تكن تدل على اى شىء فى كثير من الاحيان ، الا انها كانت شيئا مقبولا فيه جمال تجريدى يحيل الصفحة الى صورة تجريدية من الطراز الاول .

ويشير طاغور الى هذه الظاهرة التى جعلته يتعلق بفن التصوير فيقول :

« كان ذلك بمحض المصادفة . كنت احاول مداراة أخطائى وانا اكتب الشعر وذلك بتغطيتها بطبقة من البقع السوداء ، وكانت هذه البقع تتحول تلقائيا تحت طرف القلم الى صور واشكال مختلفة ، كان بعضها يوحى بصورة حيوان خرافى لم تتهيأ له الظروف ان يعيش على سطح الارض ، وبعضها يأخذ شكل طائر لا يمكن ظهوره الا فى احلامنا أو يجد له مأوى الا فى خطوطنا التى ننسج منها عشا ليستقر عليه فى لوحاتنا »

وهكذا كانت هذه المصادفة سببا لانطلاق خياله الشاعرى فى عالم الخطوط والالوان لقد ايقظت مواهبه النائمة ، ونبهت ملكات التعبير التصويرية من سباتها العميق فراح الرجل العجوز يعدو لاهثا ليعوض مافاته من عمره الطويل

ولم تكن محاولاته فى التصوير محاولات بدائية أو دراسية ، كانت تعبيرا مباشرا لفنان كامل النضج ، كامل الوعى ، كامل الفهم .. كانت تتويجا لفنان قضى حياته كلها فى تجارب وابحاث .. ثم تبلورت شخصيته وتحددت فلسفته ، ولبست ثوبها الرسمى الذى تظهر به أمام الناس .

لم يكن طاغور فى حاجة الى تحديد اتجاهه او فلسفته فى الفن التشكيلى ، لقد فرضت عليه شخصيته الشاعرية طريقه الذى يسلكه ، كان يمسك القلم ويرسم ، ولم يكن يسأل نفسه لماذا أو ماذا يرسم ، بل كان يستسلم بلا ارادة لاملاء خيالاته التى كانت تأتى اليه من عالم اللاشعور ، فكانت صوره جميعا تتسم بطابع شاعرى فلسفى .. تصوفى .. يكتنفه غموض تعجز الشروح الطويلة عن توضيحه .

لقد كانت الفلسفة التجريدية تحبو وتخطو خطواتها الاولى فى أوربا وسط عاصفة من اللغط والجدل .. ولكنها فى الهند كانت تجرى وتنطلق وتطير فى حرية سعيدة فى غابات البنغال بين أحضان الطبيعة البكر وأنامل الفنان الطفل العجوز ..

ونحن اذا استعرضنا أعمال طاغور التى انتجها بغزارة فى العقد الثامن من عمره وحللناها بالمنطق التشكيلى والقيم الجمالية التصويرية ، اننا لو استعرضناها بدون أن نعرف ان صاحبها هو طاغور نفسه ، لاصابتنا الحيرة فى تحديد شخصية صانعها . فاما أن يكون طفلا لايتجاوز السابعة من عمره ، أو فنانا تجريديا مخضرما استطاع أن يتحرر من قيود الاكاديمية ويطلق لريشته العنان لتعبر عن القيم الجمالية البحتة فى صور واشكال مجرده لاتمت الى الواقع بصلة

والحقيقة هى هكذا .. فان طاغور الشيخ ذا السبعين ربما كان يرسم بروح الطفل ذى السنوات السبع .. ان أصابعه كانت تمتد الى الالوان وتنطلق فوق سطح الورقة لتنقل احاسيس متدفقة تفيض من نبع شاعرى لاينضب .. أحاسيس فطرية بريئة ساذجة لا تقيدها قيود ولا توجهها قواعد أو قوانين .

وكانت متعته الوحيدة أن يرى الاشكال وهى تولد وتتكيف على صفحة الورق فيشعر بلذة الخلق والابداع والابتكار .

ولم يكن يسأل نفسه ماذا يعنى هذا الرسم وما المقصود من هذه الصورة !! كان يرسم لمجرد الرسم ويصور لمجرد التنفيس من كوامن نفسية تريد أن تنطلق .. كانت عملية ترشيح تلقائية تسلك طرقها المتعددة فى جنبات قلب شاب وروح فتية ونفس صبيانية ساذجة بريئة لاتمت بصلة لهذه اللحية الطويلة البيضاء التى تتدلى من وجه تملأه التجاعيد والغضون .

وكانت روحه الشاعرية لا تحب التحديد الجامد الذى يحبس الخيال فى قفص ضيق ويقيده بالقيود والاغلال .. وكان يستهويه ذلك الغموض الذى يشع من لوحاته بدرجة انه لم يكن يطلق عليها أسماء فكان يقول :

« انه من المستحيل ان أطلق على لوحاتى اسماء .. وذلك لاننى لم اصنع صورة ذات موضوع ابدا .. او بناء على فكرة سابقة .. ان مهمتى هى خلق الاشكال وعلى الآخرين ان يضعوا لها ما يروقهم من اسماء !! »

***

ولكن لماذا يرسم طاغور هذه الصور والاشكال الغامضة التى لا تمت الى الواقع بصلة ، ولا توحى بشىء محدد واضح المعالم والمعانى .. انها اشكال من صنع الخيال شكلها خيال الفنان ، وطبيعته الشاعرية ، والبسها قميص الغموض والابهام تاركا للخيال فرصة الانطلاق والاستجابة الى الايماءات المتغيرة المتعددة المتجددة التى تثيرها هذه الصور انه شخصيا لا يعرف مصدر هذه الصور ولا الدافع المباشر لهذه الانطباعات لذلك يقول :

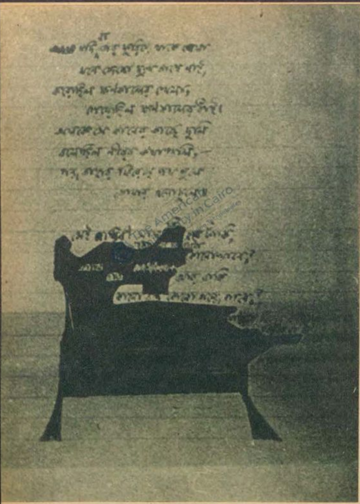
« الواقع اننى لا اعرف تماما ماذا او لماذا ارسم ، وما الهدف الحقيقى من وراء هذه الرسوم التى اصنعها ، انها خيالات حالمة تنطلق فى خيالى فى صور والوان راقصة ، ان هذه الخواطر والانطباعات المصورة لابد أن تكون صادرة من عالم مجهول له وجود حقيقى ، عالم غنى بالاشكال والالوان يحيط بنا من كل جانب ، ولا شك ان هذا العالم من صنع الخالق القادر على كل شىء !! »

ويظل السؤال الذى يلقيه طاغور على نفسه حائرا ..

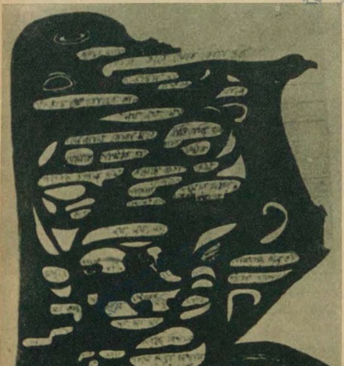
ماذا ولماذا يرسم !! وما الهدف من وراء هذه الصور التى يصنعها !!

انه لا يدرى ..

حسين بيكار



مخطوط من مخطوطات طاغور ..يحول فيه الاخطاء الى صورة جميلة تنبض بالحياة



طائر لا يمكن ظهوره الا فى احلامنا ..ولكنه يعيش بين البقع السوداء فى مخطوطات طاغور



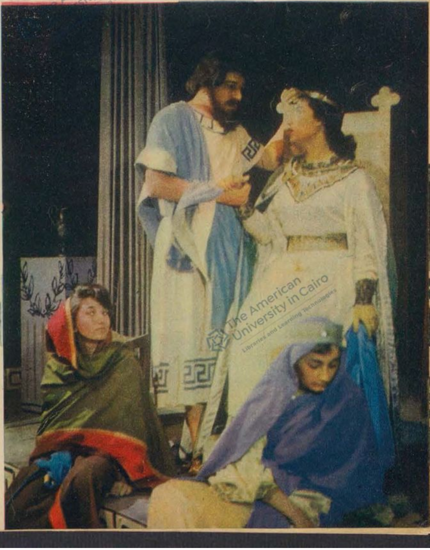
مسرحنا بلا نجوم !

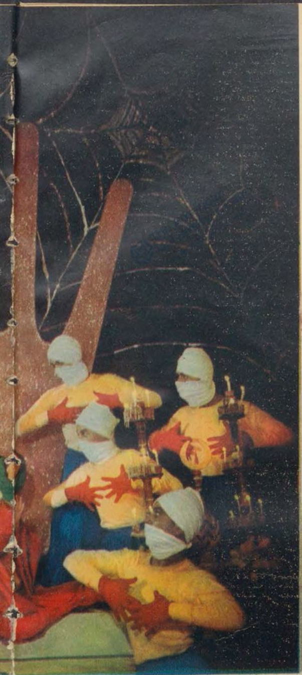
مسرحنا العربى يقف فى هذه الايام فى مفترق الطرق . . ففى الوقت الذى تشتد فيه منافسة التليفزيون له وتعمل ستوديوهاتنا السينمائية على اخراج نوع جديد من الافلام التى صور بعضها بالالوان والسينماسكوب . . وبرغم ما يعانيه مسرحنا المحلى اصلا من مشكلات مستعصية تزداد فى صلابتها يوما بعد يوم ، فان مسرحنا بدا يخرج عن محليته لياخذ مكانه بين المسارح العالمية ، بعد ان تقرر ان نشترك ، لاول مرة ، فى المسابقات المسرحية الدولية

آخر ساعة اقترحت المسرح التجريبي .. ووافق المسؤولون

وزارة الإرشاد تشتري المسرحيات الجديدة وتقدمها مجانا للفرق المسرحية

أهل الكهف : سميحة ايوب ونبيل الالفى فى مسرحية اهل الكهف التى كتبها توفيق الحكيم ودارت بسببها معركة فنية ما زالت مستمرة . .





الزار : احد التبلوهات الشعبية التى قدمتها فرقة نيللى مظلوم عن الزار . . .

ان القرار الذى اتخذته وزارة الثقافة والارشاد القومي بخروج مسرحنا من محليته والوقوف الى جانب المسارح العالمية يضع امامنا اكثر من علامة استفهام تبحث عن منطق طبيعي لازالتها من الوجود . . وبرغم تعدد الاسئلة وكثرة علامات الاستفهام ، فمن الممكن جمعها فى سؤال واحد . . هو :

اين يقف مسرحنا المحلى فى هذه الايام ، وهل آن الاوان ليخرج من محليته الى النطاق العالمى ؟

البحث عن أهل الكهف

لقد طلبت مؤسسة دعم المسرح من فرقة المسرح القومى ان تستعد لتمثيل المسرح العربى فى المهرجان الدولى الذى سيعقد فى باريس . . واختيار مؤسسة دعم المسرح فرقة المسرح القومى للقيام بهذه المهمة شىء طبيعى . اذ ان هذه الفرقة ، الى جانب كبار الممثلين الذين يعملون فيها تحمل صفة شبه رسمية ، باعتبارها الفرقة الوحيدة المعانة من الدولة ، اذ تتقاضى فى العام الواحد من مؤسسة دعم المسرح ٢٣٢ الف جنيه ، من مجموع ميزانيتها التى تبلغ ٣٠٠ ألف جنيه ، وان وضعها ، كفرقة تتبع وزارة الثقافة والارشاد القومى يحتم عليها ان تقدم نوعا من المسرحيات الهادفة البعيدة عن الاسفاف والتهريج . لذلك طلب من هذه الفرقة بالذات ان تمثل المسرح العربى فى المهرجان الدولى الذى كنا قد قررنا الاشتراك فيه والى أيام قليلة مضت كان من المقرر ان نشترك بمسرحية توفيق الحكيم « أهل الكهف » وفجأة غيرت الفرقة رأيها وقررت عرض مسرحية « السلطان الحائر » لتوفيق الحكيم أيضا . . ثم الاشتراك بمسرحية ثانية هى « تارتوف » التى الفها موليير وترجمها المرحوم عثمان جلال باسم الشيخ متلوف . .

وعارض أعضاء الفرقة أنفسهم فى اختيار هاتين المسرحيتين ، وكانت حجتهم فى ذلك ان مسرحية « السلطان الحائر » مسرحية جديدة انتهى أخيرا توفيق الحكيم من كتابتها ، وان المدة الباقية على موعد اقامة المهرجان الذى قررنا الاشتراك فيه غير كافية ليتولى احد مخرجى الفرقة قراءة المسرحية وتوزيع أدوارها واعداد ديكوراتها . .

تحقيق يكتبه
محمد تبارك

أما المسرحية الثانية وهى « تارتوف » التى الفها موليير . فعلى الرغم من ترجمتها باللغة العربية الدارجة فانها لاتعبر أيضا عن مسرحنا الحقيقى . . وحتى الان لاتزال المشكلة قائمة حول اختيار المسرحيات التى سنشترك بها فى مسابقة المسرح الدولية التى ستقام بعد ثلاثة أشهر فى باريس .

قال لى المخرج المسرحى نبيل الالفى . ومخرج مسرحية أهل الكهف التى كان من المقرر تقديمها فى المهرجان :

– ان هذه المسرحية بالذات من أجود



... الفرقة الشعبية الثـانية التى ظهرت بعد فرقة رضا ..

في انتظار الاضواء : سهير البابلى .. درست فى معهد التمثيل وتخرجت فى معهد الموسيقى وانضمت للمسرح القومى وبدات تلمع على خشـبة المسرح ..

المسرحيات التى أخرجتها للمسرح القومى وسبب ذلك أنها كانت موضع تأمل منذ عشرة أعوام ، وكنت قد عالجت اخراجها من قبل فى احدى كليات الجامعة ، فكانت كل مراحل التأمل والعلاج للمسرحيـة طوال هذه الفترة ، بمثابة تخطيط لها ، لذلك اعتقد ان هذه المسرحية ، من حيث النضوج وبعد الاختصارات التى أجريتها فى النص ، تعد من أجمل المسرحيات التى اخرجتها للمسرح المصرى ..

وينتهى حديث نبيل الألفى ولم تنته المناقشة التى دارت ، لاختـلاف وجهات النظر فى اختيار المسرحيات التى سيشترك بها المسرح القومى فى مهرجان باريس

وفجاة .. وبلا مقدمات اعلنت وزارة الثقافة والارشاد انها قررت عدم اشتراكنا فى المهرجان المسرحى لاسـباب .. فى مقدمتها انه سمح لاسرائيل بالاشتراك فى المؤتمر .. وان المدة الكافية قد لاتسمح لنا بتقديم عمل مسرحى جدير بالعرض !

خطة جديدة لمسرحنا

على أن اختيـار المسرحيات التى كنا سنشترك بها فى مهرجان باريس ، ليس هو كل الاحداث التى يعيش فيها مسرحنا فى هـذه الايام .. لقد وضعت خطـة خماسية لتنفذ فى مسرحنـا على خمسة أعوام ابتـداء من الآن .. والخطة التى وضعها خبراء المسرح والمشتغلون فيه ، وضعت للقضاء على كل ما يعانيه مسرحنا العربى فى هذه الايام . ابتداء من أزمة المسارح التى تعمل عليها الفرق المسرحية الى بناء دار جديدة للاوبرا وظهور ٢٢ قصرا ثقافيا فى كل محـافظات الاقليم الجنوبى ، وفى كل قصر مسرح معد للعمل ويسع الف متفرج وخمسمائة ، على ان يتم فى نفس الوقت انشاء ٢٢ وحـدة ثقافية متنقلة تضم كل منها مسرحا يسع ٣٠٠ متفرج لخدمة أهالى الريف .. ولن تكون حركة انعاش المسرح مقصـورة على توفير مسارح تعمل عليهـا الفرق التى ليست لها مسارح مخصصة ، فلقد أعدت مؤسسة دعم المسرح ، فى نفس الوقت ، برنامجا آخر مهمته خلق جيل جديد من الكتاب المسرحيين الذين سيتخصصون لهذا النوع من فنون الكتابة ، وسـيظهر الى الوجـود ، ولأول مرة فى بلادنا ، شىء اسمه « المسرح التجريبى » .. لقد نادت « آخر ساعة » بسرعة ظهوره الى الوجود ووافق الدكتور على الراعى ، مدير مؤسسة دعم المسرح ، وقال سعيد خطاب عميد معهد التمثيل ، انه بدأ فعلا فى الاعداد للفكرة الجديدة التى سـيقوم بتنفيذها طلبة وخريجو معهد التمثيل العربى .

قال لى الدكتور على الراعى :

ـ لقد وضعنا تخطيطا جديدا ، بحيث نستطيع التغلب على المشكلات التى يواجهها مسرحنـا العربى ، فمثلا مشـكلة المؤلف المسرحى قررنا التغلب عليها اعتبارا من الموسم الجـديد ، بشراء كل النصـوص المسرحية الصالحة التى تظهر فى السوق ودفع أجور مجزية للمؤلفين ، ثم التصرف فى هذه النصوص ، أما بتقديمها للفرق المسرحية العاملة بلا مقابل ، وعلى شكل اعانات مسرحية ، أو للتشجيع ، أو طبعها



شكوى : سناء جميل تقوم ببطـولة معظم المسرحيات التى يقدمها المسرح القـومى .. ان المسرح فى بلادنا يشكو من قلة الممثـلات ..



مطلوب من ساعة لقلبك تقديم رواية نائب فى الأرياف حتى يعترف بها !





البعثة الفنية التى سافرت الى الاقليم الشمالى اكتشفت هذا المسرح التاريخى فى بصرى على بعد ١٤١ كيلو مترا من دمشق . المسرح بناه الرومان وسيعاد تجديده لاقامة المهرجانات الفنية

فى كتب دورية تخدم المشتغلين بالمسرح وتعمل على خلق جيل جديد من هواته

وقال لى الدكتور على الراعى أيضا :

ــ ولقد كان المؤلف المسرحى من قبل ينزل عن مسرحيته « الى الابد » للفرقة المسرحية التى اشترتها منه ويصبح من حقها ان تقدمها فى اى وقت تشاء ، ومن أجل انصاف المؤلف قررنا ان اى فرقة مهما تكن ، ليس من حقها عرض مسرحية اشترتها بعد مضى خمسة أعوام على تاريخ شرائهـــا ، واذا ارادت اى فرقة اعادة تقديم مسرحية قديمة فعليها شراؤها من مؤلفها مرة ثانية بالاجر الذى يتم الاتفاق عليه .. ولقد طبقت مؤسسة دعم المسرح هذا النظام ، لأول مرة ، عندما تقرر اعادة تقديم أوبريت يوم القيامة التى لحنها المرحوم زكريا أحمد ، فتقاضى عند تقديمها للمرة الثانية ١٢٠٠ جنيه ، برغم انه كان قد باع الحــانها فى المرة الاولى بثمانين جنيها فقط !

المسرح التجريبى

وعرضت « آخر ساعة » على الدكتور على الراعى ضرورة انشاء المسرح التجريبى ليتولى عرض وتقديم المسرحيات التى قد تختلف وجهات النظر عنـــد عرضها ، والمسرحيات الادبيـة التى ربما لا تضمن عند تقديمها اقبال الجمهور عليها بشكل لا يعوض تكاليفها المادية ٠ ؟

وقال الدكتور الراعى انه يوافق جدا على ظهور هـــذا المسرح الجديد وأن على المعهد العالى للفنون المسرحية مهمة رعايته

ونقلت « آخـــر ساعة » المشروع الى سعيد خطاب ، عميد المعهد العالى للفنون المسرحية فقال :

ــ أن المفروض أصلا قيام مثـــل هذا المسرح ، مع قيام المعهد العـــالى للفنون المسرحية ، ونحن محتـاجون بالفعل الى هذا المسرح لتقديم المسرحيات العالمية التى لاتستطيع الفرق المحترفة ان تقدمها خصوصا الفرق التى تعتمد على ايراد الشباك .

أنا مدين للضحك

والمسرح الكوميدى فى بلادنا له أيضا حكاية .. فلدينا الان فرقتان تعمـــلان بصفة دائمة .. فرقة الريحـــانى وفرقة اسماعيل يس .. وأخـــيرا ظهرت فرقة تحمل اسم « ساعة لقلبك » تفرعت عن برنامج اذاعى يحمل نفس هذا الاسم ..

ومؤسســة دعم المسرح لاتعترف الآن الا بفرقتى الريحانى واسماعيل يس ، ومن قبل كانت تصرف لهما اعانات سنوية لمساعدتهما .. وأخيرا توقفت هذه الاعانة بعد ان قررت وزارة الثقافة والارشـــاد القومى تخصيص جوائز سنوية للمسرح وكونت لجنة من الشـــاعر عزيز أباظة والدكتور محمد القصـــاص وأنور احمد لمشاهدة المسرحيات التى قررت كل فرقة مسرحية الدخول بها فى مسابقة المسرح وكتابة تقارير عنها ومنح الجوائز المخصصة للمؤلف والمخرج والممثلين الذين اجادوا تأدية أدوارهم .. ولقد انتهت اللجنـــة بالفعـــل من عملها وكتبت تقريرها الذى رفعته لوزير الثقـــافة والارشاد القومى تحدد فيه اسماء من يستحقون جـــوائز المسرح ..

والآن .. توجـــد مشاكل معلقة بين المسرح الكوميدى والمسئولين عن المسرح ٠ والسبب .. تأخير صرف الجوائز .. ان منطق بديع خيرى ، مدير فرقة الريحانى فيما يتعلق بالجوائز ٠ والاعانة لايخرج عما يكرره دائما وهو : ان اقبال الجماهير على مشاهدة فرقة الريحـــانى هو الاعانة والجائزة ٠

ولكن أبو السعود الابيـــارى ، مدير فرقة اسماعيل يس : وأحد أصحابها له منطق آخر .. فهو يقول : ان مؤسسة دعم المسرح لاتنظر الى المسرح الكوميدى على أنه شىء هادف يستحق التشجيع ..

ويمضى أبو السعود الابيارى فى حديثه قائلا ..

ــ ان الاتهام الذى يوجـــه الينا باننا لسنا هادفين فيما نقدمه عن مسرحيـــات ، غيرحقيقى .. ففضلا عن ان مجرد اضحاك الجمـــاهير يعتبر رسالة لايستهان بها ، فاننا دائماً نطعم ما نقدمه بالهدف والمغزى ولكن النقاد دائما يقيسون ما يقدم اليهم بالميزان الشخصى ، فاذا كانت الكوميديا من تاليف أحدهم اعتبروها كوميديا من النوع الهادف وصفقوا لها ، واذا كانت من تاليف مؤلف آخر غـــيرهم ، اكدوا دون ان يشاهدها أحـــدهم ، انها ليست هادفة !!

ونقلت كل ما يقال ومايردده العاملون فى المسرح الكوميدى الى الدكتـــور على الراعى ، فقال لى :

ــ الذى استطيع ان أؤكده لك ، ان جوائز المسرح أصبحت حقيقة وان اللجنة المكلفة بذلك قد انتهت فعلا من عملها ، وأحالت رأيها الى مؤســـســة دعم المسرح وتسلمته وزارة الثقافة والارشاد .. وفى خلال الاسابيع القليلة القـــادمة ستعلن الوزارة عن موعـــد توزيع الجـــوائز وسيتولى السيد وزير الثقافة توزيعها على الفرق الفائزة والممثلين الذين ساهموا فى تقديم مسرحيات ناجحة ..

وتكلم الدكتور على الراعى وهو يرد على اتهامات أبو السعود الابيـــارى من انه لايشجع المسرح الكوميدى ، فقال :

ــ أننى مدين بوجـــــودى للمسرح الكوميدى ، وان رسالتى التى قدمتها ونلت عليها الدكتوراه كانت عن (برنارد شو) فليس من المعقول بعد هـــذا أننى لا أومن بالكوميديا ، وأنا مقتنع بمدى الدور الذى يمكن للمسرح الكوميدى ان يلعبـــــه ، وخاصة اذا كان ما تقدمه الفرق الكوميدية مسرحيات هادفة ، ليست مقصـــورة على النوع الفارس .



يوسف وهبى
فى الانتظار

بلا شهادة ميلاد

والفرقة الكوميدية الثالثة التى ظهرت أخيرا ، هى فرقة « ساعة لقلبك » .. ولقد طلبت ادارتها من وزارة الثقـــافة والارشاد ادراج اسمها مع بقية الفرق المسرحية العاملة التى تتولى مؤسسة دعم المسرح حجز مواسم مسرحيـــة لهـا على مسارحنا باجـــور رمزية .. ورفض المسئولون الاعتراف بفرقة ساعة لقلبك ، وتم لقاء بين مدير الفرقة سمير خفاجى والمسئولين فى مؤسسة دعم المسرح .. وسألوه :

✱ لماذا لا تقدم الفرقة مسرحيـــات كوميدية هادفه ؟

وطلب مدير الفرقة نماذج للكوميديا الهادفة ..

وقالوا له ٠

ــ آن كتاب توفيق الحكيم (يوميات نائب فى الارياف) يمكن مسرحته وتقديمه باعتباره نوعا من الكوميديا الهادفة ..

وقال سمير خفاجى ٠

ــ بصراحة ، ليست لدينـــا الشجاعة الكافية لتقديم هذه المسرحية ، باعتبارها كوميديا هادفة !

وانتهى الحديث بعدم اعتراف المسئولين فى مؤســـســة دعم المسرح بفرقة ساعة لقلبك ..

وسألت المسئولين عن الفرق المسرحية التى يعترفون بهـــا .. فقالوا : انهم لايعتـــرفون الا بخمس فرق هى ــ فرقة عبد الرحمن الخميسى ، وفرقة انصار التمثيل ، وفرقة نيلى مظلوم للبـــاليه



زكى طليمات
مستقبل المسرح الغنائى

الارملة الطروب حزينة !

ومنـــذ اللحظة التى تم فيها تحويل دار سينما رويال الى مسرح جـــديد ، باسم « مسرح الجمهـــورية » ووزارة الثقافة والارشاد القومى تعمل على احياء شىء قديم فى حياتنا الفنيـــة اسمه « المسرح الغنائى » .. ومنذ عام ١٨٦٨ الى طلائع القرن العشرين ، والتمثيـــل يمتزج دائما بالغناء الا ماندر ، برغم ان عملية مزج الموسيقى بالتمثيـــل لم تكن تجرى فى هذه المسرحيات على وجه فنى سليم ، اذ كانت الالحان (تحشر) فى المشاهد التمثيلية (بالعافية) ولمجرد أن يقدم غنـــاء وطرب .. ثم جاءت المرحلة الثـــانية فى الاوبريت ، وكان ذلك فى أعقاب الحرب العالمية الاولى واثناء ثورة ١٩١٩ ، واصبحت للالحان الجماعية التى تؤدى على المسرح ، مكانة مرموقة فى التعبير عن مشاهد المسرحيـــة .. وفى الحان سيد درويش وزكريا احمد وداود حسنى وغيرهم من الرواد الاوائل ما يؤيد ذلك ..

ثم جاءت المرحلة القـــائمة من حيـــاة مسرحنا الغنـــائى بعد أن تقدم الوعى الموسيقى لدى الملحنين ولدى الجمهور ، بفضل الدراسات الموسيقية فى المعـــاهد والمدارس ٠ وفى عام ١٩٥٦ ظهرت عناصر جديدة فى المسرحية الغنائية مصـــدرها يقظة الشعب فى التعبـــير عن طريق فنونه الشعبية .. فظهرت الى الوجـــود أوبريت « ياليل ياعين » ومع ان التجربة لم يدم عرضها فترة طويلة ، ومع حل الفرقة ، فان أحدا لايستطيع ان ينكر مدى نجاحها ، وأن فرقة رضا تحـــاول ما استطاعت ان تكمل نفس الرسالة التى بدأتها الفرقة السابقة ، لتقديمها نفس التابلوهات التى قدمت فى تجربة ياليل يا عين !

ولقد كانت بداية محاولات احياء المسرح الغنائى من نقطة النهاية فى تجربة ياليل يا عين ، فبدأت فرقة الاوبريت الجديدة نشاطها باوبريت « يوم القيامة » التى وضع موسيقاها المرحوم زكريا أحمد ، وقبل ان ينتهى عرض الاوبريت قدم مدير الفرقة عبد الحميد عبد الرحمن استقالته وكانت الاستقالة هى الحلقة الاخيرة فى الخلاف الذى وقع بينه وبين زكى طليمات مخرج الاوبريت .. وأخيرا عينت وزارة الثقافة والارشاد مديرا جديدا للفرقة ، هو عبدالحليم نويره ، وعاد زكى طليمات الى عمـــله وبدأ الاثنان عملهما وفجأة حلت الفرقة ليعاد تكوينها من جديد !

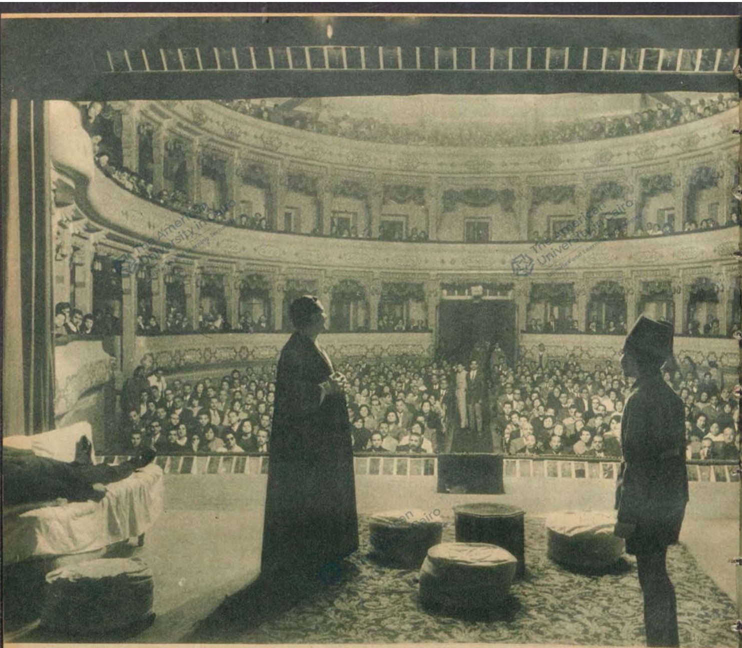
وسالت مخرج الفرقة زكى طليمات :

✱ هل تعتقد أن فرقة المسرح الغنائى ستنجح ؟

فقال :



فى بيتنا رجل : احدث محاولة لتحويل القصة الطويلة الى مسرحيـــة .. والصورة لاحد مشاهد المسرحية التى الفها احســـان عبد القدوس ويؤديها صـــلاح سرحان وتوفيق الدقن



الممثلون والمتفرجون والمسرح فى صورة واحدة لفرقة المسرح الحر التى بدأت تجربة تحويل القصص الطويلة الى مسرحيات

تصوير محمد بدر

– كل الاعتقاد ...

* والسبب ؟

– ان قيام هذه الفرقة ضرورة مشروعة ويبررها تبقى موسيقانا لاتعالج الا المشاعر الرخوة والاحاسيس المائعة بين الحب والشوق وعين الحسود التى غيرت قلب الحبيب .

العرائس لها مسرح ايضا

وفى الوقت الذى يتم فيه تدعيم المسرح العربى ، بدأ يظهر احد اركانه الهامة التى لم نكن نعترف بها من قبل . انه مسرح العرائس الذى قال عنه « مارك توين » انى اعتقد أن مسرح الاطفال من أعظم اختراعات القرن العشرين ، وأن أهميته الثقافية سيعترف بها فى المستقبل

ولقد بدأ مسرح العرائس يعرف طريقه فى حياتنا عام ١٩٥٨ ، عندما زارت فرقة (سانداريكا) الرومانية القاهرة ، وبدأنا نفكر فى ادخال هذا الفن عندنا .. وبعد شهور زارتنا خبيرتان فى فن العرائس ، هما يوناكوكستنيكو ودورينا .. وبدأتا فى تمرين مجموعة من الشبان العرب الذين أصبحوا الآن النواة الاولى فى مسرحنا الذى تطور بسرعة

ولقد بدىء فى بناء أول مسرح للعرائس فى شارع الجلاء ، بعد ان كان مقررا بناؤه فى حديقة الازبكية ، لولا احتجاج البلدية لعدم ملاءمة المكان .

والممثلون الذين يعملون فى المسرح ، لهم ايضا قصة طويلة تصلح تفصيلاتها لأن تكون مسرحية كاملة الاحداث لاتنقصها الحبكة او الحوار !

فابطال المسرح هم انفسهم الذين تعتمد عليهم الاذاعة والتليفزيون فى تقديم مسرحياتها ، وتستعين السينما بعدد كبير منهم .. وعلى الرغم من الفارق الكبير بين دخلهم الضئيل من عملهم فى المسرح ، ودخلهم الذى يحدد بعدد الدقائق التى يعملون خلالها امام الميكروفون وامام كاميرات التليفزيون ، فان اخلاصهم للمسرح أقوى بكثير من الصلة التى تربطهم بالاذاعة أو التليفزيون .. والسبب ان بداية عملهم كانت فى المسرح . وان معظمهم من خريجى معهد التمثيل العربى ..

قال لى كمال حسين ، أول خريج معهد ينضم للمسرح القومى :

– ان الدراسة فى المعهد وعملنا فى الفرق المسرحية يجب ان يتبعهما قيامنا ببعثات دراسية فى الخارج لفترات قصيرة نتجول خلالها فى المسارح العالمية لندعم دراستنا العملية والنظرية بثقافة عامة عن المسارح العالمية ..

ثمت شىء آخر يطالب كمال حسين بتحقيقه . فهو يقول : ان لجنة القراءة التى تتولى اختيار المسرحيات التى تقدمها الفرقة ، كلها من اساتذة الجامعة والمخرجين .. اساتذة الجامعة ينظرون اليها من ناحية النص . والمخرجون ينظرون اليها من ناحية التنفيذ .. لذلك يجب أن تضم لجنة القراءة أحد الممثلين ليعبر عن وجهة نظرنا فى كل مسرحية .

خطر جديد

على أن مسرحنا يتعرض فى هذه الايام لخطر جديد ، هو عدم وجود ممثلات كافيات له ... ففرقة المسرح القومى تشكو من قلة الممثلات .. فبعد سميحه ايوب وسناء جميل لم تظهر ممثلة جديدة يمكن ان تؤدى نفس الادوار التى تسند اليهما ولقد استعانت الفرقة بمجموعة من خريجات معهد التمثيل العالى وبعد شهور من بداية التجربة لم تعترف الفرقة الا بممثلتين : الاولى سهير البابلى وهى ليست من خريجات معهد التمثيل ، مع أنها درست فيه حتى السنة الثالثة ولم تستكمل دراستها وانضمت الى المسرح القومى بعد تخرجها فى معهد الموسيقى العالى ، وهى لذلك تتولى القيام بالادوار التى تتطلب الغناء .

أما الممثلة الثانية فاسمها عايدة عبد الجواد ، وهى أيضا لاتزال طالبة فى معهد التمثيل العربى . وأخيرا انضمت الى الفرقة ممثلة ثالثة من طالبات معهد التمثيل هى رجاء حسين .. والثلاث لا يستطعن بالطبع سد حاجة المسرح الذى يفتقر الى الوجوه الجديدة ، وخاصة من يستطعن منهن الوقوف الى جانب خريجات المعهد الاوائل ، أمثال سناء جميل وسميحة أيوب ..

أما الفرق المسرحية الاخرى ، فالطريق أمام الممثلات الناشئات للظهور فيها لا يتطلب الحصول على دبلوم معهد التمثيل العالى ، ويكفى الاستعداد والموهبة ، ولكن سرعان ماتختفى اسماء كثيرة منهن ، ويندر من تستطيع شق طريقها فى عالم المسرح

ومسرحنا العربى ليس فيه الآن مجرد قضايا أدبية ومشكلات واحداث وخطط لانعاشه . انه أيضا يستعد فى هذه الفترة من تاريخه لاستقبال اشياء جديدة عليه .

* ففى خلال الاربعة الاعوام القادمة سيتم الانتهاء من بناء دار الاوبرا الجديدة التى تقررت اقامتها فى حديقة الجزيرة ، وسيتكلف انشاؤها مليون جنيه باشراف وزارة الثقافة والارشاد وهيئة اليونسكو

* يتم الآن اعداد أول متحف للمسرح فى بلادنا ، بحيث يضم نصوص كل المسرحيات التى ألفها كبار الكتاب قديما وحديثا .. الى جانب مناظر مصغرة لكل ماعرض على المسرح وموديلات الملابس التى ارتداها الممثلون عند تقديم ادوارهم مع الملاحظات التى كتبها المخرج بخط يده وهو يعد المسرحية ..

واخيرا .. هذا هو مسرحنا . قدمته بلاروتوش وبلا اضواء او ديكورات .

محمد نبارك

مظاهرة : ثورة ١٩١٩ ضمن احداث مسرحية بين القصرين التى ألفها نجيب محفوظ وقدمتها فرقة المسرح الحر فى الموسم المسرحى الاخير ..



رسالة عاجلة لمكاتب البعثات :

امنعوا الزواج من الأجنبيات !

لوزان — من ابراهيم سعده :

عبد الوهاب حمدى المستشار الثقافى ومدير البعثة التعليمية فى سويسرا ، مشغول جدا فى هذه الايام فقد وصلت اليه اخيرا رسالة من وزارة التربية والتعليم بالقاهرة تتضمن قرارا جديدا يمنع زواج الطلبة العرب من فتيات اجنبيات ، وعلى الفور اتصل السيد المستشار الثقافى بالقنصليات العربية الموجودة فى برن وجنيف وزيوريخ ، وطلب من المسئولين فيها رفض اى طلب يتقدم به طالب عربى يدرس فى جامعات سويسرا ، لتصرح له القنصلية بالزواج من فتاة اجنبية .

وفى نفس الوقت تسلم كل طالب عربى فى سويسرا خطابا من مكتب البعثة فى برن يتضمن هذا القرار الجديد ، وينذر كل طالب يتزوج من فتاة اجنبية ، بعد صدور هذا القرار ، برفع الاشراف العلمى والمالى عنه .

وعبد الوهاب حمدى متحمس جدا لهذا القرار . لقد قال لى عندما ذهبت اليه فى الاسبوع الماضى أسأله رأيه فى هذا الموضوع : أنا سعيد جدا بهذا



مصطفى فوزى بكلية تجارة لوزان يعارض والى يمينه وقف عمرو البعراوى بكلية علوم لوزان .. موافق ..

القرار الحكيم الذى صدر أخيرا . ان جميع التجارب السابقة أثبتت فشل مثل هذه الزيجات . وأن الطالب العربى يتقاضى عن طريق مكتب البعثات حوالى ٧٢٠ فرنكا فى الشهر وهو مبلغ لايكفى الا لضرورات الطالب وحده ، فماذا تكون حاله عندما يتزوج ؟! .. كيف سيعيشان ؟ .. ان الطالب يستطيع أن يصبر يوما أو بعض يوم حين تنفد نقوده فى أواخر الشهر ، فهل يمكنه ان يفرض هذا الوضع على زوجته بعد أن يتزوج ؟ .. بالطبع مستحيل . ونقطة أخرى .. أن مستوى المعيشة فى سويسرا غيره فى بلادنا ، فالطالب يسكن فى غرفة مفروشة عند احدى الاسر بما لايقل عن عشرة جنيهات فى الشهر . ويأكل بحوالى ٢٠ جنيها ، وباقى الـ ٥٠ جنيها التى نرسلها له فى أول كل شهر ، يصرفها فى دفع أقساط راديو أو شراء كتب أو مصروفات شخصية . أما اذا تزوج فسيكون ، طبعا ، فى حاجة الى استئجار شقة ، وايجار الشقة المكونة من غرفة واحدة لايقل عن ١٥ جنيها ، وسيشترى موبيليا ، ويدفع ثمنها بالتقسيط الطويل الاجل ، وسيشترى مفروشات ولوازم المطبخ الكثيرة بعشرات الجنيهات .. فهل يصمد مرتبه الهزيل أمام كل هذه الاقساط الشهرية ؟ .. كلا بالطبع . ومن هنا يلجأ الى الاستدانة ويعجز عن تسديد هذه الديون إلا بديون أخرى .. وهكذا ..

ويواصل عبد الوهاب حمدى حديثه فيقول : أى زواج هذا الذى يبنى على الديون وعلى الجوع ؟ .. بل كيف سيدرس الطالب وينتبه الى كتبه بينما يكون عقله بعيدا عنه يفكر فى زوجته التى تركها فى المنزل بلا عشاء ؟ .. مثل هذا الزواج ينتظره الفشل حتما .. ويعرض الطالب لازمات نفسية شديدة تؤثر حتما فى أخلاقه ودراسته ومستقبله .. وعلى العموم هذه المشكلة لا وجود لها بين طلابنا فى سويسرا . فعدد المتزوجين من أجنبيات منهم لايذكر .

ولكن هذه المآسى نراها بوضوح متفشية بين طلابنا فى جامعات النمسا والمانيا وفرنسا . طالب عمره ١٨ سنة ، سافر الى المانيا ليدرس ، فقابل هناك فتاة ، تعرف بها ، وخيل اليه أنه يحبها . فعرض عليها الزواج فورا . ولم يحس بندمه الا بعد فوات الاوان . ومثل هذا الطالب تجد الكثيرين غيره فى المانيا ..

هناك من حجز على ملابسه صاحب الموبيليا ، أو صاحب العمارة التى يسكن فيها . وهناك من تركته زوجته الالمانية بعد عدة أسابيع قليلة من الزواج ، لانها لم تحتمل الجوع ولا الفقر .

ويختتم عبد الوهاب حمدى حديثه فيقول : مرة ثانية . أعلن لك سرورى بصدور هذا القانون . اننى سأرفع الاشراف العلمى والمالى فورا عن كل طالب يتزوج من أوروبية قبل انتهاء دراسته أو قبل رجوعه الى الوطن .



الطالب عادل سعيد وهو يثبت للمختصين فى مكتب البعثات انه متزوج من اجنبية قبل صدور قرار منع الزواج والقانون الجديد ليس له اثر رجعى ..

راى معارض

تم استمعت الى آراء بعض الطلبة العرب فى هذا القرار الجديد . الغالبية هللت لهذا القانون ، وبين دوى هذا التهليل سمعت آهات متفرقة من بعض الطلبة . طالب من المعارضين قال لى صارخا : هذا اعتداء على الحرية الشخصية . الزواج من عربية أو من أجنبية موضوع لايهم انسانا غير الزوج ، والزوج وحده .

طارق نصر — كلية الهندسة المعمارية فى جنيف — يهلل للقرار فيقول : اى زواج يحدث بين طالب هنا وبين زميلة له أو صديقة ، جاء نتيجة للمعرفة القديمة . وبعد هذا القرار الحكيم سيفهم الطالب جيدا أن مكتب البعثات سيرفع عنه الاشراف لو تزوج من أجنبية .. فيبعد عن تفكيره هذه الخطوة الجريئة . على العموم هذا القرار سأضعه فى جيبى باستمرار ، وفى أى مقابلة لى مع فتاة هنا ، ليكون بمثابة انذار لى ولها .

وامين قمر — كلية التجارة بلوزان — ضد القانون ، ومصطفى عبد الحميد فوزى — جامعة لوزان — يتفق مع امين قمر ويعارض القرار فيقول : برغم اننى لا انوى الزواج مطلقا من أوروبية ، فان صدور مثل هذا القرار يحد من حرية الفرد الشخصية .

وتركت المعارضين والمؤيدين من طلابنا فى سويسرا ، وذهبت الى أصحاب هذه المشكلة . الى طلابنا العرب المتزوجين من أوروبيات . لوزان وحدها بها حوالى ثلاث أسر (عربية) . فايز حسن شعراوى متزوج من سويسرية منذ عام ، وهو سعيد فى حياته ولم يشعر أبدا بضيق . زوجته تعمل . وسمير صباحى متزوج من المانية تنتمى الى أسرة ثرية جدا ، ورزق منها بطفلة جميلة اسمها ليلى . وآخر زيجة تمت بين مصرى وسويسرية كانت فى الاسبوع الماضى ، والزوج هو عادل سعيد فضل الطالب بكلية الحقوق بجامعة فرايبورج .. وقد أجرى عبد الوهاب حمدى تحقيقا فى هذا الزواج الاخير فأثبت الطالب أنه حصل من قنصلية جنيف على التصريح بالزواج منذ أغسطس سنة ١٩٦٠ .. أى قبل صدور هذا القرار الاخير .. وبذلك نجا عادل سعيد ، لان قانون منع الزواج ليس له اثر رجعى .

المهم . ان قرار منع الزواج من اجنبيات ، بالنسبة للطلبة العرب فى جامعات أوربا وأمريكا ، قوبل بالارتياح التام من مكاتب البعثات العربية المنتشرة فى جميع عواصم العالم .. وبالتهليل والسرور من الغالبية العظمى من الطلبة أنفسهم .

ابراهيم سعده

الحياة داخل قصور الثقافة



لماذا تنسب بعض الدول المشروع لنفسها؟

أضخم مشروع ثقافى بدأ تنفيذه فى هذه الايام .. انه مشروع عربى ١٠٠٪ وان كان الاتحاد السوفيتى وبعض دول الغرب تحاول ان تنسبه لنفسها !

المشروع اسمه « قصور الثقافة » .. تقوم بتنفيذه وزارة الثقافة والارشاد ، ووضع رسومه وتصميماته مهندس عربى هو الدكتور « سيد كريم » .

وفى خلال ثلاث سنوات ، سيكون عندنا ٢٤ قصرا للثقافة ..

وفى هذا العام سيتم انشاء تسعة منها هى : المنصورة ، والسويس ، ودمياط ، وبنى سويف ، واسيوط ، واسوان ، والزقازيق ، والاسماعيلية ، وبنها ..

ان سعد زغلول سراج ، المحرر بآخر ساعة يكتب لك قصة هذه القصور ، والدافع الى انشائها ، والخدمات التى سوف تؤديها ..

تقوم فكرة قصور الثقافة على أساس نقل القارىء وناديه ومقهاه ووسائل لهوه وتسليته الى داخل أسوار المكتبة .

وعلى هذا ستتحول مكتبة المستقبل من دار الكتب المركزية التى تتوسط المدينة ومركزها التجارى والادارى . الى وحدات ثقافية مجمعة ذات توزيع لامركزى ، بحيث تخدم كل وحدة منها مجموعة من الاحياء السكنية .. وكل وحدة تخدم عددا يتراوح بين ١٠٠ و ٢٥٠ الف مسكن تبعا لنوع المدينة وتوزيع كثافة سكانها ووسائل النقل بها .

وقامت وزارة الثقافة والارشاد بوضع برنامج شامل لشبكة تخطيط وتوزيع برنامج الثقافة الشعبية العامة للاقليم الجنوبى . وهو يعد فى نفس الوقت نموذجا يتفق مع احتياجات الكثير من دول الشرق ذات الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المماثلة .. —

وهذا البرنامج يتكون من ثلاث وحدات يكمل بعضها بعضا ليصبح ما يسمى بالشبكة المتنقلة .. وهى :

* الوحدات المتنقلة البرية !

وقوامها سيارة أعد لها تصميم خاص وتشتمل على مكتبة وجهاز للعرض السينمائى ذى لوحة مثبتة فى الجانب الخلفى للسيارة وتليفزيون وأجهزة لاذاعة الاشرطة المسجلة والاسطوانات ومجموعات من الصور واللوحات التربوية والخرائط التصويرية والرسوم التعبيرية .

وتنتقل الوحدة الى المناطق البعيدة عن العمران والمعسكرات المؤقتة فى مناطق الاصلاح الزراعى والانشاء الصناعى أو المناجم ..

وهناك نوع آخر من الوحدات المتنقلة البحرية قوامها صندل نهرى يتنقل بطول الوادى لخدمة القرى الصغيرة والمستعمرات المتراصة على شاطىء النيل ..

* جامعة القرية

وهى النموذج الثانى ثابت وركزت فيه جميع نواحى نشاط الثقافة العامة للقرية

ويضم جميع الجهود اللازمة لاصلاح القرية تحت سقف تعاونى ثقافى واحد .

وتشتمل الجامعة القروية على مكتبة ريفية بها معرض للوحات والرسومات والصور والنماذج لمختلف نواحى الارشاد الثقافى ..

وعلى هذا تجد أن سوق القرية قد انتقلت الى داخل الوحدة ، وتحولت الى مدرسة ريفية للفنون التطبيقية والتشكيلية ، كما ضمت المجموعة مزرعة نموذجية للثقافة الزراعية وتجاربها العملية ، واخرى لتربية دواجن العزبة وحيواناتها ومواشيها . ويلحق بها قسم الطب البيطرى الخاص بالقرية .

وبالوحدة قسم للثقافة الصحية حيث يعتنى برعاية أطفال القرية وثقافة المرأة والعمل على رفع مستواها الصحى والاجتماعى والاقتصادى . ويكون هذا عن طريق تعليمها الفنون الريفية وصناعاتها وتدبير المنزل واقتصادياته .

كما تضم الوحدة معرضا لانتاج أبناء القرية وبناتها فى مختلف نواحى نشاطهم الفنى والمهنى والفكرى والصناعى . وتحتفظ بالمعرض مختارات من ذلك النشاط . ويمنح كل من تحتفظ الوحدة بعمله جائزة الوطن النموذجى .

* وحدة قروية مجمعة

فالوحدة القروية المجمعة ، على هذا الاساس ، تصبح بمثابة جامعة قروية كاملة ، يقبل كل فرد من أبناء الريف على البقاء بين جدرانها لطول مدة ممكنة ، من وقت فراغه ، بدلا من قضائه فى المقهى وعلى المصطبة .

وفى هذه الوحدة سيتمتع الفلاح بمشاهدة الافلام الثقافية والارشادية والتعليمية والافلام الكوميدية والبرامج الغنائية والتمثيلية .

وسيساهم التليفزيون بجهوده بجانب الاذاعات والسينما .. وستجد الكتب والمطبوعات الشعبية مكانها حول حوائط تلك الندوات .. وسيتعلم الفلاح بدوره كيفية استعمالها . وسيجد فى الندوات نوعا جديدا من قصص أبو زيد الهلالى وقصائده الجديدة التى ستشرح له تاريخ بلاده الحقيقى وأمجاد وطنه الخالدة ..

المهندس الدكتور « سيد كريم » .. وضع تصميمات ورسوم قصور الثقافة التى تقوم بتنفيذها وزارة الثقافة والارشاد



قصر الثقافة بالجيزة .. واحد من الاربعة والعشرين قصرا التى سيتم انشاؤها هذا العام .

* وحدات خدمة المدن وعواصم الاقاليم

وهى على عدة نماذج ، الحد الادنى لها ٣٠ الف ساكن ، والحد الاقصى ١٠٠ الف ، ويتكون المركز الثقافى تبعا للبرنامج الذى وضع لتعميمه من :

* مكتبة عامة .. بها قاعة رئيسية للمطالعة ، تطل عليها شرفة دائرية للمطبوعات والفهارس .. وفى أسفل الشرفة مجموعة من الغرف التى أعدت للبحث والمراجعة والاطلاع

* مكتبة للسيدات .. وتحوى كل مايهم المرأة من مطبوعات ومجلات خاصة بالجنس اللطيف والازياء والتدبير المنزلى ورعاية الطفل

* مكتبة للاطفال .. وتحوى مجموعة من مختلف الالعاب ، وكتبا للاطفال وغرفة للحضانة وشاشة للسينما تعرض الرسوم المتحركة التى تجمع بين اللهو والتسلية والارشاد ، ويفصل قاعة الاطفال عن مكتبة السيدات حائط زجاجى يمنع الصوت ولا يعترض الرؤية والاشراف

* المكتبات المرئية والصوتية .. وتشمل مكتبة للاسطوانات ، واخرى للاشرطة المسجلة ، وثالثة للافلام السينمائية ، ورابعة للميكروفيلم ..

وفى هذه القاعات يقوم القارىء بخدمة نفسه بنفسه .. وتلعب هذه الوحدات دورا حيويا فى الثقافة الصوتية والمرئية سواء لتعلم اللغات أو مختلف الفنون .

* المتاحف .. وتتكون من مجموعة من المتاحف الدراسية الدائمة .. أحدها للمخطوطات ، والآخر للآثار ، والثالث للتاريخ الطبيعى ، ورابع للعلوم ، وخامس للاستعلامات السياحية الشعبية .

وسادس للمجسمات الجغرافية .. وسيكون لكل متحف لون الاقليم الذى يخدمه ، فيعبر عن ماضيه وتاريخه وتطوره ونشاطه .

* قاعة الاحتفالات .. وقد أعدت لمختلف نواحى النشاط الاجتماعى والترفيهى والثقافى . من التمثيل المسرحى الى العرض السينمائى والاستعراضات الموسيقية والمحاضرات والمؤتمرات .

وتسع القاعة عددا يتراوح بين ٣٠٠ و ١٨٠٠ شخص .

* صالة العرض .. وتقع بالدور الاول فوق مدخل قاعة الاحتفالات .. واعدت لمعارض النشاط الموسمى المختلف من تصوير ونحت ورسم وفنون وأشغال ، ويلحق بها مطعم وصالة للشاى وكافتريا

* المطبعة .. وقد أعدت لطبع النشرات الاخبارية ومجلة خاصة بسكان المنطقة يشترك فى تحريرها السكان ورواد المكتبة فتنشر أنباء مجتمعهم ، ومايهمهم وما يحتاجون اليه ، كما تنشر برامج الترفيه الاسبوعية التى تجذب السكان وتربطهم بالدار ، فتسيطر على وقت فراغهم بأكمله ، كما تعلن فى نفس الوقت عما يرد اليها من مؤلفات ومطبوعات ، كل فى حينه ..

* المشروع عربى ١٠٠ ٪

وقال لى الدكتور « سيد كريم » الذى اشرف على وضع تصميمات اضخم مشروع ثقافى » .

— ان الفكرة مصرية صميمة وليست مستوحاة كما يزعم الاتحاد السوفيتى أو غيره من دول الغرب التى تدعى انها سبقتنا فى هذا المضمار ..

فالواقع أن مصر أنشأت أول معهد للثقافة عرفه التاريخ وهو معهد « يرغنخ أديت الحياة » فى منف . وذلك فى عهد الاسرة الثالثة ..

وكان هذا المعهد يحوى أقساما مختلفة لدراسات وأبحاث الطب والهندسة والفنون والجيولوجيا والفلك والزراعة ، ومنه خرجت مختلف البعثات لنقل الثقافة فى مختلف أنحاء الوادى ..

وتعتبر المكتبات ركنا أساسيا من أركان الثقافة .. وقد بدأت تتحول فى برامج الثقافة العامة الى مراكز للثقافة ، واتسع نشاطها لتضم الفصول الدراسية والندوات والمتاحف والمعارض . وذلك تبعا لسعة كل منها والمحيط الذى تخدمه .

والواقع أيضا أن مصر القديمة عرفت المكتبات كمراكز للثقافة بمعناها الصحيح .. وذلك قبل أن يعرفها العالم ..

فمكتبة الاسكندرية التى أنشئت سنة ٣٢٠ ق.م لاتعد أقدم مكتبة .. كما تشير الى ذلك معظم المراجع العالمية الخاصة بالمكتبات .. فهى حديثة العهد اذا قورنت بمكتبة حوتب « تعاليم حوتب » التى وصفها المؤرخون بأنها أول مكتبة فى العالم جمعت بين التخصص والتصنيف ..

وكانت هذه المكتبة تتألف من عدة أجنحة لمختلف العلوم والفنون والآداب .. بل كانت أول مركز ثقافى بالمعنى الصحيح ضم بين أسواره مساكن للباحثين والمؤلفين من العلماء ورجال الدين والفنانين ..

ثم أن التاريخ القديم يحدثنا أن المعابد والمنتديات وقصور حكام الاقاليم تحولت الى دور للثقافة ..

هذه الحقائق كلها ، التى استقيناها من واقع التاريخ ، تؤكد أن مشروعنا الثقافى الجديد مصرى وعربى ١٠٠ ٪

* كم يكلفنا المشروع ؟

وتسأل الدكتور « سيد كريم » عن تكاليف انشاء هذا المشروع الضخم فيبتسم ويقول لك :

— لقد اعتمدت الوزارة ٤٠ الف جنيه تضاف الى الاعتماد المالى من المحافظة نفسها .. وعلى هذا تجد أن تكاليف قصر الثقافة بمحافظة المنصورة تبلغ ٦٠ الف جنيه ، وتكاليف قصر أسوان ٥٠ الف جنيه ، ودمياط ٦٠ الفا .. والسويس ١٠٠ الف من الجنيهات .

سعد زغلول سراج

شقيقتان من دمشق تفتشان عن حل !



التعلق الشديد بالاخت ٠٠ او بالاهل ٠٠ او بالام ٠٠ هل يؤدى الى فشل الزواج فى بعض الاحيان ؟

يؤكد الاخصائيون الاجتماعيون أنه اذا حدث صراع بين الزوجين بسبب الاهل، فهذا اكبر دليل على ان الزوجة او الزوج لم يصل بعد الى مرحلة النضوج العاطفى الذى تؤكده التفرقة فى العاطفة بين حب الاهل وحب الزوج ولكن على العموم هناك صراع دائم تعانيه الفتاة الشرقية بمجرد زواجها ، وهو الصراع بين حبها لامها او أختها وتعلقها الشديد بها وبين ظروفها الجديدة فى الانتقال الى بيت الزوج ، والبعد عن الجو الذى ألفته وعاشت فيه واطمأنت له ٠٠ وهذا على العكس من الفتاة الغربية التى تستطيع أن تترك أهلها وتنتقل مع زوجها فى أى مكان من العالم دون الشعور بقسوة التفرقة والبعد عن الاهل ٠٠ وقد يكون أساس المشكلة عندنا هو العطف المبالغ فيه ، فالتدليل والرعاية التى تجدها الفتاة الشرقية بين أهلها حتى تصبح عاجزة تماما عن البعد عنهم ٠٠

وتؤكد هذه المشكلة « باتول ملاطى » من الاقليم الشمالى ٠٠ تقول انها نشأت فى بيت هادئ وكانت هى وشقيقتها كوثر لاتفترقان دقيقة واحدة ، فهما معا عند الكوافير أو فى زيارة احدى الصديقات أو فى السينما ٠٠ وفى كل مكان لايمكن ان ترى واحدة منهما من غير الاخرى ٠٠ واشتدت الصداقة بينهما فأصبحت كل واحدة منهما كاتمة أسرار شقيقتها الوحيدة التى لاتستطيع ان تفترق عنها ٠٠ ثم تزوجت « باتول » وبعدت عن شقيقتها ، وكانت ظروف زواجها تحتم عليها أن تبعد عن المكان الذى يسكن فيه أهلها ٠٠ وبدأت المشاكل بين الزوجين ٠ ٠ الزوجة لاتستطيع البعد عن شقيقتها والزوج عمله يضطره الى السكن بعيدا ، وأصبحت الخلافات الصغيرة تتضخم ٠

وأحست باتول أن حياتها الزوجية تتحطم بسبب تعلقها الشديد بأختها وأهلها ٠٠

انها قصة واحدة من قصص كثيرة تبحث عن علاج ٠٠ والعلاج الوحيد فى طريقة التربية فى بيوتنا الشرقية التى تمنح الحنان بطريقة مبالغ فيها ،فتجعل الفتاة متعلقة بأهلها بشكل مثير وتجعل الرجل لايستطيع أن ينفصل عن أهله مهما تقدم به العمر ومهما نجح فى عمله ووصل الى مركز محترم ٠٠

ويقول الدكتور ملاك جرجس أن تعلق الفتاة بشقيقتها او أهلها أمر طبيعى ولكن يجب أن تشجع الام ابنتها على أن يكون لها صديقات غير شقيقتها ، وأن تجعل حياتها الاجتماعية مليئة بالحركة حتى لاتكون مقيدة بالاسرة بطريقة تجعلها لاتستطيع البعد عنها والاستقلال بحياتها الخاصة

تقول بتول ملاطى ان تعلقها الشديد باختها جعلها لا تستطيع فراقها مدة طويلة



الشقيقتان بتول وكوثر .. ان علاقتهما اكبر من علاقة أخت باختها .. انها صداقة لا حدود لها ..



النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

مشاكل شباب اندونيسيا فى رسالة ماجستير

علاج الامراض النفسية عند الاطفال بواسطة اللعب هى رسالة الدكتوراه التى تعدها الآن زكية درجات الاندونيسية ٠٠

والآنسة زكية فتاة من اندونيسيا حصلت على الليسانس من كلية التربية ٠٠ ثم حضرت الى القاهرة ونالت شهادة الماجستير من كلية التربية ٠٠ وكان موضوعها ٠٠ مشكلات المراهقة فى اندونيسيا ٠

وتقول زكية :

– ان رسالة الماجستير استغرقت ثلاث سنوات ٠٠٠ وكان مجال البحث الطلبة والطالبات فى المدارس الثانوية ٠٠ لقد قمت بعمل استفتاء بين ١٨٧ طالبا وطالبة فى سن المراهقة وشمل الاستفتاء ١١٤ سؤالا وقد وجدت أن أكبر مشكلة تواجه الطلبة والطالبات فى المرحلة الثانوية هى عدم الوعى الكافى بالنسبة لمستقبلهم ٠٠ ان ٨٦ ٪ كانت مشكلتهم أنهم لا يعرفون الكليات الموجودة فى اندونيسيا ولهم عذرهم فى هذا ٠٠ ففى اندونيسيا ٨ جامعات ٠٠ أقدمها جامعة اندونيسيا فى جاكارتا وجامعة جاجهاواه فى جاوه الوسطى ٠٠ وكل من الجامعتين تضمان ١٣ كلية ٠٠ ان كل قسم عندكم فى كلية الاداب له فى اندونيسيا كلية خاصة به ! » أما الجامعات الاخرى فتضم كل منها أربع أو ثلاث كليات الى جانب ذلك فهناك كليات حكومية مستقلة عن الجامعة وكليات أخرى تابعة للوزارات فمثلا وزارة الدفاع تتبعها الكليات الحربية ووزارة الشئون الدينية لديها أيضا كلية وكذلك مصلحة الاراضى ومصلحة الملاحة لديهما كلياتهما الخاصة ٠٠ وهذا كله الى جانب الكليات الاهلية الاخرى التى لاتتبع الحكومة او الهيئات الملحقة بها ٠٠

سألت الآنسة زكية :

* هل يختلف نظام الامتحانات فى الجامعات العربية عنه فى جميع جامعات اندونيسيا ؟

قالت :

– فى جامعاتنا لا توجد امتحانات كل سنة ٠٠ اذا شعر الطالب أنه هضم دروسه جيدا فى خلال عام فانه يسجل اسمه ليؤدى الامتحان ٠٠ أما اذا لم يسجل اسمه فانه يعيد السنة ولا يعتبر راسبا حتى يطلب هو بنفسه دخول الامتحان ٠ وفى رأيى أن هذا النظام خاطئ ٠٠ انهم يقصدون به أن يعتمد الطالب على نفسه ويشعر بشخصيته ٠٠ ولكن اعتقد ان هذا النظام يؤخر تخرج كثير من الطلبة فبدلا من أن يقضى الطالب فى الكلية أربع سنوات فانه يقضى بها ست أو سبع سنوات ٠٠ وهذا يؤثر على طلبة المدارس الثانوية ٠٠

« أما بالنسبة للمشاكل العاطفية فهى لاتشغل بال كثير من طلبة اندونيسيا ٠٠ واعتقد أن هذا يرجع الى التعليم المختلط من ابتدائى الى الجامعة ٠٠ فالفتاة والفتى تجمعهما الرياضة ٠ ولذلك فان المجتمع عندنا يتقبل بسهولة خروج الفتى والفتاة معا ٠ فالشاب يطلب من والد الفتاة أن يأذن لها بالذهاب معه الى السينما فيوافق الاب ٠٠ وبهذه الطريقة يكون الفتى والفتاة على علاقة سليمة أساسها الصراحة تحت رقابة ورعاية أسرتيهما ٠ وقد شمل بحثى للماجستير جانبا من الاعداد للزواج وتكوين أسرة ٠ وكانت النتيجة أن ٧١٪ من الطلبة والطالبات لايريدون الزواج ويرغبون فى اتمام دراستهم ٠ وكانت المشكلة التى اعترضت ٥١ ٪ منهم هى مشكلة اختيار الزوج الصالح بالنسبة للفتاة واختيار الزوجة الصالحة بالنسبة للفتى ٠٠ و٤٥ ٪ من الطلبة يبحثون عن الزوجة الاندونيسية التى تفهم شئون المنزل جيدا ٠ ٠ »

وابتسمت زكية وقالت :

– بهذه المناسبة اود أن أقول لك أن الفتاة الاندونيسية « ست بيت » ممتازة ٠٠ فحتى سيدات الاسر الراقية لايتركن شئون المطبخ للخروج ٠

وظهر من نتائج بحثى أن ٣١ ٪ من الطلبة يخافون من المشاكل المالية فى حياتهم الزوجية !

وأحب أن أقول لك أنه لا يوجد عندنا مشكلة المهر ٠ فالعريس لايدفع اكثر من ٢٥ قرشا مهرا للعروس ولا يقدم شبكة ٠٠ واذا لم يكن لديه امكانيات لتأثيث منزل فانه لا مانع من أن يقيما عند اهل أحدهما »

هذه هى أهم المشاكل التى تواجه المراهقين والمراهقات فى اندونيسيا جمعتها فى رسالتها للماجستير زكية درجات الاندونيسية التى تقوم الآن باعداد اغرب رسالة فى الدكتوراه فى تاريخ الجامعة عندنا ٠

لقد قالت لى أن مشكلات الاطفال فى اندونيسيا لاتختلف عنها فى أى مكان آخر من العالم ٠٠ ودراسة هذه المشكلات جزء هام فى تنشئة الطفل نشأة سليمة صحيحة ٠٠ ليخرج الى العالم بلا عقد ٠ وليساهم فى نهضة بلاده ودفعها للامام

دكتوراه فى لعب الاطفال تقوم الان باعدادها زكية درجات الاندونيسية





ترابيزة بـ ٥ جنيهات لتليفزيون البيت

فكرة جديدة لديكور بيتك ، تقدمها لك السيدة ليلى محمد امين ، وهى عبارة عن « ترابيزة » للتليفزيون يمكنك عن طريقها التحكم فى وضعه ، بالشكل اللى يريح ضيوفك دون أن تضطرى لنقل الكراسى أو تغيير وضع اثاث بيتك ٠

« والترابيزة » عادية مستطيلة مصنوعة من الخشب ، ومدهونة باللون البيج الفاتح وفوقها قاعدة مثبته ومربعة الشكل لونها بنى غامق تكفى لوضع التليفزيون وتتحرك بسهولة فوق عمود قصير فى كل الاتجاهات ٠

وتقول ليلى: ان فائدة هذه القاعدة انها ترفع التليفزيون وتجعله فى مستوى النظر ، كما انها لا تقيدك بمكان معين تجلسين فيه ، فيمكنك ، اذا كان التليفزيون فى الانتريه مثلا ، ان تشاهديه وأنت مع ضيوفك فى الصالون أو الشرفة القريبة من الانتريه ، بحركة بسيطة تديره الى الاتجاه الذى تكونين فيه والقاعدة المرتفعة لاتشغل الا حيزا صغيرا جدا من « الترابيزة » بحيث تعطيك فرصة الاستفادة من الفراغ الباقى حولها، بوضع اباجورة انيقة فيه ، أو تزيينه ببعض البيلوحات الصغيرة ٠

هذه « الترابيزة » لن يكلفك صنعها الا خمسة جنيهات فقط ،والبحث عن نجار متمكن ينفذ لك الفكرة باناقة واتقان ٠

تقرير علمى مثير يقول :

الفشل فى الحب يعجّل بالوفاة !



علماء النفس والاجتماع والطب أصدروا آخر بحوثهم فى هذا الاسبوع عن الموضوع الذى لا يكفون عن البحث فيه .. وهو العلاقة بين الرجل والمرأة التى هى أساس الاسرة وأساس المجتمع .. وهذه معلومات جديدة جدا ومثيرة يؤكدها علماء النفس العالميون بعد بحوث دقيقة ودراسات طويلة .

*** غالبا مايحدث التجاذب بين شخصين متشابهين وليسا مختلفين كما كان الاعتقاد السائد**

*** الحب لايعترف بالتقدم فى السن**

*** الفشل فى حب كبير قد يؤدى الى التعجيل بالوفاة**

*** الرجل اكثر تأثرا من المرأة اذا تحطم قلبه**

هذه هى الاجابات النهائية لاحدث الدراسات التى قام بها علماء النفس فى العالم .. واليك معلومات جديدة أخرى تهمك

* نسبة كبيرة من الرجال يفضلون السمراوات عن الشقراوات ، ولا يفضل الشقراء الا الرجل الاشقر فقط

* دلت كل الدراسات على أن الرجل غالبا يحب المرأة التى تشبهه فى لون البشرة والعقلية والبيئة . فالرجل الطويل يفضل المرأة الطويلة ، والرجل الذكى يفضل المرأة الذكية بشرط ألا تكون أكثر ذكاء منه

* يؤكد الاخصائيون أن الحب اليائس يؤثر فى الشخص من الناحية الصحية والعصبية والعقلية ، وأن الرجل أكثر تأثرا من المرأة فى حالة الفشل فى الحب

* دلت الاحصائيات على أن من بين كل ثلاثة رجال انتحروا بسبب الحب انتحرت امرأة واحدة

* وكذلك فالرجل أكثر قابلية لارتكاب جريمة بسبب الحب ففى مقتبل عمره يقتل غالبا منافسه ، وعندما يتقدم به العمر يقتل المرأة التى خانته

* والبحث فى مسائل الزواج يستطيع أن يدلك أيضا على الطريقة التى تعثرين بها على شريك حياتك .. فبعد دراسة أكثر من ألفى حالة من حالات الزواج، اتضح أن نسبة كبيرة من الزيجات تمت عن طريق صديق ، ونسبة كبيرة اخرى تمت المقابلة فيها بطريق المصادفة

* هناك فترتان فى حياة المرأة تقع فيهما فى الحب .. الفترة الاولى من سن السادسة عشرة الى سن العشرين .. والفترة الثانية عندما تتخطى الثلاثين بفترة قصيرة

* الرجل يقع فى الحب غالبا فى سن العشرين ، وبعد ذلك يكون تأثير الحب عليه ضعيفا الى سن الاربعين

* اذا كنت جميلة فانك ستحبين رجلا وسيما ، وكذلك الرجل الوسيم يفضل المرأة الفاتنة .. أما الرجل المتوسط الشكل فتجذبه المرأة المقبولة أيضا

* اذا هجرك الرجل الذى تحبينه فخذى أجازتك وسافرى بعيدا .. حاولى أن تندمجى فى مجتمعات جديدة . وأن ترى وجوها مختلفة .. واذا كان من المتعذر السفر فضاعفى مجهودك فى العمل .. اعملى كثيرا واشغلى كل أوقاتك بكل ماهو مفيد ، وتأكدى أنك ستجدين الشخص الذى تفضلينه

* يؤكد علماء النفس أنه ليس هناك رجل واحد معين فى العالم لك ولكن هناك نوع معين تفضلينه ، ومن هذا النوع يوجد آلاف

أسعد حماة فى العالم

كتبت تقول : انها حماة منذ سبعة عشر عاما ، ومنذ ذلك الوقت وهى تشارك ابنها وزوجته فى السكن ، ومع ذلك لم يحدث فى يوم من الايام اى خلاف بينهم.. وتؤكد أن هناك ثلاث قواعد رئيسية اذا اتبعتها اية حماة فانها تستطيع أن تعيش فى وفاق وسعادة مع زوجة ابنها ، وهذه هى القواعد :

١ ـ حاولى ان تتركى الزوجين بمفردهما بعض الوقت .. فقد تعودت أن أتركهما وادخل الى غرفتى ومعى كتاب أو مجلة

٢ ـ اذا كانت هناك مناسبة يحتفلون بها مع اصدقائهما فلا تشتركى معهما ، لان وجود شخص متقدم فى السن بين الشباب يضايقهم

٣ ـ اذا كان فى امكانك السفر من حين لآخر لمدة اسبوع أو اسبوعين فافعلى ذلك .. واعطيهما فرصة العيش بمفردهما بعض الوقت

هذه هى القواعد الثلاث التى جعلت منى أسعد حماة فى الدنيا.





فريال سعيد تستقبل السائحين وترافقهم فى جولاتهم

آخر فساتين الموضة تعرضها جامعية

فريال سعيد (١٨ سنة) طالبة بالسنة الاولى بآداب القاهرة.. وفى الوقت نفسه تعمل فى شركة «هانزا أورينت» للسياحة التى أسسها والدها السيد محمد سعيد المستشار بالامم المتحدة.. وفريال تستقبل السائحين وترافقهم فى جولاتهم داخل الاقليم الجنوبى ، وهى تتقن عدة لغات أجنبية تساعدها فى القيام بعملها الذى تحبه وتجد فيه متعة كبرى ..

وهواية فريال صنع التماثيل من الفخار وهى تفكر فى اقامة معرض لعرض كل التحف التى قامت بعملها اخيرا ..

وتعد فريال من أكثر فتيات الجامعة أناقة، وهى مشهورة ببساطة ثيابها داخل الجامعة .. أما ثيابها لبعد الظهر فأكثر أناقة وتتمشى مع آخر خطوط الموضة . وهى هنا تعرض زيين للمساء .

ثوب لبعد الظهر من مجموعة فساتين فريال وهو بسيط وبدون أكمام ومن قماش القطن المشجر ..

ثوب من الحرير الطبيعى .. مبطن بلون يناسب لون القماش وهو لا يناسب الا طويلات القامة ..



برنامج تذكرة إلى دمشق فى التليفزيون

مذيعة التليفزيون همت مصطفى ، قدمت فى الحلقة الاخيرة من برنامج « تذكرة الى دمشق » اسئلة عن الجزائر ..

البرنامج يختبر الجمهور فى معلوماته العامة .. المعلومات التى تنشرها الجرائد اليومية.. اسئلة عن الانقلاب الذى حدث اخيرا فى الجزائر .. ومن قام به؟ واسبابه ؟ واسباب فشله؟ .. واسماء القادة ؟.. معلومات لا يستطيع أن يجيب عنها غير الشخص المثقف ..

البرنامج مهم ومفيد ، وكان مفروضا أن يقدم بطريقة افضل الف مرة .. وليس بالطريقة الارتجالية التى قدم بها .. فمثل هذه البرامج يجب الا تقدم على الهواء .. بل لا بد من اجراء بروفة لاختيار الاجابات الصحيحة والشخصيات التى تستطيع ان تجيب عن اسئلة المذيعة ، ولكن الذى حدث فى الحلقة الاخيرة ان تقدمت للاجابة عن مختلف الاسئلة بعض البنات .. مجموعة لا تدرى شيئا عن مشكلة الجزائر او اية مشكلة اخرى ، بل كل همها الظهور على شاشة التليفزيون!

اننى اقترح أن تعد هذه البرامج قبل اذاعتها، وان يختار المسئول عن البرنامج ، الاجابات الصالحة ويقدمها للجمهور بشكل لائق يتناسب مع مستوى هذا البرنامج الثقافى المفيد .



أم كلثوم تقول: لو لم أكن مطربة.. لتمنيت أن أكون ممرضة!



الجامعيات يكرمن كوكب الشرق:

الرجل الخائب يطلب من زوجته ترك الوظيفة!

ام كلثوم انت روح الاغانى
وورِيد الحيـــاة للالحـــان
منحة الخلد والخلود تسامت
فتغنى بمجـــدها المشرقان
كم تغنت بمجدنا واشادت
فاستثارت عـــزائم الشجعان
تتغنى لكـــل قلب لهيف
نغمات الوصال والهجـــران
نغم حالم بصمت الليـــالى
وسمير الوجدان للسهـــران
فنسوا في استماع سحر غناها
ما شجاهم من لوعة الحرمان
ام كلثـــوم عبقرية جيـــل
جاوزت بالغنـــاء كل زمان
عاش للمجد والعروبة يشـــدو
بلبل الشرق في الربا الفينان

هذه الابيات لم تتغن بها ام كلثوم ، ولكن تغنت بها الشاعرة روحية القلينى في الحفل الذي اقامته الجامعيات لتكريم ام كلثوم في الأسبوع الماضى .. ساعتان كاملتان قضتهما كوكب الشرق فيشرفة نادي اتحاد الجامعيات بجاردن سيتى .. لقد ترقبت الجامعيات هذه الفرصة شهرا كاملا ، اذ اقترح الاعضاء منذ هذه المدة

ان يقوم النادي بدعوة السيدة امكلثوم ، وتولت الدكتورة سهير القلماوي هـــذه المهمة ، واتصلت بها ، وكان ان حددت لها الساعة الثامنة من مساء ١٣ يونيو ، على شرط ان يكون الجو لطيفا .. اما

اذا كان الجو حارا فانها لا تســـتطيع الحضور .. ولحسن حظ الجامعيـــات استجاب الجو لرجائهن واعتـــدل ، وتحققت لهن أمنية اشتقن اليها كثيرا ، وجلسن مع ام كلثوم في جلسة عائلية

مرحة يناقشن موضوعات في غاية الاهمية وقد اضفت نكات كوكب الشرق وقفشاتها المسلية على الجو بهجة وسرورا .. كان يخيل لمن يدخل المكان ، دون ان يسمع

المناقشة ، انهن مجتمعات حول التليفزيون يشاهدن مسرحية من الكوميديا الصارخة فضحكاتهن تملأ جو جاردن سيتى ، ولا يخيل له بحال من الاحوال انهن يناقشن مع ام كلثوم مشـــكلة المراة العاملة ، والرجل الذي يقول لها عودي الى المنزل

واتركي وظيفتك ، ومشكلة عدم اتاحة الفرصة أمام المراة لتشغل المنـــاصب العالية ، مثل منصب القضاء ، ومشكلة تحديد النسل .. وغير ذلك من المشكلات التى تعترض المراة في هذا الوقت ..

وساكتفى بان انقل في هذا التحقيق صورة صادقة لهذه الندوة المرحة ..

وقالت سهير القلماوى لأم كلثوم :
– في الحقيقة احنا كلنا نريد ان نقول شعرا .. ولكن القصيدة التى القتهـــا روحية فيها كل المعانى .. واحنـــا متشكرين جدا لقبولك الدعوة ..
فردت ام كلثوم :
– احنا اللى متشكرين لكم ..

ثم انتقل الحديث الى حجرة الحريم في المترو .. وسالت الدكتورة تماضر النمرسى ام كلثوم رايها في الغاء هذه الحجرة ..
فاجابت ام كلثوم :

– الرجالة فاهمين ان الســـيدات بتزاحمهم في مجال الحياة .. فهـــم ينتهزون الفرصة فيزاحمون السيدات في المترو .. فانا من رايى الا تلغى حجره الحريم ..

وهنا قالت الدكتورة حكمت ابوزيد :
– ما رايك في الرجل الذي يقـــول لزوجته عودي الى المنزل واتركى وظيفتك

– اعتقد ان الرجل « الخايب » هو الذي يقول مثل هذا الكلام .. انني اعتقد ان السيدة المثقفة تستطيع ان ترتب منزلها في وقت قليل جدا ، لانها ترتبه وتنظمه بعقلها وتفكيرها .. اما السيدة الجاهلة فتقضى اليوم باكمله تعمل فى البيت وتتصبب عرقا دون ان يظهـــر لجهودها ان نتيجة .. ان خادمة جاهلة يمكنها ان ترتب البيت ، فلماذا يطلب الرجل من زوجته المثقفة ان تتفرغ لهذه المهمة .. انني اري ان الزوجة المثقفـــة التى تعمل ، لا تجد وقت فراغ تقضيه في مضايقة زوجها .. بل انهما سيكونان في منتهى السعادة في الوقت القليل الذي يجمعهما ..

وهنا قالت الدكتورة سهير القلماوي :
– ان المشكلة مشكلة الاولاد عنـــدما يكونون اطفالا ، فانهم يحتاجون الى رعاية وعناية ووقت من الام ..

فقالت ام كلثوم :
– من رايى الا تكثروا من الاولاد !
وهنا قالت الاستاذة مفيدة عبد الرحمن وهى تضحك :
– انا لم اكثر !

(ومن المعروف ان الاستاذة مفيدة لديها تسعة من الابناء)
وقالت ام كلثوم :

– انها غيرة من الرجال ان يقولوا للســـيدات عدن الى المنزل .. انهم يرددون دائما الآية الكريمة التى تقول : « الرجال قوامون على النساء » .. ولكنهم لا يكملون الآية وتكملتها : « بما انفقوا من اموالهم » .. ان في طلبهم هذا تعطيلا لنصف الامة ..

وعلى الفور اندفعت احدى الحاضرات قائلة لام كلثوم :

– اذا قلت لهم : ان هذا معناه ان تترك ام كلثوم الغناء ، فسيسكتون ولن ينطقوا بمثل هذا الكلام !
وهنا قالت الشاعرة روحية القلينى :

امس قرات في الصحف ان موجة الحر ستعود فانزعجت ، لان هذا الحر سيكون سببا في عدم مجيئك .. وقلت ربنا أقوى من مصلحة الارصاد ..
فقالت ام كلثوم :

– حر ايه اللى انت جاي تقول عليه !
واستطاعت الدكتورة حكمت ابو زيد ، بعد مجهود ، أن تصبح قريبة من السيدة ام كلثوم وقالت لها :

– انني اريد ان اوجه لك ســـؤالا : هناك اناس يحبونك كل الحب ، فما مقدار حبك لهم ؟

– احبهم مثلما يحبوننى ..
– كيف توزعين الحب عليهم جميعا ؟
– ربنا يقدرنى ..

– فقالت حكمت ابو زيد :
– انا اشعر انك تحبينهم في انغامك وتحبينهم في الحانك ..
وهنا قالت لها ام كلثوم :

– انت اجبت عن السؤال احسن منى
وفجأة سالتها الاســـتاذة مفيـــدة عبد الرحمن :

– هل صحيح ان الهوى غلاب ؟



الاعضـــاء يناقشن مـــع امكلثوم مشـــاكل المراه العاملة

وهنا قالت الدكتورة سهير القلماوي لمفيدة عبد الرحمن :
– انك خير من يعرف ..
وهنا قالت ام كلثوم : لمفيدة :

– لماذا لم تصل سيدة الى منصب القضاء ؟
فقالت مفيدة :

– انهم يقولون عنا اننا عاطفيات ..
– عاطفيات .. وهل الرجل غيـــر عاطفى .. انني اعتقد ان هذه المهنة يحددها القانون ، فاذا كانت كل الأدلة ضد المتهم ، ولكن القاضى يحس بانه برىء .. فهل يستطيع ان يقضى ببراءته ؟

– يســـتطيع ان يحكم ببراءته ... فالقاضى لا سلطان عليه غير ضميره .
– وهل نظام المحلفين في الخارج يؤثر في حكم القاضى ؟
– طبعا يؤثر ..

– اذن يستطيع المحامى الموهوب ان يؤثر في هؤلاء المحلفين ؟

وهنا قالت زينب لبيب الجـــوينى ، اول عضو في نقابة المحامين :
– القضية تتوقف الى حد كبير على قدرة المحامى .. فالمحامى يمكنه ان يأخذ لموكله حكم البراءة او الاعدام !
فقالت ام كلثوم :

– لو كنت القـــاضى لحكمت على المتهم باحساسى !
ساقول لكم قصة رواها لى الشيخ المرحوم حسن عبد القادر المحامى ..

قال : كان هناك رجل حكم عليـــه بالسجن عشر ســـنوات في قضـــية ، واستانف الحكم ، ووكلنى للدفاع عنه ، فحكم عليه القاضى بخمس عشرة سنة ! وعندما خرجت من المحكمة وجدت نفسى وسط لفيف من السيدات يولولن ويلطمن الخدود ..
وسالتها احدى الحاضرات :
– لماذا لاتظهرين في الافلام ؟

– انهـــا متعبة بالنسبة لى .. فلا يخفى عليك ان الوقوف أمام الـــكاميرا متعب جدا !
وهنا قالت لها سعاد بدير حرم سعد لبيب السكرتير العام للتليفزيون :
– طيب .. والتليفزيون ؟

– في التليفزيون ، يركزون الكاميرا على وانا اغنى ، ويلتقطون بعض المناظر البدائية .. انني قلت لهم فكرة ، وهي أن يصوروا تاثير الاغنية في المستمعين ..
– ولكن هـــذه تحتاج الى امكانيات ضخمة ..

– لا .. في امريكا ، كل البـــرامج التى تشاهدينها وتعتقدين انها طبيعية ، انما هي مصنوعة في الاستوديو ..! وانا مازلت افضل الغناء في الراديو ، لانني اعتقد ان الخيال الذي تحدثه الاغنيـــة عند سامعى الراديو ، اجمل بكثير من الصور التى سيشاهدونها في التليفزيون!
وانطلقت كعادتها وقالت للحاضرات :
– اريد ان اسال كل واحـــدة منكن بعد أن نجحت في المهنة التى تعمل فيها : اذا لم تختاري هذه المهنـــة ، فاي مهنة كنت تختارينها ؟

وفي صوت واحد قالت الحاضرات :
– نبدأ بام كلثوم ..
فقالت ام كلثوم :
– لو لم اكن مطربة لوددت ان اكون ممرضة ..

وقالت الدكتورة سهير القلماوي :
– كنت اريد ان اكون طبيبة ، ولكننى الآن اذا سئلت هذا السؤال فلا اختار الا الادب ..

وقالت الدكتورة تماضر النمرسى :
– كنت اريد ان اكون مهندسة ، ولكن والدي ادخلنى الطب بالرغم منى ، وقد نجحت ، ولله الحمد ، في هذا الميدان .. وانا الآن لا احب الا ان اكون طبيبة ..

وهنا قالت ام كلثوم : اننا لانتحدث عن المهنة الحالية .. انتن مثل ولد في بلدنا ادخله اهله الكتاب .. وفي يوم من الايام اخذ يبكى بشـــدة امامنا ، ولما سالناه عن سبب هذا البكاء قال منفعلا : انهم يريدون ان يخرجونى من الف باء ..! فانه لم يعرف من الكتاب غير الف باء ! فانتن يجب ان تخرجن من الالف باء !

وسالتها خريجة من كلية الزراعة :
– لماذا يغلب الحـــزن على اغانينـــا العربية ؟

– ان هـــذا شىء طبيعى .. لانه لا يوجد احد يشكو من السعادة .. هل رايت احدا يقول سوف انتحر من السعادة .. ان الحزين هو الذي يتالم ويخرج هـــذه الآلام في اغانيه .. فاذا قصرنا اغانينا على اغانى السعادة فاننا لن نجد اغانى ..

واخيرا تقدمت منها الاستاذة مفيدة عبد الرحمن وأهدتها مصحفا شريفـــا بمناسبة ليلة السنة الهجرية ..

وودعت ام كلثوم الحاضرات ، ولم يكتف الاعضاء بالسلام باليد ، بل انهلن عليها تقبيلا وعناقا !

حكمت عبد الحكيم

سؤال من الدكتورة سهير القلماوى .. وابتســـامة من الدكتورة تماضر النمرسى .. واجابة ساخرة من ام كلثوم .. والحديث يدور حـــول هجـــوم الرجال على المـــراة .



أسرار نجوم الإذاعة وراء باب المدير!





صفية المهندس



آمال فهمى

دخل فهمى عمر مكتب عبد الحميد الحديدى مدير عام البرامج بالاذاعة ليقول له :

– انا قادم اليك باعتبارى مندوبا عن الزملاء والزميلات مقدمى ومخرجى البرامج الاذاعية

وسال عبد الحميد الحديدى

– ولماذا اختاروك انت بالذات ؟

وقال فهمى – لانهم يعرفون ان بيننا شيئا من الاستلطاف

وفوجىء فهمى عمر بمدير عام البرامج يقول له :

– ولا استلطاف ولا حاجه · من قال هذا ؟

وكانت هذه هى النهاية السريعة للمقابلة التى اختار لها مقدمو ومخرجو برامج الاذاعة فهمى عمر والتى ارادوا من ورائها ان ينقلوا لمدير عام البرامج عدم موافقتهم على رحلة آمال فهمى الى ايطاليا لتسجل بعض حلقات برامجها الاذاعية ·

والحكاية بدأت عندما قيل ان آمال فهمى ستطير الى روما وتسجل حلقات لبرنامجها « على الناصية » كما سجلت من قبل حلقات لهذا البرنامج فى امريكا · ورأى الاذاعيون ان من حقهم ان يسافروا هم ايضا · وان يسرى عليهم مبدأ الرحلات الاذاعية الى الخارج ·

وقرروا ان ينقلوا هذا الرأى الى عبد الحميد الحديدى مدير عام برامج الاذاعة ·

واختاروا لذلك فهمى عمر · ولكن ·· كما ذهب فهمى ·· عاد · وكان اللقاء بينه وبين عبد الحميد الحديدى غير ناجح ·

وتلقى عبد الحميد الحديدى أول احتجاج صامت على رحلة آمال فهمى بعد لقائه مع فهمى عمر · وكان الاحتجاج شهادة مرضية وطلب اجازة لمامون ابو شوشة · وطلب مامون ان يتولى احد زملائه تقديم برامجه فى فترة مرضه ·

ازمة صفية المهندس

وصفية المهندس مراقبة المنوعات بالاذاعة هى ايضا تطلب المساواة ببعض زميلاتها وزملائها الذين يقدمون برامج ويتقاضون عليها مكافآت بالاضافة الى مرتباتهم · وطلبت صفية ان يقدر لها المسئولون مكافأة اضافية عن برنامجها « ربات البيوت » اسوة بالمكافأة التى تدفع لفهمى عمر عن برنامجه « خمسة فرفشة » ·· ورفض المسئولون ·

وجاء فهمى يعرض على صفية أن تقدم له « صفقة المرأة » فى مجلة الهواء مقابل مكافأة اضافية · ووافقت صفية ولكنها فوجئت بالمسئولين يرفضون اعطاءها مكافأة ايضا عن عملها الاضافى فى « مجلة الهواء » ·

وقدمت صفية المهندس الى عبد الحميد الحديدى طلبا باعفائها من تقديم برنامج « ربات البيوت » لان عملها كمراقبة برامج المنوعات · يشغل كل طاقتها ووقتها !

من صاحب الحق ؟!

جلال معوض يستقيل ·· ويسحب الاستقالة · ويستقيل ويسحب الاستقالة مرة ثانية ·

وفاروق خورشيد يحتفظ فى درج









جلال معوض · فاروق خورشيد · عبد الحميد الحديدى · فهمى عمر

مكتبه باستقالة مكتوبة تنتظر كتابة التاريخ عليها وتقديمها عند مايشعر ان هناك واحدا سيقول له :

– اترك هذا المكان لجلال معوض ·

وجلال اقدم من فاروق فى قسم المذيعين ·· وفاروق اقدم من جلال فى خدمة الاذاعة · وكان حسنى الحديدى كبير المذيعين ووراءه صلاح زكى وفاروق خورشيد وجلال معوض · وذهب صلاح الى التليفزيون وحسنى الحديدى الى رئاسة الجمهورية واصبح فاروق خورشيد المذيع الاول والقائم باعمال كبير المذيعين · وجلال يرى انه احق بهذا المنصب ·

وحاول المسئولون فى الاذاعة تسوية الامور وديا واضافة ادارة جديدة للاذاعة اسمها المكتب الفنى تراقب البرامج وتكتب رأيها ويعمل فيها فاروق خورشيد ويكون هذا هو الحل للمشكلة التى ظهرت ووقف على حديها جلال معوض وفاروق خورشيد ·

ووافق فاروق ···

ولكن المسئولين عادوا ورأوا ان فاروق اكثر صلاحية من جلال فى هذا المنصب · وغضب جلال وذهب الى بيته ولم يحضر فى نوبته بالاذاعة ولم يعد برنامج « أضواء المدينة » واضطرت مراقبة المنوعات أن تملأ وقت البرنامج بأى أغان معدة

وقدم جلال معوض استقالته · واحاله مدير الاذاعة الى التحقيق لانه تغيب عن نوبته دون اعتذار ولانه لم يعد برنامجه ولان المفروض عندما يستقيل أن ينتظر ويعمل حتى تقبل الاستقالة · ومرة اخرى اصطلح جلال مع المسئولين وسحب الاستقالة ·· وانتهى الامر وبقى فاروق خورشيد كبيرا للمذيعين ·

أخبار التليفزيون والإذاعة

✱ استقر الرأى على أن يقدم التليفزيون حفلاته من مسرح نادى الضباط بالزمالك طوال شهور الصيف · كان التليفزيون يفكر فى استئجار مسرح الجمهورية بعابدين ولكنه اكتشف ان جهاز تكييف الهواء لن يعمل قبل شهر ديسمبر · وعاد التليفزيون يفكر فى اقامة مسرح له بحديقة الاندلس · وذهب محمود السباع وعاين الحديقة فعلا · ولكن المشكلة انتهت باستئجار مسرح نادى الضباط ·

✱ سلسلة من البرامج التربوية تعدها الآن تماضر توفيق وستقدمها للآباء والامهات فى أثناء العطلة الصيفية للمدارس · ستتناول فى هذه البرامج العلاقات الصحيحة التى يجب أن تقوم بين الآباء والامهات وبين أبنائهم من سن الطفولة حتى سن الشباب كما تتضمن هذه البرامج عرضا للهوايات المختلفة التى يمارسها الاطفال لتوسيع مداركهم وتنمية تفكيرهم ·

✱ وافق توفيق الحكيم على تقديم مذكراته فى مجلة التليفزيون · سيتولى اعدادها عباس احمد ·

✱ اوبريت « حلم عذراء » التى كتبها للتليفزيون عبد الفتاح مصطفى سيخرجها حسن اسماعيل · الحان الاوبريت اشترك فيها عبد العظيم عبد الحق وعبد الحميد توفيق زكى ·

✱ عادل مأمون وعبد اللطيف التلبانى سجل كل منهما اغنية جديدة للاذاعة · الاغنيتان من الحان الموجى ·

✱ محمود شريف بدأ فى الاسبوع الماضى فى اخراج رواية يوسف وهبى « سبعين سنة »

✱ رفضت لجنة الاستماع الخاصة بالتليفزيون ثلاثة الحان لسيد اسماعيل

✱ قدم محمود السباع للدكتور عبد القادر حاتم مذكرته الخاصة بتكوين الفرقة التمثيلية الخاصة بالتليفزيون · محمود ينتظر موافقة الوزير ليبدأ تكوين الفرقة على الفور ·

✱ عاقب رمضان خليفة الممثلين الذين اشتركوا فى الحلقة الاخيرة من برنامجه « من الجانى » بحرمانهم من الاشتراك فى برنامجه هذا لمدة ثلاثة اسابيع اخرى ·· والسبب أن الممثلين لم يحفظوا ادوارهم فى الحلقة التى ظهروا فيها ·

✱ يبحث محمد فوزى عن شادية لتسجيل أغنيتين كلفته الاذاعة بتلحينها لها · والاذاعة تبحث عن شادية · طلب فوزى أن يسجل اللحنين باصوات اخرى

✱ سجل سعيد ابو السعد للتليفزيون رقصات الفرقة اليابانية التى ترقص الآن فى القاهرة · سيقدم سعيد هذه الرقصات فى برنامج « ليالى القاهرة »

الرجل السعيد على شاشة السينما

النجم السادس من نجوم الاذاعة الذين تختطفهم الشاشة العربية ..على فايق زغلول ·· صاحب برنامج « منين وفين » وبرنامج « خبر وكلمة » ·

قلت لعلى – صحيح انك ستمثل

قال – بيقولوا كده ··

قلت – وتنجح ام تفشل !!

قال – اعتقد أن الذى اختارنى لاكون ممثلا يعرف اننى لن افشل ·· والا فلماذا يختارنى ·

قلت – وتكون سعيدا عندما تتحول الى ممثل ·

قال – هى رحلة لطيفة من الميكروفون الى الشاشة احب ان اقوم بها ··ولكنى اعود للميكرفون دائما ولا استطيع ان اهجره ·

قلت – ماهو الدور الذى ستظهر به على الشاشة ؟

قال – حتى الآن لا اعلم · ولن اقبل دور شرير لاننى لست شريرا ولا اظن اننى استطيع اداء هذا الدور ·

وقد سبق على فايق الى الشاشة من نجوم الراديو ·· سعد عبد الوهاب وجمال فارس وفهمى عمر واحمد فراج واحمد خميس · وسعد احترف الغناء وتحول الى منتج سينمائى يظهر فى افلامه · وفهمى عمر ظهر مرة واحدة على الشاشة ثم عاد ليستقر وراء الميكرفون ·· وكذلك احمد فراج · وسيعود احمد خميس فى فيلم آخر

واختفى جمال فارس من الشاشة تماما بعد ان كان قد وصل الى مرتبة المنتج السينمائى · والسينما لم تخطف احدا بعد من نجوم التليفزيون وان كانت ستبحث عن الوجوه الجديدة فيه بعد ان يقف على قدميه ويصبح له نجومه الذين يكتشفهم ويعدهم ويقدمهم · والتجربة التى سيدخلها على فايق زغلول حولته الى رجل سعيد يعتقد أن الحظ بدأ يبتسم له ·· ويعيش على فايق هذه الايام يبتسم للحظ ويحلم بالشاشة ·· ويستعد ايضا ليسجل رقما جديدا للاذاعيين على الشاشة



على فايق زغلول

التليفزيون العربي فى برلين

قبل ان يبلغ التليفزيون عامه الاول .. فكر فى ان يذهب الى برلين ويعرض برامجه فى مهرجان التليفزيون الذى يعقد هناك فى نفس فترة انعقاد مهرجان السينما الحادى عشر . واختار خبراء التليفزيون العرب بعض تسجيلات التليفزيون لفرقة رضا ورشحوها للعرض هناك .

والتليفزيون العربى تليفزيون طموح يريد ان يشب ويقف على اطراف اصابعه ويرفع يده الى اعلى ويقول انا طول التليفزيون الامريكى الذى يزيد عمره على ١٥ سنة . وهذا الطموح يدفعه لان يفكر فى الاشتراك فى مهرجان برلين وغيره من المهرجانات الدولية

واعتقد ان هذا الطموح عند التليفزيون العربى يحتاج الى تشجيع المسئولين . ليذهب التليفزيون الوليد ببرامجه الى برلين ونعلم جميعا انه قد لا يفوز بشىء مادى من هذا المهرجان .. ولكنه سيعلن ببساطة مولد التليفزيون العربى فى المجالات الدولية ويعلن ايضا قبوله للمنافسة واستعداده لها من الآن .. وعلينا ان نفسح له الطريق ..

احمد ماهر

التليفزيون فى العالم

المانيا الغربية

قدر عدد المحطات فى المانيا الغربية بـ ٣٠٠ محطة تغطى مساحة قدرها ٩٦٪ من مساحة المانيا الغربية كلها ·

ان قوى الارسال لهذه المحطات قد تصل الى عدة مئات من الكيلومترات وقد قدر عهد المشاهدين لبرامج التلفزيون فى المانيا الغربية باكثر من ١٠ ملايين فرد يملكون ٩ ملايين جهاز تليفزيون ·

فرانكفورت ··

فى اكبر ميادين فرانكفورت · ·وضعت ادارة المرور ٦ اجهزة تليفزيونية يقوم بادارتها ٦ من رجال الشرطة والفكرة عبارة عن شاشة تليفزيونية تعكس امام رجل المرور فى كابينته الخاصة حركة المرور فى الشارع · · فاذا ماهدأت حركة مرور السيارات فى هذا الطريق يقوم بتحويل المرور الى طريق آخر وهكذا ·· وهذا التليفزيون مقام على سار عال ·· يشاهده المارة وسائقو السيارات بوضوح ·

واشنطون ·

تقرر اعادة صنع القنابل التى استعملت فى الحرب العالمية الثانية بواسطة التليفزيون ·· وذلك بان يجلس احد المراقبين الذين يتولون تعبئة القنابل التالفة وامامه شاشة التليفزيون ينظر من خلالها ويقوم بتعبئة القنابل واعدادها من جديد وهو جالس فى مكان يحميه من اى انفجار · وعندما يلاحظ على شاشة التليفزيون اى دخان يتصاعد من ذيل القنبلة يوقف العمل فى الجهاز فورا · ولا خوف عليه اذا انفجرت القنبلة فهو فى مكان يقيه من الانفجار

ماريلاند ··

صمم الدكتور راسل مورجان رئيس قسم الاشعة باحدى كليات الطب الامريكية جهازا تليفزيونيا للكشف عن الامراض ومعرفة اسبابها اثناء حركة الجسم

والطريقة ان يرقد المريض على مائدة توجه من تحتها الاشعة السينية التى تخترق جسم المريض وبعدها تظهر بوضوح اعضاء جسم الانسان الداخلية كلها وهى تعمل ·

والطريف فى هذه الطريقة المثيرة انه يمكن عقد كونصلتو من الاطباء يجتمعون كلهم لمراقبة حركة الجسم الداخلية واعضائه وهى تعمل ··

كما يمكن ايضا تسجيل فيلم سينمائى بفضل هذه الطريقة

وجدنا الحل للقضاء على تعطل الجامعيين

اول خطوة عملية لبحث مشكلة المتعطلين من خريجي كليات الآداب والحقوق والتجارة ولاول مرة ، على مستوى شعبى بالاتحاد القومى ، يقوم عمداء الكليات الثلاث بالجامعات مع مدير مكتب المقترحات أحمد شعيب ، بوضع الاسس العامة للقضاء على هذه المشكلة فورا .



كمال الدين حسين



احمد شهيب

وهذا التحقيق يضع النقط فوق الحروف ، ويعيد الامان الى آلاف الشبان الذين ينتظرون الحياة . لقد عاش محمد عبد الحميد المحرر بآخر ساعة اياما بين التقارير والاراء ليكتب هذا التحقيق .

***

كنا فى الماضى نخفى رءوسنا تحت الرمال ، ونشد الغطاء حتى لانسمع أو نرى مايدور حولنا من متاعب الحياة .. وكان المثل البلدى .. « سيب المركب تمشى بالصلاة على النبى » هو المطبق فى كل أجهزة الدولة . وكانت أزمة المتعطلين بالذات تحدث قلقا كبيرا فى نفوس الخريجين ، حينما يخرجون الى صراع الحياة التى لاترحم !!

ويقضى الخريج شهورا ، بل فى كثير من الاحيان سنوات ، يطرق الابواب الموصدة بلا جدوى ، وتصبح أمامه مشكلة لقمة العيش التى يريد أن يجدها فى أى مكان ليبدأ حياته فلا يستطيع .

* فمثلا من عام ١٩٥٥ الى عام ١٩٦٠ بلغ عدد المتقدمين لامتحان ديوان الموظفين ١٢٫٩٥٤ شخصا للالتحاق بوظائف الدرجة السادسة بالحكومة ، ونجح منهم ٥١٥٩ فقط . وكان العدد المطلوب فعلا هو ٣٤٢٠ . والباقى وقدره ٩٥٣٤ خريجا وخريجة رجعوا من حيث أتوا .

فضلا عن آلاف الطلبات الاخرى التى قدمت لمختلف المؤسسات والشركات الحكومية والاهلية ، التى وصلت نسبة التوظف فيها ٢٨ ٪ فقط .

وفى هدوء سوف نسجل كل مادار فى الجلسة التى عقدت بمقر الاتحاد القومى بمكتب المقترحات . **قال لى احمد شهيب مدير مكتب المقترحات وانا اجلس معه :**

– ان الجلسة التى جمعتنا وستجمعنا أكثر من مرة بعد ذلك مع عمداء الكليات النظرية ، سوف نضع فيها الحلول العملية للقضاء على مشكلة المتعطلين من الكليات النظرية ، والتوصيات التى تتخذها هذه اللجنة ستوضع موضع التنفيذ فورا . اننا بذلك نعطى فرصة لكل خريج ، وبذلك نعطيه الامان والاستقرار فى حياته .

هيئة لرعاية الخريجين

بعد افتتاح الجلسة قال سعيد قدري:

– اننا نجتمع لبحث هذه المشكلة .. مشكلة المتعطلين من خريجى الكليات النظرية ، وأرى أن نبدأ بحصر عدد الخريجين فى كل كلية ، وعدد من لم يعمل حتى الآن . وكان من المفروض أن يكون لكل كلية جهاز يتتبع خريجيها ، وأعتقد أن هذا الجهاز غير موجود عندنا .

وهنا رد عليه الدكتور عز الدين قائلا:

– اننا لايمكننا تتبع خريجى الكليات .. لان صلة الطالب تنقطع بالكلية بمجرد التخرج . وخصوصا أن عنوانه بالكلية فى أثناء الدراسة عنوان مؤقت . وهناك بعض الخريجين يمكن معرفة عملهم بدقة . والبعض الآخر على وجه تقريبى أما الجانب الثالث منهم فمجهول . والجانب الاول يمكن معرفته بوظائف معينة وهى مجلس الدولة والنيابة العامة والنيابة الادارية . ونقابة المحامين يمكنها أن تقدم لنا بيانا عن عدد المقيدين فى كل سنة . وديوان الموظفين يمكنه اعطاء بيانات عن عدد الذين عينوا فى السنوات العشر الماضية . وبهذه الطريقة يمكن تحديد المشكلة بصورة واضحة ، وايجاد حل سليم لها .

ورد الدكتور على فؤاد :

– أرى أن ينشأ بكل كلية مكتب للخريجين ، وهذا المكتب يتتبع حالة الطالب ، مثل ملء استمارة معينة . واذا أخذنا هذه الاستمارات وحللناها اجتماعيا ، فانها تعطينا صورة واضحة عن عملهم وحالتهم واتجاهاتهم وميادين العمل التى يعملون بها . ودرجة استيعاب هذه الميادين لهم .

الاستاذ احمد شهيب :

– المهم أننا نريد أن نعرف ونبحث طريقة تشغيل المتعطلين منهم الآن ، وفى نفس الوقت نمنع تكرار هذه المشكلة فى المستقبل .

الاستاذ عبد المجيد عبد الله :

– يمكن لى فى هذا الخصوص الاتصال بمكاتب التخديم .

الاستاذ شعيب :

– كل المصادر سوف تعطينا صورة حقيقية ، ونكون قد درسنا حل المشكلة .

الدكتور خلف الله :

– كليات الاداب تواجه صعوبة فى السنوات الاخيرة . لذلك لابد من التفكير للتغلب عليها .. ففى عام ١٩٢٥ بنيت سياسة البلد على أن المدارس العليا تصبح كليات ، وتدخل الجامعة ، وبذلك حلت كليات الاداب والعلوم محل كليات المعلمين . والآن تنشىء وزارة التربية بجوار كليات الاداب والعلوم كليات للمعلمين ، ومعاهد معلمين . وهذا الاراء غير واضح ولا مفهوم . ولا بد من ايجاد حل

الاستاذ شعيب :

– أرى أن نبحث فى كيفية استيعاب الخريجين وايجاد عمل لهم .

منافسة غير مفهومة

وهنا يبدا الدكتور علام فى الحديث ليتابع حديث الاستاذ شعيب :

– ان أكبر عميل لكلية الاداب هى وزارة التربية والتعليم . وهى التى خلقت المنافسة غير المفهومة بانشاء معاهد يحل خريجوها محل خريجى كليات الاداب . وفضلت خريج المعهد على خريج كلية الاداب .

الاستاذ خلف الله :

– نحن نقبل آلاف الطلبة فى كليات الاداب ، والطالب يعلم أن الدولة غير ملزمة بتوظيفه . بعكس الحال فى خريجى كليات المعلمين الذين تلتزم الدولة بتعيينهم .

الدكتور سلطان :

– ان المصانع عندنا فى تطور مستمر والجمعيات التعاونية تزداد يوما بعد آخر .. فلماذا لايعين خريجو الحقوق فى هذه المصانع وهذه الجمعيات

الاستاذ خلف الله :

– هناك كثير من المدرسين الذين يعملون بجدول ونصف فى المدارس .. لذلك ارى أن يساعدهم بعض الخريجين ليصبح الجدول عاديا .. وبذلك لايرهق المدرس الاصلى ، ونعطى الفرصة لبعض الخريجين فى العمل بهذه المدارس وأيضا :

* انشاء وظيفة مترجم بالوزارات ..

* تعيين خريجى الحقوق والاداب فى قصور الثقافة التى تقيمها الان وزارة الثقافة والارشاد .

الدكتور على فؤاد :

– أرى أن تلتزم الشركات والمصانع تعيين خريجى الاداب لخدمة البيئة العمالية . وبهذه الطريقة يمكن ايجاد جهاز يخدم العامل عن طريق بحث حالته وشكواه وتلافيها فى المستقبل ، اننا بذلك نساهم فى زيادة الانتاج ومضاعفته

الاستاذ خلف الله :

– اعطاء الخريجين المتعطلين دراسات تربويه ، تؤهلهم للتدريس فى المدارس بالمرحلة الاولى أو الثانية

المشروع الجنونى

ويستطرد الدكتور علام فيقول :

– أنا عندى مشروع جنونى .. وهذا المشروع يساهم بشكل ايجابى فى حل أزمة الخريجين المتعطلين .. تعطيهم اقطاعيات ، أى قطع أرض متوسطة فى مديرية التحرير أو الوادى الجديد .. وبذلك نمنحهم فرصة العمل والانتاج المفيد فى نفس الوقت .

الاستاذ سعيد :

– ان هذا الاجراء ، أو المشروع ، يتعارض مع الاشتراكية ، لاننا سوف نترك الفلاح المحتاج ولا نعطيه الارض . وفلاحنا فى أشد الحاجة لرفع مستواه

الدكتور محمود مصطفى :

– خريجو الحقوق ينالهم شيء من الاضطهاد . والجهات الحكومية أصبحت تفضل عليهم خريج التجارة . على الرغم من ان دراسات الحقوق توصل حاملها لمعظم الوظائف . فمثلا مصلحة الضرائب يتناقص عمل خريجى الحقوق بها . والشهر العقارى ، الذى هو من صميم الدراسات القانونية ، أصبح يشغل وظائفه بغير الحقوقيين .

الاستاذ سعيد :

– يمكن أن نضع توصية بان مجالات العمل فى الحقوق ، فى القطاعين الاهلى والحكومى ، يجب أن تقتصر على الحقوقيين .

الدكتور محمود مصطفى :

– التعاون يدرس فى الحقوق والزراعة والاداب بقسم الاجتماع .. والواقع أن حملة الليسانس فى الحقوق يجب أن يكون لهم نصيب فى الجمعيات التعاونية

جهات العمل

والآن ، وبعد أن انتهى الاجتماع الاول ، يمكن بلورة هذه الاحاديث والاقتراحات فى هذه النقط الهامة :

* حصر عدد خريجى كل كلية فى السنوات الثمانى الماضية

* ثبت من المناقشة التى أثيرت فى الاجتماع أن وزارة التربية والتعليم انشأت كليات للمعلمين ومعاهد معلمين وفضلت خريجيها على خريجى كليات الاداب والعلوم .

* لابد من فتح باب العمل أمام خريجى الحقوق فى القطاعين الاهلى والحكومى .

* عدم تفضيل خريجى التجارة على الحقوق .

ولقد اتفقت اللجنة على الجهات التى يمكن أن يعمل بها خريجو الكليات النظرية ، ودراسة مدى امكانيات هذه الجهات فى أقرب فرصة ممكنة . وهذه الجهات هى :

* تعيين خريجى الحقوق بالمصانع كمشرفين على تطبيق قانون العمل والجمعيات التعاونية .

* التدريس فى الصفوف العليا بالتعليم الابتدائى .

* انشاء وظائف مترجمين بالوزارات

* انشاء مشروعات مستقلة وقائمة بذاتها ، بحيث تحول نفسها بنفسها الى جمعية تعاونية للنشر والترجمة والطباعة . ويمكنهم العمل بها .

* اعطاء بعض خريجى الحقوق والتجارة اقطاعيات زراعية فى مديرية التحرير والوادى الجديد .

* تعيين خريجى وخريجات الاداب بالمصانع ، كمشرفين على العمال لبحث حالاتهم الاجتماعية .

* اعطاء خريجى الكليات النظرية دراسات وحلقات دراسية تربوية للتدريس فى البلاد الاخرى .

شيء لا بد من بحثه !

هذه هى نتائج الاجتماع الاول للجنة التى ألفت لبحث أزمة المتعطلين من خريجى الكليات النظرية وايجاد حلول لها .. وبعد ١٤ يوما ستجتمع هذه اللجنة مرة أخرى .. وفى هذا الاجتماع الثانى سيتحدد موعد الاجتماع الثالث .

وهناك شيء متصل بالمشكلة يجب ان يكون محل بحث هذه اللجنة فى الاجتماع القادم .

فقد لوحظ أن الناجحين فى شعبة العلوم بالثانوية العامة ، والذين لا تقبلهم الكليات العملية ، يتوجهون الى الكليات النظرية ، ولوحظ أيضا أن المقيدين بالقسم الادبى بالمدارس الثانوية يقل عددهم عاما بعد آخر ، ففى عام ٥٦/٥٥ بلغ عدد المقيدين بالقسم الادبى ٣٥ ٪ وبالقسم العلمى ٦٥ ٪ بنسبة ١ : ٢

* فى عام ٥٩/٥٨ بلغ عدد المقيدين بالقسم الادبى ٢٥ ٪ وبالقسم العلمى ٧٥ ٪ بنسبة ١ : ٣

* فى عام ٦٠/٥٩ بلغ عدد المقيدين بالقسم الادبى ٢٠ ٪ وبالقسم العلمى ٨٠ ٪ بنسبة ١ : ٤ .. وينتظر أن تصبح النسبة ١ : ٥

والرأى الواجب اتباعه هو أنه يجب على الكليات النظرية الا تقبل الا طلبة القسم الادبى وقليلا جدا من طلبة القسم العلمى ، ولها أن تشترط فى المجموع الذى يحصل عليه طالب القسم العلمى أن يكون أكبر من زميله طالب القسم الادبى .

املأ الاستمارة

* أود أن أقول ان واجب كل خريج أن يملأ الاستمارة الموجودة ويسرع فى ارسالها الى عميد الكلية التى تخرج فيها ، سواء كان يعمل أو لا يعمل . انك بذلك تساهم فى ايجاد وسيلة لزميلك الذى يجلس بلا عمل . ان الدولة يهمها أن تقوم بعمل احصائية دقيقة لترسم على ضوئها السياسة الكاملة لحل هذه الازمة .

أود أن أقول فى هذا الخصوص ان عمل اللجنة يجب الا يقتصر على مجرد الاقتراحات والوسائل ، بل يجب أن تساهم فعلا فى فتح باب العمل لاول دفعة ، وليكن ميعادها قريبا جدا .

ان هناك الالاف من الخريجين فى انتظار اشارة البدء ، ويكفينا فخرا أننا بدأنا نفتح الابواب والنوافذ المغلقة لمناقشة هذه المشكلة بوضوح .

وآخر ساعة تفتح الباب على مصراعيه لنقل الآراء المختلفة التى قد تساعد لجنة المقترحات فى وضع الحلول العملية لحل هذه الازمة .

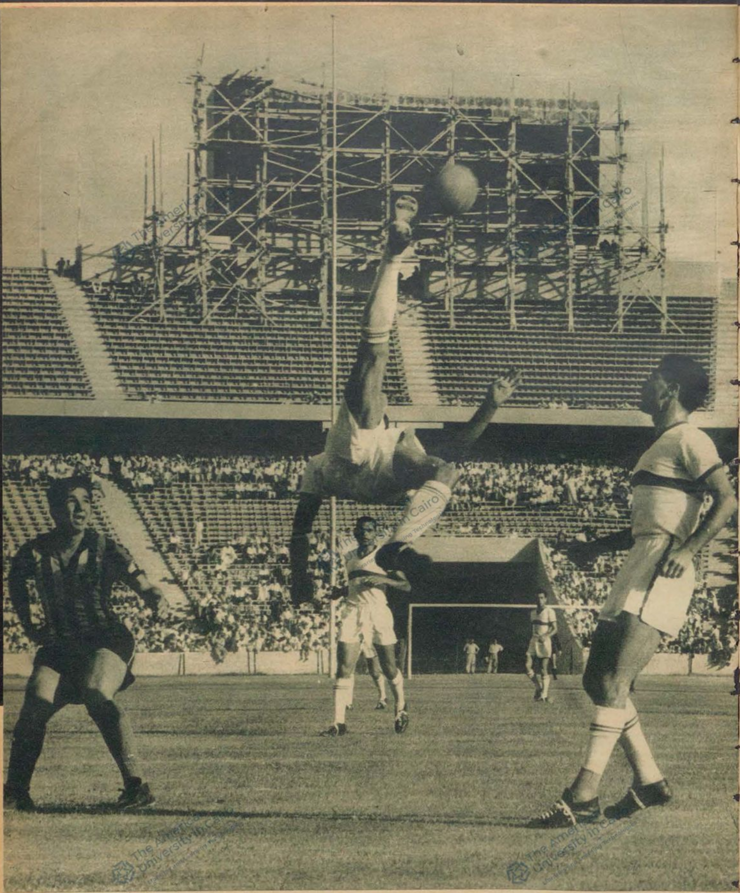
محمد عبد الحميد

المطلوب من كل خريج ان يملأ هذه الاستمارة ويرسلها باسم عميد الكلية التى تخرج فيها . انك بذلك تساهم فى حل المشكلة

مكتب الخريجين

السيد / الاستاذ الدكتور عميد كلية

الاسم	**ماهو العمل الحالى ؟**	
جامعة	**الجهة التى تعمل بها**	
تاريخ الميلاد	**ماهى الاعمال السابقة ؟**	
القسم	**الحالة الاجتماعية**	
سنة التخرج		
العنوان الدائم	**متزوج**	**اعزب**
العنوان الحالى	**عدد الاولاد وأعمارهم**	
هل تشغل عملا فى الوقت الحالى ؟	**نعم**	**لا**



الظهير الطائر : رفاعى الظهير الطائر الذى منعه جارنيشيا من الطيران بل جعله يزحف فى كل لقاء معه ولم يستطع رفاعى ان يطير بالكرة الا بعيدا عن جارنيشيا

لعب الزمالك وفاز بوتافوجو

اشفق الجميع على فريق الزمالك وهو يستعد للقاء فريق بوتافوجو الذى يضم عمالقة كرة القدم فى البرازيل وأبطال كأس العالم • وزاد الاشفاق عندما جاءت الانباء بانتصار فريق بوتافوجو على فريق نادى جرينوبل الفرنسى ١١-١ وانتهى الشوط الاول فى المباراة التى أقيمت باستاد القاهرة والزمالك يسود الملعب وكأنه هو الفريق العالمى الذى سمعنا عن انتصاراته من قبل فيما عدا جارنيشيا الذى كان كما هو اللاعب العظيم الذى يستطيع المرور من أى ظهير كما يشاء فى اللحظة التى يحددها • ولولا أنه لم يجد بين أفراد فريقه من يفهمه كبيلية لاستطاع غزو مرمانا بسهولة مسجلا عددا غير قليل من الاهداف • أما ديدى اللاعب الذى سبقت شهرته وصوله الى القاهرة فقد تاه فى الملعب

وفى الشوط الثانى كان التعب قد أصاب الفريق العربى مما أضاع منهم ثلاثة أهداف محققة • وفي نفس الوقت انتهز بوتافوجو الفرصة وأنزل احتياطى الفريق الى الملعب الذى استطاع أحدهم (روسى) أن يسجل الهدفين •• وانتهت آخر مباريات الموسم فى كرة القدم بانتصار بوتافوجو ٢-١ وكان من الممكن أن يفوز الزمالك لولا التعب الذى أصاب فريقه فى الشوط الثانى

واعترف لاعبو بوتافوجو بأنهم لم يلعبوا مباراة شائقة كما كان يتوقع جمهور القاهرة وقالوا انهم يريدون تعويض هذه المباراة بمباراة أخرى فى العام القادم

(تصوير كمال راشد)

قصة العدد :

فتاة من جنزا

بقلم : محمود البدوى

سكان طوكيو تسعة ملايين منهم ربع مليون على الاقل يلعبون القمار بجى شمباسى . فى لعبة جهنمية ليس لها ضريب .. آلة اتوماتيكية تسقط فيها القطعة من العشرة ينات فتاتيلك بخمسين قطعة فى لمح البصر .. بشرط ان تنقطع انفاسك وانت تحركها وتلمس باصابعك لولبها ..

وقد تسقط فيها مائة قطعة ولا يأتى لك شىء أبدا .. ولا تسمع أى رنين للعملة على الاطلاق .. ومع ذلك تظل واقفا تلعب .. وبجانبك مئات الآلات .. ومئات من المهووسين مثلك يراودهم الامل للكسب السريع .. ولشىء يعجز عن تعليله حتى « ادلر » .. تستغرق فى اللعبة وتنسى نفسك .. وتستمر فى المقامرة فى هوس المخبول غافلا عن كل شىء حولك ناسيا الطعام والشراب الى الصباح .. ملتذا بضجيج الآلات وحركتها الاتوماتيكية وهى تبلع الينات وتفتح فاها لتصيح هل من مزيد ..

رأيت هذا المكان وانا أعبر الطريق متجها الى حى جنزا .. وسحرنى جوه الغريب والضجيج المنبعث منه ورأيت اللاعبين واقفين أمام الآلات لا يبرحونها لحظة كأنما ربطوا بها بسلاسل من حديد .. وبارحت الملعب وعدت اليه بعد أربع ساعات فرأيت نفس الوجوه واقفة على الآلات وقد انتابتها حمى اللعب .

والغالبية من هؤلاء المقامرين لم تكن تكسب أى شىء على الاطلاق .. وكانت تلعب لتحرق أعصابها وتمزق روحها .

وأخذت أدور فى الملعب كما يدور الفراش حول النار .. وكنت أود أن أدخل فى الصف .. ولكنى لم أجد آلة واحدة خالية كانت كلها مشغولة .. عن يمينى وعن يسارى وفى كل صف وقف الرجال والنساء فى استغراق عجيب .

وغادرت المكان واتجهت الى الشارع الخلفى .. وأنا أضرب فى الارض على غير وجهة فى ليل طوكيو الحالم .. وكانت البالونات تدور فى سماء المدينة متألقة زاهية .. ورأيت الساعة المضيئة فى البرج تقترب عقاربها من نصف الليل وأخذ الجو يبرد ولم أكن أرتدى معطفا .. فبدا لى أن أذهب الى الفندق .. وكان قريبا لألبس معطفى ثم أعود .. واجتزت نفق المترو .. وتحت الضوء الشاحب .. برزت لى فتاة . وكنت أتصور .. انها تقف تحت الباكية .. تستهوى المارة كما تفعل الفتيات فى هذا المكان .. ولكنى لمحت بابا صغيرا من الزجاج الملون عليه ستار كثيف .. فادركت ان الفتاة خرجت من هذا الباب .

وابتسمت لى وحنت رأسها وقالت برقة :

– تفضل

وحركت لى الباب .. فدخلت دون تردد وكان المكان من الصغر .. بحيث تحيرت كيف يمكن أن يقوم ملهى فى برميل .

كان أجوف ومستديرا كالبرميل تماما وصدم بصرى أول ما توسطت القاعة شاب يابانى .. يجلس امام الجوك وأمامه فتاة تساقيه الشراب فى هذا الجو الشاحب .

وكانت الستر مسدلة على النوافذ والرسومات تزين القاعة .. والبالونات الصغيرة المضيئة من كل الالوان تسبح فى الجو .

والضوء المغشى يضفى ظلا جميلا على الاركان تستريح اليه العين والنفس .. وشممت رائحة العنبر .. وانا أجلس على كرسى مغطى بالقطيفة الحمراء .. وأمامى منضدة مزركشة وعليها مصباح بلورى يلقى سائلا من الشعاع الازرق على هذا الركن الصغير .. وعلى وجه الفتاة التى ردت الباب وجلست أمامى تحيينى فى رقة .. فقد كانت الفتاة الاخرى تعد الشراب وتجالس الزبون اليابانى ..

وكان الكومينو يضم جسما رقيق التكوين بالغ الحد فى الدقة والوجه الصغير .. فيه شحوب العذراء التى تسهر الليل قبل الاوان ..

وكان أنفها الدقيق يكاد يلامس أنفى .. وهى تسألنى فى صوت خافت بانجليزية سليمة :

– ماذا تشرب ؟..

– كأسا من النبيذ ..

– ألا تشرب الساكى ؟..

– انه ينزل فى جوفى كالنار ..

فابتسمت فى نعومة تجذب القلب .. وغابت وراء باب خلفى .. وتركتنى وحيدا أمام نظر الشاب وزميلته ..

وكان اليابانى ربع القوام عريض الصدر .. فى يده سيجارة وأمامه كأس نصف ممتلئة .. والفتاة طويلة ملساء العود تلبس كومينا أزرق وشعر رأسها معقوص فوق جبينها كالتاج .. ولم تكن تشرب وكانت نظرات عينيها تقع على وجهى من حين الى حين ثم تعود تؤانس صاحبها

وجاءت رفيقتى .. ووضعت الكأس وأنا أنظر الى شعرها المتوج الشديد السواد .. وسألتنى بدماثة :

– أقادم من مانيلا ...؟

– من هونج كونج ..

– ايه .. انها مدينة جميلة .. كما سمعت ..

– أجمل المدن .. بعد طوكيو ..

– أعجبتك طوكيو ؟..

– انها عروس المدن جمعاء .. وأنت أجمل من رأيت فيها من النساء ..

– أهذا اطراء ؟..

– أبدا .. انني أقول الحقيقة .. ولولا أن بهرتنى جمالك مادخلت الى هنا على التو ..

– هل زرت قصر الامبراطور .. وبرج طوكيو ..؟ .. وجنزا ؟..

– زرتها كلها .. وأنا الآن أعاود التجول فى جنزا ..

– سائح ؟..

– أجل ..

– وهذه أول مرة ...؟

– أول مرة ..

– ستبقى طويلا ؟

– شهرا ..

– شهر لا يكفى .. ابق شهرين .

– والنقود ...؟

– سأريك الاماكن الرخيصة .. وستصرف القليل .. طوكيو ليست غالية

– هذا صحيح .. الا شيئا واحدا .

– ماهو ؟

– الخمر من ايدى الحسان ..

– لا تشربها اذن ..

وكانت تبتسم لى مفترة الشفتين ..

– سأشربها من يد ...

– جينا ...

– اسم جميل ... من جينا الحسناء فقط ..

– ستأتى كل ليلة ؟

– كل ليلة ..

وكان صوتها يفيض حنانا ...

– ما اسمك ؟

– مصطفى ..

ونطقته .. ثلاث مرات بصعوبة وهى تضحك ..

– مهندس ..؟

– فى الواقع كل المهن التى تخطر على البال ..

– اقرأ هذا فى خطوط يديك ..

– أو تقرأين الكف ..؟

– قراءة خبيرة .. أعطنى يدك ..

ووضعت يدى فى يدها . وكانت يدها رخصة ناعمة .. واقتربت منى بعينيها اللامعتين وأنفاسها المعطرة .. وقالت كلاما كثيرا لم أعره التفاتة . وكنت أنظر الى عينيها وهى تتحدث وفى صوتها تنفس النبرات المترعة .. وأشتم رائحة لحمها .. وكانت تحرك يدى فى راحتها وتنظر الى نظرة لا يخطئها رجل ..

وسألتنى :

– افهمت كل ما قلته ..؟

– بالطبع ..

– ماذا قلت ..؟

– اننى أحب فتاة فى حانة .

– أهذا كل ما قلته ؟

– هذا زبدته ...

وضحكت وأخذنا نتحدث .. وكان الشاب اليابانى يتابعنا بنظراته ويقترب باذنه كأنه ينصت لحديثنا .. فأخرجت ورقة بخمسة آلاف ين لادفع الحساب .. وأنا أفكر فى القمار .. فى الآلة الجهنمية وسألتنى :

– لماذا أنت مستعجل .. والليل طويل وأنت وحيد فى المدينة .. ؟

– تجولت كثيرا .. وأحس بالتعب ..

– ومتى أراك ..؟

– غدا .. سآجىء بعد العاشرة مساء

– حقا ؟..

– حقا ...

وسلمت عليها وخرجت من المكان والليل فى هزيعه الثانى .. وقد خفت حركة المواصلات . ولكن المدينة ظلت ساهرة تتألق بأنوارها الساطعة ..

***

ولما دخلت ملهى القمار كانت الساعة قد تجاوزت الثانية صباحا . وألفيت اللاعبين وقوفا على تلك الآلات الجهنمية ولكن الزحام كان قد خف .. وأشبعت رغبتى فى اللعب .. وأنا أتلذذ من الانفعال الذى كان يصيبنى بعد كل ضغطة على الزر .. ولقد عجبت جدا لطباع الانسان وهوسه .

وكانت قد انقضت ساعة كاملة وأنا ألعب دون أن أكسب شيئا .. وكلما هممت بالانصراف يعاودنى الامل فى الكسب فابقى والعب ..

وانتابتنى حالة من الهياج وأنا أفرغ الآلة بعنف بآخر قطعة فى جيبى من ذات العشرة ينات .. وسمعت من ورائى بعد هذه الحركة صوتا هادئا يسألنى :

– هل خسرت كثيرا ...؟

– كل مامعى من قطع برونزية ..

– وتريد أن تستمر فى اللعب ..؟

– سأفك ورقة بمائة ين .. وألعب بها فان خسرتها .. فلن ألعب بعدها أبدا

وابتسم الرجل وهو يسمع منى هذا الكلام .. كان يعرف اننى لا أستطيع أن أنفذ هذا الوعد وأن المقامر لا ارادة له وفككت الورقة .. ولما هممت بأن أضع أول قطعة من البرونز فى ثقب الآلة سمعت الرجل يقول بصوته الهادئ :

– أتسمح بأن ألعب لك هذه المرة ..؟

ووجدته يتقدم نحو الآلة .. فناولته القطعة ووضعها بيده .. وضغط على الزر ضغطة خفيفة . ضغطة خبير .. فتساقطت مئات القطع .. فى الخزان .. فقال وقد غلبه السرور :

– اجمع .. حظك ..

– انها نقودك ..

– ألم أقل لك بأنى سألعب من أجلك .. خذ نقودك ..

وسألته وأنا أضع النقود فى جيبى ..

– هل أنت محظوظ دائما ؟.. وتكسب من أول جولة ؟..

– انني أكسب عندما ألعب للآخرين

– ولنفسك ..؟

– لا أكسب قط ..

– لماذا ..؟

– المسألة .. كقانون الجاذبية .. وتحتاج الى شرح طويل ..

– هل هناك ما يمنع من شرحها لى .. خصوصا اننى خسرت كثيرا هذه الليلة

وضحك الرجل :...

– لست أول خاسر . وأخاف ان شرحتها لك أن يلازمنى النحس دوما . وأفقد السيطرة على الآلة . فأرجو أن تعفينى .. وسيظل الامر سرا مغلقا .. وأنت تعرف هواجس المقامر ...

وابتسم المستر تاكاشى الذى فى رأسه تجارب رجل الخمسين فى رقة وهو يقول هذا . وتحرك بجسمه وكان ربعة وثيق التركيب عريض الصدر حتى تصورته يشتغل بالمصارعة .. وقلت له وقد أحسست بالرغبة فى أن أجازيه على صنيعه .. وكنت قد شعرت بالجوع لانى تعشيت فى الساعة السابعة :

– هل تسمح بأن نشرب كأسين من النبيذ .. ونأكل شيئا ..

– لا بأس .. بشرط أن نذهب الى مطعم شعبى . فلا أحب أن أكلفك كثيرا

وخرجنا الى الشارع .. وفى مطعم صغير .. جلسنا الى مائدة من الرخام وجاءت شابة ترتدى المعطف الابيض لتخدمنا ..

وكانت صبيحة الوجه ضاحكة .. فطلبنا نبيذا .. ولحما مشويا على النار وشوربة ساخنة

وسألت تاكاشى على الطعام :

– هل هذا هو المكان الوحيد الذى يلعب فيه مثل هذه اللعبة فى طوكيو ؟

– انه أشهر مكان ..

– وهل تلعب فيه كثيرا ..؟

– انى دائم التردد عليه .. بعد قنبلة نجازاكى ..

وعلا وجهه السهوم فأطرق وهو يدير الكأس بين يديه ..

ثم استطرد :

– وجدته المكان الوحيد الذى أقضى فيه الليل .. مستغرقا وملتذا باللعبة نفسها ..

ولم يكن فى مقدورى أن أفعل شيئا آخر .

– هل خسرت تجارتك فى الحرب ..؟

– فقدت زوجتى .. وكانت كل شىء بالنسبة لى .. عروسا فى شهرها الثانى .. ولم تصب باصابة مباشرة ولكنها عانت من تأثير صدمة نفسية قاسية ..

وعاشت أسبوعا فى عذاب لا يوصف ولا يحتمله بشر . ثم ماتت فى ساعة رهيبة . وأنا الآن أجتر الذكريات ..

– ومازلت أتذكر الحادث رغم مرور كل هذه السنين ..

– أجل كان الامر حدث بالأمس وما زال فى أذنى الدوى المرعب .. ولقد تعذبت المسكينة طويلا وكانت أنضر من رأيت من النساء ... هل شاهدت (الكوين بى) ورأيت البنات الجميلات هناك .. فى هذا المرقص .. أحلى بنات طوكيو .. ولكن زوجتى كانت أجمل من هؤلاء جميعا .. لم يكن هناك من هو فى مثل جمالها ونضارتها .. ولقد حصلت معها على أكثر مما حلق له خيالى .. عرفت طعم الحب .. وطعم السعادة .. تزوجنا على حب ملتهب جارف .. ثم أنبت هذا كله .. وانسلخ فى لحظة دامية ..

ولقد أحسست بعدها بعذاب لا يوصف .. فكنت أهيم على وجهى فى الليل كالضال .. وأخيرا اخترت هذا المكان .. لأنسى نفسى .. وأنسى الحرب .. والذين يصنعونها ..

وسألته :

– وهل نسيت ؟

فوضع الكأس :

– أحاول أن أنسى .. واننا لا نقاوم الشر .. بل نغذيه .. والحرب من صنع أيدينا نحن البشر .. ونحن الطبقة الكادحة من الشعب يقع علينا العبء الاكبر . فنحن الذين نصنع القنابل والمتفجرات بأيدينا .. ولذلك نتلقى كل ويلاتها ..

– وماذا تفعل اذا اعتدى عليك مثلما اعتدى علينا ..؟

– أين ؟

– فى حرب السويس ..

– هذا شىء آخر .. هل أنت مصرى ؟

– أجل .. ولقد هوجمنا غدرا .. ولم نكن نفكر فى الحرب اطلاقا ..

– ان الموقف هنا يختلف .. وفى هذه الحالة نقاتل الى آخر رمق . ويقاتل معنا حتى الاطفال . وأنت تعرف أن العالم كله كان معكم .. فى ذلك الوقت ..

وسألنى بعد أن فرغنا من الطعام وأشعل لنفسه سيجارة

– هل اشتركت فى هذه الحرب كمقاتل ..؟

– كنت فى الدفاع المدنى .. ولكنى لا أعصم نفسى من القلق .. كنت أفكر فى مصير الاسرة بعد أن يذهب عنها الرجل الذى يعولها ..

– هذا احساس طبيعى .. احساس كل انسان مقاتل .. وكل مانرجوه هو ألا نشترك فى حرب أخرى .. وأن تعيش البشرية فى سلام ..

– ونظر الى الفتاة .. وهى تقدم لنا القهوة وسألنى :

– جميلة ..

– غاية فى الجمال .. والنعامة ..

– وطوكيو ؟

– انها أجمل المدن على الاطلاق ..

– تصور هذا الجمال كله .. عندما يذهب به صاروخ واحد .. فى ليلة عاصفة ..

– ان هذا محزن حقا ..

– والتفكير فيه جنون مطبق .. ولماذا يعيش الناس على هذا الجنون .. وهذا القلق المدمر .

– ان القلق هو طابع العصر ..

وقال تاكاشى

– هذا صحيح ان القلق هو طابع العصر حقا ... وهو الذى يدمرنا .. ذهبت الى هونج كونج فى عمل منذ أربع سنوات .. وأحبتنى فتاة ..

– صينية ..؟

– أجل صينية .. وكانت .. قلقة .. تخشى أهلها .. وكنا نتعذب .. ويظهر أثر ذلك فى نفسينا ..

كان الحب مشوبا بالمرارة وهذا عذاب غليظ .

– ولماذا لا تتزوجها ..؟

– انها لا تحب أن تجىء الى طوكيو .. وأنا لا أرغب فى العيش فى هونج كونج

– والنتيجة ..؟

– العذاب .. وهذه هى الحياة ..

وخرجنا نتجول فى المدينة مع أنفاس الصباح .. وقبل أن يودعنى الرجل ويأخذ طريقه قدمت له هدية من صنع خان الخليلى علبة سجائر من الفضة .. فتناولها وهو ينحنى بقامته خمس مرات

***

وكنت خارجا عصر يوم من محطة المترو وصاعدا الدرجات سريعا .. عندما قابلت جينا فتاة الملهى هابطة السلم . وحدقت فى وجهى وعرفتنى .. وقالت بعذوبة :

– انك لم تأت كما وعدت ؟

– سآتى الليلة ..

– سأنتظرك ..

ومضت سريعا .. وأنا أسمع وقع أقدامها على الدرج ..

وفى الليل ذهبت الى الملهى .. وكان كعادته ساكنا .. وكان هناك أربعة من الرواد .. يرتدون جميعا الملابس الاوربية وفى سن متقاربة .. يشربون الخمر ويحادثون فتاتين .. بخلاف جينا التى كانت تجالس الشاب اليابانى الذى رأيته أول مرة .. فلما رأتنى استأذنت من الشاب وأسرعت نحوى .. فجلسنا فى ركن نتجاذب أطراف الحديث .

وكان الدخان يملأ المكان .. والنوافذ كلها مغلقة وعليها الستائر الكثيفة .. فشعرت بالضيق خصوصا ان الشاب اليابانى كان يتابعنا بنظرات المغتاظ وينصت لحديثى مع جينا ... ولم أمكث طويلا وهممت بالانصراف :

فسألتنى :

– ذاهب ..؟

– أجل ..

– هل أنت متضايق من المكان ..؟

– رائحة الدخان تهيج رئتى ...

– يمكن أن نصعد الى الدور العلوى .

ونظرت الى السلالم الخشبية الدقيقة التى تتوسط البناية

وقلت لها :

– اننى جئت لاعرض عليك نزهة فى





الضواحى
- متى .. ؟
- الآن ..
- ان الملهى يسهر طول الليل ..
- نذهب فى الصباح اذن ..
- فى الصباح أشتغل فى مطعم «مارتا» وأكون هناك فى الثامنة ..

تشتغل فى الصباح فى مطعم .. وفى الليل فى ملهى .. وهى فى هذه السن الصغيرة ولمن تكدح .. وتحمل نفسها هذا العذاب .. كانت قوية البنية موفورة الصحة وبشرتها الصفراء دافئة متوهجة. وسألتنى :

- ما الذى تريده من النـــزهة فى الضواحى ..؟
- أحب أن أشم .. أنفاس الورود هناك وأنت معى .. وأرى بيتا يابانيا .. على حقيقته ..
- ترى بيتا يابانيا .. أترغب فى ذلك حقا ..؟
- انها أحب الرغبات الى نفسى ..
- اذن سترى بيتنا وهو فى ضواحى المدينة
- متى .. ؟
- سأحدث والدتى .. وأجيبـــك بالجواب غدا ..

وتركتها منشرح القلب ..

***

وفى المساء التالى حدثتنى وهى مسرورة أن أمها ترحب بزيارتى ..

واتفقنا على أن نذهب الى بيتها فى يوم الاثنين .. ونتجول ســاعة أو ســـاعتين بالتاكسى قبل الذهاب الى الضاحية .. وستعفى نفسها من العمل فى الملهى فى هذه الليلة لتكون فى صحبتى ..

وانتظرتها يوم الاثنين فى محل «اكيرا» .. وجاءت فى الميعاد وكانت ترتدى ثوبا أوربيا بسيطا للغـــاية .. يكشف عن قوامها النحيل وصدرها الناهد .. وبدت جذابة شهية .. وركبنا تاكسى انطلق بنا خارج المدينة .. وكنت أحمل هدية لها وهدية لامها ..

وكانت تود أن ترى هديتها وتفتح العلبة ، ولكنى أمهلتها الى أن تصـــل الى البيت فظلت تترقب المفاجأة ..

وكان الهواء شـــديدا فأخذ يداعب شعرها .. فكانت تدفع خصلة بيدها .. فأغلقت النافذة الزجاجية الصغيرة .. وأمسكت بيدها .. فتركتها فى يدى ..

وكان الجو قد تلبد بالغيوم وأخذت الامطار تهطل بغزارة .. وبدت الأمطـــار ثقيلة عبر الزجاج وكان الطقس باردا .. وكنت أحس جسمها الحار الى جانبى ..

وكنت عبر نافذة السيارة أرى البيوت اليابانية الخشبية من طابق واحد .. والبالونات الزاهية والقناديل من كل الألوان على الابواب الصغيرة وفى مدخل الحدائق .. وكان الطريق يلمع زاهيا متألقا كالابنوس ..

وكان سائق العربة رجلا مربوعا بيضاوى الوجه صامتا . وكان قد تلقى التعليمات من جينا ثم انطلق لا يلوى على شىء ، ولامست بطرف شفتى أذنها الصغيرة ، فظلت جامدة وفمها مغلقا ، ثم ردتنى بلطف وهى تشير الى السائق ومرآته ..

وتوقف التـــاكسى أمام بيت يابانى صغير .. وفتحت الباب جينا وهبطت الى الارض .. وكنت أتأمل قامتها وجمالهـــا والحب الجديد الذى ملأ كيانى ..

وقابلتنا سيدة مسنة عــــلى البــــاب انحنت لنا .. ودخلنـــا فى بهو فسيح تدور أبوابه بالاكر ، ثم انفرج الباب .. عن حجرة صغيرة أنيقة ذات نافذة زجاجية كبيرة تطل على الحديقة ، وبدت الورود والأزهار تعطر المكان كله ..

وجلسنا على الحشيات ، وجاءتنى جينا بقدح الشاى بعد أن غيرت ثوبها الاوربى ولبست الكومينو ، وتركتنا أمها وحدنا فى القاعة ، وأخـــذت جينا تغنى على القيثار .. وأنا أتأمل بشرتها الملساء .. من خلال ثوبها الحريرى .. ووجدت الفرصة مناسبة لاقدم لها الهدية وفتحت العلبة .. ووضعت العقـــد الماسى الذى اشتريته لها فى عنقها ..

ووضعت الآلة جانبا وهى تطير من الفرحة ، وأخذت تتزين .. وترجـــل شعرها .. وكانت هنـــاك مرآة تعكس صورتها وكل جمالها ..

***

وجلسنـــا نتعشى الى مائدة واطئـــة ، وكان معنا أمها وأخوها الصغير كوزو ..

وبعد العشاء تحدثنا فى كل الشئون ، وكانت تترجم لامهـــا حديثى ، واقترب الليل من منتصفه وكنا لانزال نســـمع صوت المطر غزيرا ومتدفقا ..

ومــع هطوله الشديد استأذنت لاعود الى الفندق ..

ولكن جينا وأمها منعتانى من الخروج فى المطر ، وأعدتا لى غرفة خاصة ..

ووجدت نفسى فى غرفة صــــغيرة جميلة مفروشة بالحشيات على الارض . ونمت بالكومينو .. ولعله من مخلفات المرحوم والد جينا .. وأغمضت عينى مغتبطا .. وأنا أشعر بأنى أضع جسمى على ريش النعام ..

وأحسست بالباب الصغير ينفرج .. على الاكر .. ودخلت جينا .. وكانت قد نســـيت أن تحمل الازهار بعيدا عن الغرفة ..

وشعرت بى فاتحا عينى ، فسألتنى :
- هل أنت صاح ..
- انى أحلم بالمترو .. منطلقا فى الليل ..
- لم يعد هناك مترو ..

ورأيت العقد الماسى .. لايزال على صدرها .. وكانت عيناها تشــــعان كأنهما جوهرتان فى الضوء الباهت ..

وسألتنى وهى تنثنى :
- أتريد شيئا ؟
- أتمنى لو جلست لنتحدث قليلا .. فلن يأتينى النوم فى هذه الليلة ..
- لماذا .. ؟
- سأظل أحلم بك حلم اليقظـــة كما يحلم المؤمنون بالجنة ..

وجلست على طرف الحشية متربعـــة صامتة ..

وسألتها :
- هل ناموا ؟ ..
- منذ ساعة ..
- ولماذا لم تنامى أنت ؟ ..
- فكرت فى الأزهار .. ان أنفاسها تؤذيك فى الليل ..
- هذا صحيح .. وأنا الآن أشـــم عطرك وأنفاسك وحدك .. استريحى .. واسترخى .. ووضعت وسادتى خلف رأسها .. كان فى جيدها الماس .. وعيناها تلمعان كلؤلؤتين نادرتين .. أما صدرها الابيض فلم يكن فى مثل هذه الاستدارة الشهية أبدا . وكورت شفتيَّ كحبة الكرز .. فلمستهما بطرف شفتى .. وأمسكت بيدها ..

وسبحت فى عينيها سحابة من الدموع ، وأنا أشدها الى صدرى ..

ولقد أحسست بحريتى .. ككائن بشرى .. وبحقى أن أعيش ســـاعة من حنانى ..

وكان ندى الصباح يغضض المدينـــة وأنا وحدى أدفع الباب الدوار وأدخـــل فندق دايتشى ..

وفى الليل وأنا فى طريقى الى الملهى الذى تعمل فيه جينا .. وقبل أن أجتاز النفق .. انقض على الشاب اليابانى جلس جينا ليقتلنى .. وخلصنى منه فى وثبة سريعة تاكاشى الذى تصادف أن كان مارا فى نفس اللحظة وانتزع من يد الشاب النصل الذى كان سيغيبه فى قلبى وألقاه على الارض .

وتيقنت فى هذه الساعة أن الشاب يعشق الفتاة فى جنون .. وعذرته ، فان كل رجل فى العالم يعشق جينا لو رآها واشتم رائحة عطرها ..

محمود البدوى



هذه المصنوعات التى تنتجها لك المصانع الحربية
تضارع مثيلاتها المصنوعة فى الخارج
من دواعى الفخر أن يعتمد الإنسان على نفسه.
والمصانع الحربية تنتج المواد والأجهزة والماكينات
التى تستخدم فى الحياة المدنية وفى رفع
مستوى المعيشة بين أرجاء البلاد العربية
عداد كهربائى ذو وجه واحد
طراز C.G 105 E
عداد مياه
٣/٤ بوصة ٣ متر مكعب فى الساعة
٥ " "
١ بوصة ٧ متر مكعب فى الساعة
١٠ " "
١ ١/٢ بوصة ٢٠ متر مكعب فى الساعة
رشاش مبيدات الحشرات
عوامة سيفون
حنفية
محبس
سباكة اسطمبات بكرة بلاستيك
نحاس ونيكل حسب الطلب سباكة بالاسطمبات
للاستعلام والتعاقد : الادارة العامة للمبيعات ٢٣ شارع سليمان باشا بالقاهرة ت ٧٨٦٠٣/٤٤١٩٨/٧٤٥٦٩
تلغرافيا : ميلسيلز
ص.ب : ١٥٨٢
المعرض الدائم للمصانع الحربية ..
٤ شارع شوارنى بالقاهرة - تليفون : ٤٤١٥٨

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر (آخر ساعة) بصداقة عشرات الالوف من قرائها . وفى كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التى تتناول الموضوعات المختلفة . وتحوى مقترحات وآراء وافكارا يستحق الكثير منها ان ينشر .

وقد رأينا ان نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لنضعها امام اعين المسئولين عسى ان يكون من بينها ماهو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ ولا ريب ان (اخر ساعة) حين تنشر هذه الرسائل . انما تقصد التعبير بها عن آراء أصحابها ، وتدع الرأى الاخير فيها للقراء والقارئات .



عصر الفضاء
العسكرى - ياحضرة .. ! اطلع قدام شوية خلى غيرك لما يطلع يعرف يركب ..!

الرحلات الصيفية

قرأت مانشر باسم محمد حسنى - القاهرة عن الرحلات الصيفية وتبينت فيما كتب عدم التحرى اذ كيف يطلب من الاتحاد القومى عمل رحلات صيفية وقد مضى اكثر من سنتين والاتحاد القومى هذه المنظمة الشعبية الديموقراطية قد عملت جاهدة على تنظيم الرحلات ومنها رحلات الى الاقليم الشمالى بنفقات اسمية . وقد سمعت من أحد المسئولين أن الاتحاد القومى اعتمد في هذا العام مبلغ عشرة آلاف جنيه لهذه الرحلات.

هاشم علوى العيس
اندونيسى

***

الاغانى المريضة

اشكركم على فتح باب المناقشة في مسألة مستوى الاغنية العربية وقد نشرت مجلة « آخر ساعة » حديثا للدكتور مصطفى فهمى عن موضوع الاغنية العربية التى تغرق في الدموع وتغوص في الاحزان من غير داع ولا موجب ورأيى أنه لم يتناول الاسباب التى أدت الى ان يطبع بعض المطربين اغانيهم بطابع الحزن مثلا المطرب عبد الحليم حافظ فقد ابويه وهو في المهد وعاش في جو تسوده الكآبة والاحزان مما اورثه عقدة الحزن والأسى وقد صرح بهذا هو بنفسه كثيرا والمفروض انه حزين بائس فما ذنبنا نحن الملايين حتى يفرض علينا أن نحزن لحزنه ونأسى لأساه الا اذا كتب علينا أن نعيش في مأتم دائم .

واعتقادي ان هذه الاغانى معول هدم يدك صرح الاغنية العربية الاصيلة.

عدنان عمر كجك
حمص

***

الكتب الجنسية

الاف من الكتب الجنسية الخبيثة تتراكم على سور الازبكية في انتظار ان تدخل بيتى أو بيتك . وقد تقع في يدى اخيك أو اختك أواخى اواختى وقد يحدث مالاتحمد عقباه . ان هذا الادب الاحمر الوافد علينا من الخارج اذا لم نتدارك خطره سريعا فلن نستطيع اطلاقا ان نوقف جرائم المراهقين .

احمد سويلم
عابدين - القاهرة

***

بن جوريون متسول

ان بن جوريون المتسول اعتاد أن يرحل سنويا الى امريكا لياخذ منها اموالا وقد

ان الوقت الذي يجب على الامريكيين ان يطردوا هذا المستجدي فحسبهم ان ظلوا طوال هذه الاعوام يجودون عليه بالصدقات وهم يعلمون ان دولته اسرائيل في طريقها الى الانهيار .

محمد احمد السعدنى
مصر الجديدة

***

ما هذا ؟

كنت استمع لبرامج صوت العرب من القاهرة في مساء اول يونيو سنة ١٩٦١ حيث قدم المذيع بعد التعليق السياسى نشيد اكبر ثار الذي كان قويا صارخا في التعبير عن احاسيسنا نحن العرب احاسيس الحقد والكراهية والغضب التى نضمرها للخونة وللمستعمرين .

واني لاسأل الم يكن اجدى ان يتبع هذا النشيد الحماسي برنامج (اكاذيب تكشفها حقائق) بدلا من اغنية فيروز العاطفية التى تنزل بحماسة المستمع فجاة الى درجة الصفر ؟

سليمان الطيب محمد
السودان

صفعة

الى الجريدة الانجليزية الاستعمارية (الديلى اكسبريس) التى تهاجم الاسقف مكاريوس لانه صرح بأن بلاده لن تكون قاعدة للعدوان على الشعوب وخاصة شعب الجمهورية العربية المتحدة . هل يصح ان تبقى صحيفة في اواخر القرن العشرين بهذه العقلية الاستعمارية المريضة ؟

عدنان السيد مالك
الزمالك

***

وصفعة

الى العملاء في كل مكان .. عملاء الاستعمار في شتى صوره واوضاعه فهؤلاء العملاء احط وادنأ من الاستعمار نفسه .

ان من واجب كل شعب ان يتخلص من هؤلاء العملاء لانهم اعداء له واعداء للانسانية كلها .

فاروق فهيم
اسيوط

اقتراح

اقترح على مؤسسة النقل العام لمدينة القاهرة أن تخصص مركبتين كل عشر دقائق في الفترة الواقعة بين السابعة والثامنة والنصف صباحا حتى يتيسر ركوب جميع الواقفين بالمحطات ، وذلك منعا للازدحام واتقاء لحوادث النشل والمعارك التى تدور في داخل مركبات الاوتوبيس .

صلاح على احمد
الزمالك

الى الشباب

نسمع كثيرا صيحات الشكوى من شبابنا المراهق وهى : ماذا نستطيع ان نفعل وأين نذهب ؟

وانا اقول لهم اذهبوا الى منازلكم ... قوموا بطلاء الاخشاب . اغسلوا السيارة وتعلموا كيف تعدون الطعام . قوموا بأي عمل نافع . ان آباءكم غير مكلفين بتسليتكم وحكومتكم ليست مسئولة عن

اعداد الاماكن التى تقضون فيها اجازاتكم والعالم غير ملزم باطعامكم على حين انكم مدينون له بوقتكم وجهدكم ومواهبكم ساعدوا جهات البر وزوروا المرضى وعاونوا الفقير وعندما تنتهون من ذلك كله اقرأوا كتابا !

محمد عبد اللطيف محمود
طوسون - القاهرة

***

اوقات الفراغ

ان مشكلة اوقات الفراغ في حياتنا ذات خطر بالغ على المجتمع ، لان طاقة الشباب الحيوية لاحد لها ، فاذا لم تنفق في عمل نافع اندفعت للتدمير والتخريب

وقد حرص ولاة الشان على ان يشغلوا اوقات فراغ طلاب المدارس الاعدادية والثانوية والجامعات غير أن تلامذة المدارس الابتدائية أهمل شأنهم وتركوا للطرقات في العطلة الصيفية . مع انه يمكن أن تتاح لهم العودة الى مدارسهم لشغل أوقات فراغهم للتدريب على الخدمات الاجتماعية وغيرها من وسائل التثقيف. وبذلك يكون لديهم استعداد طيب لمواجهة الحياة الكريمة في مجتمعنا العربى .

وفاء عبد الله سلام
آداب القاهرة

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

الفنان

من دماثة أخلاق الفنان العظيم زكريا احمد انه كان يلاطف كل انسان مهما صغر، وكان يجد متسعا من وقته ليجلس على كرسى النقود فى محل صديق له يدعى ناظم فى مصر الجديدة . ويظل اكبر وقت وهو يضاحك العملاء !

فاروق البارودى
كلية الهندسة

ملحوظة : ابعثوا بالجنيه الى زوجة الفنان المرحوم زكريا احمد

***

الاهتمام

سمع (تشارلز هول) وهو طالب فى احدى جامعات أمريكا الى مايقول الاستاذ المحاضر عن مادة (الالومنيوم) وكيف أن الذى يستطيع استخلاص هذه المادة بطريقة رخيصة ، يؤدى للبشرية خدمة جليلة

وتخرج (تشارلز هول) فى الجامعة ، وراح يجرى أبحاثا فى بيته لاستخلاص هذا المعدن حتى نجح ، فكان اهتمامه سببا فى نجاحه وتفوقه

حسين محمد حسن
القاهرة

***

مصرف

لاحظ احد اساتذة الجامعات في المانيا ان كثيرين من الطلبة يعجزون من شراء الكتب في أول العام . فأنشأ (مصرفا) يقوم بتسليف الطلبة اثمان الكتب ، على ان يدفعوها اقساطا شهرية صغيرة وفي آخر العام يبيعون هذه الكتب ، ويدفعون ثمنها لآخر قسط يتبقى عليهم للمصرف !

محمود اسماعيل المداوي
الجيزة

الى وزارة الخزانة

مضى على ثورتنا المباركة اكثر من ثمانية أعوام ولايزال بعض النقود يحمل رسم الملكين السابقين احمد فؤاد وولده فاروق وهما اللذان جاءا في ظل الاحتلال البريطانى البغيض وحاربا كفاحنا ونضالنا في سبيل الحرية والاستقلال .

ترى لماذا لاتسحب الدولة هذه النقود وتغمر السوق بنقود تحمل صورا تمثل هذا العهد المشرق ؟

شيرين حسين فتحى راشد
شبرا - القاهرة

***

اضغاث احلام

يحفل الادب العربى عندنا بطرائف ونوادر وقصص وقد اعجبتنى هذه الطرفة ذهب شاعر الى احد الولاة وفي يده رقعة كتب فيها :

رأيت في النوم انى راكب فرسا
ولى عبيد وفي جيبى دنانير
فقلت هيا الى دار الامير تجد
ماقد رأيت وللاحلام تفسير

فلما قرأها الوالى كتب تحتها (اضغاث احلام ومانحن بتأويل الاحلام بعالمين)

مرتضى احمد حسن مسلم
أسوان

***

ارقام

- توجد رقائق من الذهب سمكها ١٠٠٠٠/١ من المليمتر
- قدر سكان العالم عند ميلاد المسيح بحوالى ٣٠٠ مليون نسمة
- تنقل هيئة البريد عندنا اكثر من ٢٩١ مليون رسالة سنويا
- يستخدم سكان العالم ٢٩٧٦ لغة
- يوجد في أمريكا ٨٠٫٠٠٠ لديهم طائرات خاصة

محمود محمد خالد
طنطا

***

مدينة المنصورة

الاستاذ الكبير محمد التابعى من المنصورة مولدا ونشأة ولكنه لم يعد يهتم بأمرها بمشاغله الصحفية الكثيرة . وقد كتبت اليه اخيرا انبهه الى ذلك، واستغيث به وبقلمه في امر حيوى بالنسبة لمدينتنا المنصورة وهو حرمانها من حديقة تكون هى المتنفس الوحيد في المدينة الامر الذي يقلل من جمال المنصورة ويفقدها الكثير من بهجتها

واني مازلت أرجو منه ان يهتم بهذا الامر . ويستجيب لرجاء أهل مدينته الذين يفاخرون به حتى يتحقق على يديه هذا المشروع الحيوى الهام

على عبد الله الطاهرى
عضو الاتحاد القومى بالمنصوره

***

مناظر مؤذية

- منظر بائع الثلج الذي يخفيه عن طالبيه ليبيعه بسعر أعلى
- منظر تراكم القمامة امام المحلات العامة بشارع الدقى اياما متتالية
- منظر بائع المشمش الذي يبيع لك كمية منه يضعها في قرطاس ، ثم يغافلك ويعطيك قرطاسا آخر فيه مشمش تالف.
- منظر الاحداث والفتيان وهم يتسلقون الاوتوبيس من الخلف .

عبد اللطيف السيد عونى
القاهرة

التفاؤل

هذا رأيى في التفاؤل
اذا كان لديك طبق به عنب الى نصفه فانظر الى النصف المليء ولا تنظر الى النصف الفارغ

س . م . ع
السودان

***

اسماء اجنبية

اذا تجولت في شوارع الثغر الاسكندرى فسوف ترى أسماء اجنبية وخاصة في منطقة سيدى جابر . في كليوباترا شارع رئيسى يحمل اسم (بوباستيس) وفي الابراهيمية شارع (يوزيس) وفى (كامب شيزار) نفس هذا الاسم. بل ان هناك أعجب اسم وهو شارع مندريس !

ترى لماذا لاتحذف هذه الاسماء وتستبدل بها اسماء عربية تخلد الكثيرين من ذوي المواهب والعبقريات عندنا ؟

ابراهيم محمد سرحان
دمنهور

***

الى نقابة الفنانين

انني لم اسمع عن اية مساعدة قدمها فنان لزميل له أقعده المرض حتى ولو كانت باقة من الورد.

بل اني سمعت انه عندما اقيمت حفلة لتخليد ذكرى ملحن عظيم واعانة اسرته رفضت مطربة كبيرة أن تساهم بأي مبلغ في شراء جانب من التذاكر . وكذلك رفض مطرب مشهور ان يساهم بشراء عدد من التذاكر مع أن الملحن المتوفى صاحب اكبر فضل على هذه المطربة وهذا المطرب انني اقترح على النقابات الفنية أن تحصل نسبة من الفنانين واصحاب دور العرض من دخل الفنان والدار تكون حصيلتها في خدمة الفنان المحتاج .

عونى وديع اسعد
العباسية - القاهرة

***

علاج نافع

باع جزار في احدى المدن لحما باكثر من التسعيرة . وعندما بلغ ذلك ولاة الشأن فوجىء الناس بسيارة تبيع اللحم بسعر اقل من التسعيرة فاشتروا منها ولم يقربوا من دكان الجزار الذي أصيب بخسارة فادحة فلما عاد ليبيع بالتسعيرة . انصرفت السيارة فورا

ترى هل ينفع هذا النظام لمقاومة الجشع في نفوس بعض التجار !

وحيد صالح سليمان
مصر الجديدة

***

الايمان

يكثر الحديث عن امراض نفسية وعصبية في هذه الايام . وقد اتفق علماء النفس مع علماء الدين على ان الصلاة من افضل السبل للقضاء على الامراض النفسية والعصبية . وبذلك يقول وليم جيمس عالم النفس الامريكي (افضل علاج للقلق هو الايمان) . ويقول عالم النفس الانجليزي أ. ابريل (لن تجد شخصا متدينا حقا تصيبه الامراض النفسية) ويقول الدكتور الكسس كاريل مؤلف كتاب الانسان ذلك المجهول (ان الصلاة هى اعظم طاقة نشاط في وسع المرء ان يولدها وهى قوة دافعة كقوة الجاذبية الارضية) .

وقد رأيت كيف اخفقت صنوف العقاقير في شفاء بعض الناس وشفتهم الصلاة .

انني انصح مرضى النفس والاعصاب بأن يجربوا هذا العلاج الناجح .

محمد عبد الرحمن السحرتى
ميت غمر



أغانٍ جديدة

بقلم: انور نافع

اغانينـــــــــا بتتعثر   وفيهــــا الوزن متكسر
وفيهـــا الشعر يتحسر   على للى بنعمله فيها ..!

*

كلام محشور « بلا قافية »   دليل ع العجز ف القافيـة
يادوب اللحن بالعافيـــه   على السخفات .. يداريها!

*

ولو تقرا الـــكلام مكتوب   ضرورى تكره « المحبوب »
وتقلع فـــــردة المركوب   ويمكن تضربه بيهـا ..!

*

اغانى طالعـــــه م اللجنة   عشـــان يركب لها معنى
لا ف بلادنا لهـــــا معنى   ولا ف انجلترا .. ليهـا !

*

بدون الرومبـــا والسيكا   بدون مانحـــــط مزيكا
تلاقى الفنـــــوه انتيكا   تبـــات تلعن قوافيهـــا .

*

ياخـــــوفى تكتر الموده   واحبس نفسى ف الاوده
وارضى بحبستى السوده   ولا اســـــمع بلاويها

*

ف وسط الفنوه سطر عتاب   ملهش محـــل ف الاعراب
وغنوه قال فرانكو آراب   وشيخ عمـــال يغنيهـــا

*

وقالوا خطوة .. للاوبريت   سمعت الفنوه قلت .. ياريت!
دى خطوه نحو « شربتزيت »   وللامعاء ... تمشيها . !

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

مستحضرات تجميل

نصيحة



باستعمال

سائل

سيلكى باك

« سيلكى باك » يقلل من افرازات العرق فيمنع رائحته بأرقى الطرق المعروفة للآن .

« سيلكى باك » لايؤذى المنسوجات

انتاج :

دكتور ناظم شفيق غالى

ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦

يطلب من جميع الصيدليات

***

يطلب من جميع الصيدليات

موبيليات

لوفر موبل



الاخصائى المعروف عبده عوض عمارة الزهراء جاردن سيتى بجوار السفارة الامريكية ت ٣١٧٤٥ يقدم أحدث ماوصلت اليه صناعة الموبيليا من فن رفيع يصنعها عمال ماهرون تحت اشراف مهندسين أخصائيين .

فرع الستائر والتنجيد

١٩ شارع هدى شعراوى

أعمال بوتاجاز



جميع أعمال البوتاجاز

لضمان سلامة البوتاجاز

اطلبوا تليفون ٥٥٢٠٢

الشركة الفنية للتجارة والمقاولات عبد اللطيف محمود ومحمد خطاب ١٠ شارع كامل صدقى (الفجالة) أول اخصائيين فنيين فى البوتاجاز خبرة ٢٢ عاما . تركيبات - تصليحات - صيانة قطع غيار لجميع اجهزة البوتاجاز

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦

لتاجير الشقق والفيلات المفروشة

لارضاء العملاء



ونظرا لكثرة العمل تقرر ان يعمل المكتب من التاسعة صباحا حتى العاشرة مساء وبدون راحة اسبوعية

مكتب القاهرة العقاري

٨ ب ش ٢٦ يوليو بالقاهرة

تليفون : ٤٠٣٣٩ - ٤٢٨٨٤

ادارة : سعد محمد احمد



استعداد تام لتاجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس ، وبيع وشراء عمارات وفيلات بالقاهرة وضواحيها

فرع بيروت المكتب العقارى

فؤاد ايوب وشركاه

راس بيروت : شارع الحمراء بناية احمد الدبشانى ت ٤٣١٩٩

تلغرافيا القاهرة وبيروت (عقاراوفيس)

مستحضرات طبية

أكنول

احب الشباب وبثور الوجه

اطلبه من جميع الصيدليات

وظائف خالية

مؤسسه أبوسريع احمد القاضى

تعلن عن حاجتها لبائعات متمرنات للابس جاهزة وداخلية وروائح وخلافه يشترط المظهر والكياسة وخبرة عامين اكتبوا ص : ب ١٧٨٩ القاهرة مرفقا صورتين وشهادة الخبرة والعمل السابق

أوراق مالية

حيثما توجدون نشترى نقدا وبالبريد

اسهم الحديد والاسمنت والغزل والبويات والجوت والعقارى ١٩٥١ وبنك الجمهورية

محمود محمد السويفى

• ميدان التحرير ص.ب ٦٤٢ ت ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

طه جمعة يشترى أسهم

كيما والقاهرة للاقطان والحديد والهندسة والسيارات ١٤١ ش محمد فريد ت ٤٧٠٤٨ بالقاهرة .

منوعات

خبر هام

مصانع فايق للاتيكيت

ر . م . على اسماعيل

٢٧ ش رشدى بجوار محكمة عابدين

جميع انواع التيكيت مقاسات مختلفة . احدث آلات وصلت حديثا يديرها اخصائيون فنيون تنتج احسن واعظم انواع التيكيت باسعار اقل من السوق

للايجار

للايجار مكاتب - عيادات شقق ٤ غرف ش صفية زغلول ت ٧٣٧٧٧ باسكندرية

شقق مفروشة بالزمالك وضواحيها

١٣٢ ش ٢٦ يوليو ت ٨١٤٨٠٤

الكترو زمالك : سعد محمد احمد

معاهد رقص

معهد

كلاداكس للرقص

CLADAKIS

٣٢ شارع ٢٦ يوليو

يعلمك جميع الرقصات على قواعدها الصحيحة

اسبوع تتعلم ٤ رقصات بمعاهد

ROBERT

الرئيسى بميدان سليمان ت ٥٦٣٠٤

الزمالك حسن صبرى ٨٠٥٤١٥

مصر الجديدة ٢٤ ش الاهرام ٨٦٧٩٧٨

معهد روبير بالاسكندرية

٥٩ شارع سعد زغلول ت ٢٨٣٠٤

مؤسسات

شركة مصر والسودان

لانتاج

لعب الأطفال

لصاحبها : حسن احمد منصور

تقدم أحدث اختراع



مسدس **شرار**

لعبة مسلية للاطفال

يشعل البوتاجاز والسبرتو

مسجل ٩٢٦ نماذج صناعية

٩ درب محمود حارة اليهود الموسكى ت ٧٥٣٠٨

معاهد تجميل

المعهد العالمى الرياضى للسيدات

إدارة فوزية اسماعيل ياسين تليفون ٨١١١٣٨

٤٥ شارع الدقى ميدان الدقى



	حصة	قرشا	ساعة
• حمام بخار كامل أو نصفى	١٢	١٢٠	٣/٤
• تدليك كامل للجسم	١٢	١٨٠	«
• حزام بالكهرباء	١٢	١٢٠	«
• مساج للوجه	١٢	١٢٠	«
• دوش للصدر	١٢	١٢٠	«
• ألعاب سويدية	١٢	١٠٠	«
• مساج الصدر	١٢	١٢٠	«

وصلت حديثا ال S.T.L لمساج الصدر والوجه - ويوجد بالمعهد آنسة خاصة لعمل المنيكير والبديكير باسعار مخفضة جدا .

• تحت اشراف فنى من خبيرات متخصصات

• المعهد للسيدات والآنسات فقط

العطلة الأسبوعية يوم الجمعة



استبشر خيرا فهناك فرص فى انتظارك

فى

أخبار الاعلانات

ماذا يحدث عندما يتحول نجوم السينما إلى قتلة ؟

زوجة المخرج عمرها

عاد المخرج كمال عطية الى بيتهليجد امه تبكي لانهم قالوا لها ان وحيدها كمال سيتزوج ممثلةمن بطلات فيلمه الرابع عشر « رسالة الى الله » وكانت امهتنتظر ان يقول لها ابنها هذا الخبر ولا تسمعه من آخرين .

وحاول كمال ان يعرف من امه اسم الممثلة التي قالوا لها انه سيتزوجها ..

وكانت قد نسيت الاسم . واخذ كمال يستعرض امامها اسماء الممثلات فيالفيلم

قال — مريم فخر الدين
قالت — لا

قال — سهير البابلي
قالت — لا

— قال ليس عندي في الفيلم ، بعد مريم وسهير غير زاهية ايوب
وصاحت الام — ايوه .. هي دي

وانفجر كمالضاحكا ، وحاول انيقنع امه بأن زاهيه ايوب طفلة عمرها ست سنوات.. ولم تصدقه امه التي لا تذهب لتشاهد افلامهلانها مريضةوتترك سريرها بصعوبة .

واضطر كمال لان يحمل امه فيسيارة الى دار السينما التي يعرض فيها فيلمه العرض الثاني له لتشاهد زاهيه ايوب بعينيها وتصدق انها طفلة ولا تصلح زوجة له .

تحقيق يكتبه
احمد ماهر

وكمال عطيه مخرج فيلم « رسالة الى الله » هو نفسه مخرج فيلم « آخر من يعلم » اول فيلم عربي توزعه في العالم شركة « مترو جولدوين ماير الامريكية » وقبلها عرضت له سينما مترو بالقاهرة منذ سنوات فيلم « عشاق الليل » الذى

يعتبره كمال عطية دقات الجرس التى نبهت الناس والنقاداليه.. والتيفتحت امامه بعد ذلك .. الباب الكبير

قال لي — كنت اريد أن أكون محاميا ، ولكني مرضت عامين كاملين فلم أستطع أن أستكمل دراستي ، وبقيت فيالسرير

اقرأ كلمايقعفيدي ..منرواياتالجيب وكتب في الفلسفة والقانون ودفعتني ميولي الى القانون الى جمع نسخ من القضايا وقراءتها . وبعدها خرجت من السرير لادرس في احدى المدارسالايطالية

في القاهرة « زخرفة المباني » وحصلت على دبلوم فقد قيمته بمضي الوقت ، ووجدت نفسي أكتب أغنية واكتب قصة ، واريد أن انشر هذه الكتابات على الناس

.. ووجدت نفسي في السجن تحتالتحقيق في قضية سياسية عام ١٩٤٤ وخرجتمن السجنلااجد احدا يحلمشكلتيويلحقني بالعمل عنده الا تاجر خضار أعطاني شيئا من المال لابدأ فيالسوق . وحاولت أن أكون تاجر خضار .. وحاولت أن

اكون تاجر فاكهة.. واردت أن اكون تاجر تبن و خيش وفشلتحالتما . وعدت الى الشارع ابحث عن قرشين لاشترى رغيفين وقطعة من الجبن أطعم منهما أمي وأنا ..

باب السينما

قلت — وكيف بدأت في السينما ؟

قال — في هذه الفترة العصيبة من حياتي قدمني صديق للاستاذ صلاح ابو سيف ، وكان لطيفا جدا معي ،

واعطاني فرصة للعمل معه كمساعد ، ومن هنا بدأت . وكتبت اغاني قدمتها في افلامه . وعرفت موسى صبري وكان سكرتيرا لتحرير جريدة « الزمان » فاعطاني فرصة أخرى وكتبت فيالصفحة الاخيرة من الزمان تحت عنوان « من الشارع الى السينما » ووجهني موسى

صبري وسار بي على الطريق ، ولما انتقل الى أخبار اليوم قدمني لأكتب في «الجيل الجديد» بابا اسمه «زعيق» . وكانت هذه التجارب كلها هي المدرسة التي

خرجت منها . وقررت الا أكون مساعدا أبدا وأن أتحول الى مخرج . ولم يكن هناك من يثق بي من المنتجين ، وانتشرت

الاقاويل تردد أنني « وقع وما حدشسالي عيني » . وتعطلت عن العمل سنوات .. كنت خلالها أعيش من الكتابة والاشتراك في كتابة السيناريوهات التي تنتقل الى الشاشة وتحمل أسماء آخرين

قلت — وبعدها حلت العقدة وأخرجت

قال — أخرجت فيلم « حبايبي كتير » ولكن النزعة القانونية التي تسيطر على دفعتني الى اخراج أفلام عن الجريمة . وأخرجت فيلم « المجرم » وهذه الافلام .. أفلام الجريمة غير مقبولة عندالجمهور ولذلك حظها من النجاح ضئيل دائما

قلت — أفلام الجريمة التي تنتجها السينما الامريكية تنجح عندنا ؟

قال — كان هذا يحيرني جدا .. ثم عرفت أن فيلما من أوله الى آخره جريمة فقط لن ينجح الا اذا طعم موضوعهبفكرة



كمال عطية .. المخرج الذى يحولابطال افلامه الى مجرمين ...



زاهية ايوب .. العروس التى رشحتها الاشاعات لمخرج « رسالة الىالله » ..

اجتماعية . وحدث ذلك في فيلم « سوق السلاح » ونجح جدا .. وكذلك « نهاية الطريق » .

قلت — ماهي الجريمة عندك ؟

قال — الجريمة في رأيي ليست هي الجريمة المادية فقط .. أي القتل مثلا . انما قد تأخذ شكلا آخر مثل قتل النفس وقتل الموهبة والانتحار وقتل حقوق الآخرين .

حرب صغيرة واخرى كبيرة

وانطلق كمال عطيه المخرج الذىيحول نجوم السينما في افلامه الى مجرمين وخارجين على القانون .. انطلق يتحدث عن الجريمة في السينما وفي الواقع

قال كمال — الجريمة هي التجسيم المادى لصورة الواقعيةالحقة . والتعرض لتحليل الجريمة في الافلام هو دائما حدث كبير . والجريمة الفردية هيحرب صغيرة بين اشخاص كالحرب الكبيرة التى

تدوربيندولتين. واذا نظرنا الىهذهالحروب على اعتبار أنها حلول عنيفة لمشاكل لم

تحل ستجد أن لها عدة أسباب منها الاجتماعي أو الاقتصادى ، والسببالكبير الذى يجمع كل هؤلاء هو المحافظة على

سياسة الحياة وحقوق المجتمع والافراد. وأول رجلين وجدا بعد آدم على الارض

« قابيل وهابيل » وبدأ بهما تكوين المجتمع الانساني .. أحدهما قتلالآخر ومنذ ذلك التاريخ اصبحت الجريمة

بصورها المختلفةتعيش في المجتمعوتحتاج دائما الى تحليل ودراسة وعلاج . وقد لاحظت أن معظم أعمالنا الفنية من رسوم

وأدب وتصوير لا تدل أبدا على الواقعية لانها تقدم القشرة دون التعمق فيماوراءها

.. والواقعية هنا دراسة حالة كاملةبكل انفعالاتها وتأثيراتها تشمل الباطنوالظاهر

.. وليست هي واقعية الصورة فقط . والواضح أننا نهتم بالمظهراكثر مما نهتم بالجوهر .

قلت — ماهو الفيلم الواقعي الذىقدمته السينما العربية في هذا الموسم ؟

قال — « بداية ونهاية » والسبب أن قصته واقعية

قلت — ماذا شاهدت غيره من أفلام ؟

قال — ماتحرجنيش .. أنا لا أشاهد الافلام العربية كثيرا .

قلت — ما رأيك في الافلام التى اختيرت لمهرجان موسكو ومهرجان برلين؟

قال — أول مرة وفق المسئولون فيها عن اختيار الافلام للمهرجانات تقريبا عندما اختاروا « بداية ونهاية » لموسكو و « المراهقات » لبرلين وماجدة في هذا الفيلم ممثلة ممتازة .

قلت — اذا قالوا لك رشح ممثلا من عندنا لفيلم عالمي .. فمن تختار ؟

قال — لقد اختاروا وانتهوا ، وذهب عمر الشريف ليشترك في فيلم عالمي

قلت — ومن هم الكبار في التمثيل عندنا ؟



نجوم السينما العرب وكما

ست سنوات!

قال ـ فاتن وحسين رياض وفريد شوقي وشكري سرحان ورشدي أباظه ومحمود المليجي وتوفيق الدقن

قلت ـ ومن أحسن مخرج في رأيك وهنا اعتدل كمال وبدأ يقول هذا الكلام ..

ـلا تستطيع انت ولا انا ولا غيرنا ان يقول ان هذا مخرج أحسن من الآخرين بصفة مطلقة ، لان المخرج الذي يقدم عملا ممتازا في فيلم قد يخونه التوفيق في



صلاح ابو سيف
كان لطيفا



ماجدة
ممتازة في المراهقات



وديع الصافي
صوت يطربني

فيلم آخر ، بدليل ان بعض المخرجين العالميين الكبار تفوز أفلامهم بجوائز دولية من المهرجانات دون أن يفوز المخرج بجائزة ، فليس معنى ذلك ان المخرج فشل او سقط .

لن اذهب الى المهرجانات !

قلت ـ ولماذا لم تتقدم بأحد افلامك للمهرجانات العالمية ؟

قال ـ انا لن أتقدم للمهرجانات بافلامي الا عندما اشعر أنني وصلت الى المستوى العالمي ، وهذا لايزال يحتاج مني الى دراسة ومجهود كبير جدا

قلت ـ ماهي آخر اغنية كتبتها ؟

قال ـ الغاوي ينقط بطاقيته لصباح

قلت ـ والصوت الذي يطربك عندما يغني ؟

قال ـ وديع الصافي المطرب العربي

قلت لكمال ـ **نحن الآن نستضيف بعض الكبار في الطب اوالذرة اوالاقتصاد وفي نواح اخرى كثيرة في مجالات نشاطنا . ونحاول ان نفيد منهم في هذه المجالات** .. فلو أردنا أن نستضيف بعض كبار السينمائيين ليفيد منهم العاملون في صناعة الفيلم العربي .. فمن هؤلاء الكبار الذين ترى أن توجه اليهم الدعوة؟

قال ـ للاسف ان الكبار في هذه الصناعة دائما مشغولون في أفلامهم . لذلك أعتقد أن الطريقة الوحيدة التي نستفيد بها منهم هي عملية الانتاج المشترك فانهم بحكم هذا العمل سيقومون بالاخراج أو التصوير عندنا ،

ويمكن لنا ونحن نشترك معهم في هذه الاعمال ، أن نتعلم منهم . والكبار في السينما العالمية لا يجدون عندهم وقتا للتدريس في معاهد السينما في بلادهم

قلت ـ ماهو احسن فيلم أجنبي شاهدته في هذ الموسم ؟

قال ـ ايلمرجانتري بطولة برتلانكستر وجين سيمونز .

وكمال عطيه يعد الآن سيناريوهات أفلامه الجديدة التي سيخرجها خلال الموسم القادم ، وعددها ثلاثة أفلام ، منها «فتوة المدبح » و « تاجر الدم » والاخيرة نصف عارية » . ومنذ ثلاثة أعوام وعندما كان يقف كمال عطيه داخل البلاتوه ليخرج

أول فيلم عربي توزعه شركة مترو الامريكية زاره في الاستوديو «سيمورماير» أحد اصحاب شركة مترو ، فوجده يراجع الحوار مع الممثلين ، ويحاول أن يشرح لهم الطريقة التي يريد أن تنطق بها الكلمات .

وسأل سيمور ماير :

ـ اليس عندكم مخرج خاص للحوار

وقال كمال ـ لا .. المخرج عندنا هو الذي يتحمل هذه المهمة

ودهش سيمور ماير وقال :

ـ المخرج عندكم مسكين يتحمل اعباء كثيرة ، المفروض أن يتحملها المساعدون للمخرج . وليس على المخرج الا المراجعة والتصحيح اذا لزم الامر

والفيلم الذي وزعته شركة مترو واخرجه كمال عطيه ليس من الافلام الجريئة .. وكان رأى سيمور ماير بعد زيارته لكمال عطيه انه مخرج يصلح للافلام العنيفة .

وقلت للمخرج العنيف :

ـ ماهي امنيتك ؟

قال ـ أن أخرج احدى قضايا الجاسوسية التي نظرت امام قضائنا بعد الثورة على الشاشة

احمد ماهر



هل ضاعت آخر فرصة من يد فرنسا لحل قضية الجزائر ؟

في الاسبوع الماضي تأجلت محادثات ايفيان بعد أن وصلت أزمة اختلاف وجهتي النظر الى أعقد مراحلها ، لقد كانت كل الدلائل تشير الى أن هذه المفاوضات هي بداية مرحلة من المساومات العنيفة وفتح جديد لجبهة باردة في الحرب الجزائرية .

ولقد اتضح منذ اللحظة الاولى مدى تباعد وجهات النظر بين الجانبين الجزائري والفرنسي . واصطدم الجانبان في عدد من المسائل مثل وقف اطلاق النار ووضع الاقلية الاوربية في الجزائر بعد الاستقلال ومسألة الصحراء . ولعل مسألة الصحراء هي أهم المشاكل التي اصطدمت بها المفاوضات على الاطلاق .

والموقف الجزائري واضح في هذه المشكلة ، وتؤيده الشواهد الجغرافية والتاريخية والسياسية المختلفة . فقد كانت الصحراء دائما وباعتراف الوثائق الرسمية الفرنسية ذاتها جزءا من الجزائر .. ولم تكن الصحراء في يوم من الايام حتى في زعم فرنسا نفسها اقليما له كيانه المستقل . والجزائريون متمسكون بالصحراء التي تبلغ مساحتها مليون ميل مربع تمسكهم بالجزائر نفسها . قال المتحدث بلسان الوفد الجزائري في ايفيان ان الجزائريين لم يحملوا السلاح ليروا اربعة أخماس اقليمهم قد اقتطع .»

والصحراء بحقولها الشاسعة من البترول ومستودعاتها المعدنية الضخمة لازمة لبناء اقتصاد صناعي قوي للشعب الجزائري .

أما فرنسا فتزعم أن الصحراء ليست جزءا من الجزائر على الاطلاق وهي تأمل في حل وسط يمكنها من الاحتفاظ بمشروعاتها الاستغلالية في الصحراء التي تبلغ قيمتها الف مليون دولار .

ولعل أقصى ما يبيحه القانون الدولي لفرنسا أن تطالب بالتعويض عن هذه المشروعات كشرط من شروط التسليم في حرب الجزائر . وكان ينبغي أن تفهم فرنسا أن هذه هي فرصتها الوحيدة لانقاذ ما يمكن انقاذه .

والموقف الفرنسي الرسمي لا يختلف كثيرا عن الموقف العسكري الفاشي الذي يمثله قادة حركة التمرد الاخيرة في صفوف الجيش الفرنسي في الجزائر . فالحكومة الفرنسية وجيشها المتمرد يريدان الاحتفاظ بالاستعمار الفرنسي في الجزائر .

والاختلاف الوحيد أن الجيش يريد الاحتفاظ به بالقوة أما الحكومة فتحاول الاحتفاظ به بالخديعة والمساومة .. وقد انتصر ديجول في صراعه مع قواده العسكريين ، وقدم الجنرال موريس شول والجنرال أندريه زيلير الى المحاكمة .

ورغم أن المحاكمة كانت بناء على تهمة الخيانة العظمى ، وجرت في نفس القاعة التي جرت فيها محاكمة الماريشال بيتان من قبل ، فان الروح التي سيطرت عليها كانت تختلف تماما عن روح محاكمة بيتان . والماريشال بيتان اتهم أيضا بالخيانة العظمى لحساب النازي ، ولكن محاكمته كانت قاسية فقد كان الشعور نحوه أنه باع فرنسا ، ولذلك حكم عليه بالاعدام ثم استبدل بالحكم النفي ، أما الجنرالان شول وزيلير ، فلم يجدا من يتهمهما ببيع فرنسا رغم قيامهما بالتمرد والانقلاب ، لقد كانت جريمتهما الوحيدة أنهما أكثر صراحة من الموقف الرسمي للحكومة ، ولذلك فلم يجرؤ المدعي العام نفسه على المطالبة باعدامهما ، وقال ان ضميره لايطاوعه على المطالبة بالاعدام واكتفى بطلب السجن المؤبد ، وحتى ديجول نفسه اكتفى في وصف حركة التمرد بأنها (مغامرة حمقاء) ورغم تجريدهما من الرتبة العسكرية ، فان العرف قد جرى على ندائهما بلقب (جنرال) وتقديم التحية العسكرية لهما كالمعتاد .



كريم بلقاسم

وفي قاعة المحاكمة وقف الجنرال شول الذي كان قائدا عاما للجيش الفرنسي في الجزائر وقائدا لقوات حلف شمال الاطلنطي في وسط أوربا يقول : لقد أقسمنا لاصدقائنا في الجزائر أننا لن نتخلى عنهم . ولكننا كنا ننسحب أمام أعينهم التي يطل منها الذهول وعدم الثقة اننا لانستطيع أن نتخلى عن القسم الذي تعهدناه بشرفنا . » وكان الجنرال زيلير أكثر عاطفية فقد وقف وهو رئيس هيئة أركان الحرب سابقا يشهق بالزفرات والدموع قائلا « فرنسا في حاجة الى الجزائر .. وبدون الجزائر .. » ولم يكمل حديثه فقد انفجر باكيا وهوى على مقعده .. وقال المحامي الذي يتولى الدفاع عنه « انه يريد فقط أن يقول ان هذه العقيدة في روحه وقلبه .. انه يريد الجزائر أن تبقى فرنسية » ! وقال الدفاع عن شول « أن الجنرالية رمز للولاء في حد ذاتها .. ان الجنرال يجب ان يعمل من وحي ضميره ووطنيته »

ان هذه المحاكمة قد أجرتها فرنسا من وراء ضميرها ، لانها تريد فعلا الاحتفاظ باستعمارها في الجزائر ، ومن المتوقع بعد فشل مفاوضات ايفيان أن تقوم فرنسا بمناورة أخرى تزيد الموقف سوءا ...

تلك المناورة التي أشار اليها أحد المسئولين الفرنسيين عندما همس في أذن أحد المسئولين الامريكيين أثناء مفاوضات كنيدي - ديجول في باريس (اننا نعتقد أن فرصة نجاح مفاوضات ايفيان ضئيلة للغاية بسبب تمسك جبهة التحرير الجزائري بموقفها . ان المفاوضات معرضة للفشل الاكيد . ولكن ألا تظن أن الرأي العام العالمي سيكون في صفنا اذا أعلنا قيام جزائر مستقلة بدون اشتراك (الثوار) ؟! ولكن المسئول الامريكي تمكن من الهرب من الاجابة بدبلوماسيته

عندما ينام زوج الملكة !
تتوقف الحياة في بريطانيا

اذا نام الامير فيليب فيجب أن يتوقف كل شيء عن الحركة حتى لايضطرب نوم زوج صاحبة الجلالة ملكة بريطانيا العظمى !

ففي الاسبوع الماضي كان الامير فيليب يقوم بجولة تستغرق يومين للتفتيش على المدارس وأندية الشباب في كورنوول بمقاطعة ديفون .

وقرر الامير أن يمضي احدى الليلتين في قطاره الخاص في محطة تورفيرتون .

وتحمس المسئولون في هيئة السكك الحديدية البريطانية وقرروا وجوب اكرام زوج صاحبة الجلالة أثناء وجوده بالمحطة وكان أول شيء أن يوفروا له ليلة ينام فيها نوما هادئا .

وقرر المسئولون اغلاق الخط الحديدي الذي يمر بالمحطة تماما في تلك الليلة ، والغاء خمسة قطارات كان من المقرر ان تمر بها حتى لايضطرب نوم الامير !

وهكذا دخل قطار الامير المحطة في الساعة الحادية عشرة مساء في تلك الليلة وكان آخر قطار للركاب قد مر بها قبل ذلك بساعة . وكان من المقرر أن يمر بها أول قطار في الساعة السادسة من صباح اليوم التالي . ولكن هذا القطار ألغي كما ألغيت قطارات السادسة والنصف والساعة السابعة والدقيقة ٥٣ القادمة من اكستر الى تيفرتون ، وألغي أيضا قطارا الساعة السابعة والدقيقة ٥٠ والثامنة والدقيقة ٤٠ القادمان في الاتجاه العكسي !

وكانت هيئة السكك الحديدية قد علمت مقدما أن زوج الملكة سيشرفها بنومه في محطة تورفيرتون ، فحذرت الجمهور قبل ليلة نومه بثلاثة أيام بأنها ستلغي القطارات المذكورة وجاء التحذير في منشور علقته ولكنها لم تذكر طبعا سبب الالغاء وهو أنها تريد أن توفر للامير فيليب نوما هادئا !

الشاه يعود إلى بلاده تحت الحراسة

كان استقبالا باردا يندر أن يقابل به ملك أو زعيم .. لقد عين شاه ايران علي اميني رئيسا لوزارة الاصلاح وعهد اليه بالاصلاح الزراعي وازالة الفساد . وكان الشاه يظن أن هذا الاجراء كافيا لاعلاء أسهمه لدى الشعب . ولكنه كان واهما ، فما أن وضع الشاه وزوجته الملكة فرح ديبا أقدامهما فوق مطار طهران ، عائدين من رحلة الترويح التي قطعاها قبل نهايتها بثلاثة أيام ، حتى كان في استقبالهما جيش من الحرس سرعان ما اصطحبهما الى صف طويل من السيارات المسلحة ، مضت تشق بهما شوارع طهران الخالية التي لم يجتمع فيها أحد لتحية الركب الامبراطوري . وكان الصمت مذهلا حتى أن المذيع الذي يصف تحركات الشاه اضطر الى الاستعانة بشريط مسجل يحوي « تصفيقا محفوظا » !

في أثناء غيبة الشاه ، بدأ علي أميني رئيس الوزراء الجديد « ثورته من أعلى » التي تهدف - كما هو مفروض - الى تطهير الاداة الحكومية والجيش والاصلاح الزراعي ولكن علي أميني لم ينجح في الخطوات التي اتخذها الا في اثارة حنق كافة الطوائف والهيئات الايرانية واثارة المعارضة السياسية الشديدة ضده ، فقد أصبح الجيش ضده لانه بطش بمئات الضباط ، وأصبح السياسيون ضده لانه أغرى الشاه بحل البرلمان !

ولكن المشكلة الكبرى التي تواجه علي أميني هي كراهية الاقطاعيين . ان الف أسرة فقط تملك ٥٠٪ من الاراضي المزروعة في ايران ويتحكم الاقطاعيون في ٤٢ الف قرية ايرانية من مجموع عدد القرى وهو ٤٥ الفا . ويحكمون ١٦ مليون نفس من مجموع تعداد الشعب الايراني وهو ٢٠ مليونا . وقد أرغم علي أميني الاقطاعيين على رد أراضيهم الى الحكومة والاحتفاظ بحد أعلى هو ٢٥٠٠ فدان . وستتولى الحكومة بيع الاراضي الى الفلاحين على أقساط تستغرق ١٢ أو ١٥ عاما مقابل تعويض للملاك السابقين في صورة سندات على الحكومة تستهلك في ١٢ عاما

وفي خلال أسبوع من صدور قانون الاصلاح الزراعي تقدم ١٥ اقطاعيا بتنفيذه اختياريا ، من بينهم اقطاعي يدعى مهدي باتمانجليش (٥٥ عاما) يملك ٣٥ قرية تنتشر في مساحة أكبر من مساحة سويسرا ورغم هذا العدد القليل الذي استجاب للاصلاح فانهم في أعماقهم لم يتخلوا عن طباعهم الاقطاعية ، فقد قال « مهدي » مفاخرا : « انني أستطيع أن أكون ثروة أخرى بعرقي وساعدي حتى لو جردت من ثيابي وألقيت في الصحراء » !

أما بقية الاقطاعيين فانهم يعرقلون الاصلاح ويرفضون الاستجابة له معتقدين ان حكم علي أميني لن يستمر طويلا ، كما حاول بعضهم التآمر لخلعه

غير انه ليس الاقطاعيون فقط هم الذين لاتعجبهم الاحوال . بل يشترك العمال في التذمر أيضا ، وفي الاسبوع الماضي اضطرت قوات البوليس والجيش الى اقتحام مبنى التلغراف الرئيسي وارغام ٣٠٠ من عمال التلغراف على العمل وكانوا قد أضربوا احتجاجا على قلة الاجور ، كما أرسل ١٥ الفا من الخبازين عريضة الى الشاه تحوي انذارا برفع أجورهم والا فلن يكون هناك خبز ، كما ترددت شائعات عن الاضراب بين عمال البترول

وقال علي أميني حانقا : « ان هؤلاء المضربين ظلوا ١٥ عاما يطالبون بهذه المطالب ولكنهم لايريدون اعطائي مهلة شهر واحد لتنفيذها »



الزلازل في ايران

دمرت الزلازل قرية « دهكوبه » في جنوب ايران . وبلغ عدد القتلى والجرحى اكثر من ١٥٠ شخصا . كما شردت الزلازل الالوف من اهالي القرية الذين تهدمت منازلهم . وانقطع كل اتصال بين القرية المنكوبة وبقية انحاء ايران حتى ان الطائرات الهيكوبتر اضطرت الى انزال الخيام والامدادات من الجو ! ..

٢١ سنة في السجن من أجل جريمة لم يرتكبها

انديانا :

ظل دافيد ويب ٢١ عاما يقسم على براءته أمام آذان صماء .. فهناك عشرات السجناء مثل ويب في سجن ولاية انديانا الامريكية يؤكدون براءتهم كل يوم ولامن مجيب .

وفي الشهر الماضي أقنع محامي ويب الفتاة التي اتهم بالاعتداء عليها بزيارته في السجن . وكانت الفتاة تدعى ايتا في السادسة من عمرها عندما وقع عليها الاعتداء ، وتمت المحاكمة أثناء وجودها في المستشفى !

وعندما واجهت ايتا ويب .. صاحت في ارتياع وهي تتهاوى على أقرب مقعد « انه ليس هو ! . لقد كان له جرح غائر في جبهته » .

وفي الشهر الماضي أطلق سراح دافيد ويب ، وبعد ٢١ يوما من اطلاق سراحه نقل الى مستشفى فلوريدا لاصابته في حادث سيارة .. وكانت الى جانبه زوجته ايتا .. الفتاة التي سجن من أجلها ظلما ٢١ عاما !

وتبين أن ايتا وهي تبلغ الآن ٢٧ عاما قد تزوجت من ويب بعد يومين من اطلاق سراحه . وايتا مطلقة وأم لثلاثة أطفال ! وقالت ايتا لقد أحببت ويب عندما رأيته لاول مرة في ذلك المكان المخيف ، وبدأنا نتراسل ثم تزوجنا بأسرع ما استطعنا !

العالم

[illegible] ان الهيئة لم تكن تستطيع ان تترك مصالح الجمهور تحت رحمة نوم زوج الملكة ، ولذلك استبدلت بالقطارات الملغاة سيارات أوتوبيس تسير بعيدا عن المحطة حتى لاتزعج هي الاخرى الامير فيليب . وكلفت هذه العملية هيئة السكك الحديدية البريطانية مبلغ ١٠٠ جنيه تقريبا

ولما شكا بعض [illegible] من ان سيارات الاوتوبيس لم [illegible] كافية وانهم تأخروا [illegible] لذلك [illegible] الوصول الى اعمالهم اجاب المتحدث بلسان هيئة السكك الحديدية قائلا ببساطة : اذا مضى الامير الليلة في قطار فيجب الا نمر بالقرب منه أية قطارات اخرى !

الجيش الامريكى يتقشف

[illegible] الجيش الامريكى فى العام الماضى [illegible] برنامج للتقشف استطاع ان يوفر به مبالغ كبيرة من اشياء بسيطة جدا .

ألغى الجيش جيب الساعة الصغير من بنطلونات الجنود . ووفر ذلك مبلغ ٦٠٠ الف دولار .

وضع الجيش تصميما جديدا لربطة عنق تطوى عند ربطها مرتين فقط بدلا من اربع مرات ووفر ذلك مبلغ ١٣٨ الف دولار .

ألغى الجيش جزءا من ياقة المعاطف الصوفية ، وهو الجزء الذى كان يرفع حول الرقبة عند هبوب عاصفة ووفر ذلك مبلغ مليون دولار .

بدأ الجيش يستخدم صناديق من الورق القوى بدلا من الصناديق الخشبية فى شحن الملابس ووفر له ذلك مبلغ ... الف دولار

يحاربون الجفاف بالرقص !

أصاب الجفاف منطقة وسط ولاية فلوريدا الامريكية ، وهى منطقة [illegible] مركزا لزراعة الموالح . ورأت احدى محطات الاذاعة المحلية انها بدلا من ان تتحدث عن الطقس والجفاف يجب ان تقوم بعمل ايجابى .

واستعانت المحطة فى استدعاء فريق من الراقصين والراقصات من هاواى ، وأقامت اجتماعا كبيرا فى الخلاء لرقص الفريق رقصة المطر وهى رقصة يمارسها شعب هاواى اذا حل الجفاف . ويقال انها تجلب المطر .

وبدأت الرقصة ، وأخذ الراقصون والراقصات يلوحون بسيوفهم ويرددون التعاويذ السحرية ، ويقفزون حول النار الكبيرة التى أشعلوها فى الوسط .

وقبل ان تنتهى الرقصة كان الحاضرون قد بدأوا يجرون هنا وهناك ليحتموا من [illegible] بعد ان [illegible] المطر [illegible] بشدة !



استقبال حار جدا

الاميرة جريس كيلى اميرة موناكو تجلس بجانب طفلة صغيرة فى احد مستشفيات دبلن بايرلندا اثناء زيارتها للمستشفى . لقد تزاحم الجمهور حول جريس كيلى عند وصولها الى مطار دبلن حتى اضطرت للصراخ واستدعى البوليس لانقاذها . وعندما وصل رجال البوليس كانت الاميرة قد اصيبت باغماء !

سفينة فضاء تصل الى مكان قريب من الشمس

* لوس انجليس :

[illegible] احد خبراء شركة « جنرال الكتريك » الامريكية الى اختراع سفينة فضاء تستطيع الوصول الى مكان قريب من سطح الشمس وترسل بلا [illegible] معلومات مفصلة الى الارض . وقد عرض مهندس الشركة التصميمات الاولية لسفينة الفضاء فى اجتماع جمعية العلوم الجوية والصواريخ الامريكية وقال ان السفينة المنتظرة ستتخذ مدارا يقرب من الشمس [illegible] ملايين ميل

اعترافات فاض امريكى

* واشنطون :

قال القاضى وليام دوجلاس بالمحكمة العليا الامريكية ان الولايات المتحدة بدأت تدخل الآن السباق الايديولوجى بعد ان ظلت طوال الخمسة عشر عاما الماضية يحكمها رؤساؤها ان نجد الامن فى سباق التسلح لا الافكار

وقال انه بعد ١٩٤٦ كان الامريكيون [illegible] الاثرياء الذين يعيشون فى عصر [illegible] الجيش [illegible] هؤلاء الذين [illegible] الصيغة [illegible]

[illegible] فى امريكا [illegible] التى [illegible] البلاد [illegible] فى الشرق الاوسط [illegible] ومدارسنا [illegible] العدالة [illegible] الاكواخ الحقيرة [illegible]

[illegible] العالى الامريكى [illegible] الاعوام [illegible] السجون [illegible] احدى [illegible]

هذا هو [illegible] الذى تحدث به امريكا [illegible]

كل شيء بارد فى السويد !

* ستوكهولم :

اذا كنت من هواة المتاعب فانك ستجد صعوبة كبيرة فى اثارة أية متاعب فى السويد . [illegible] بالعلاقات . والملاهى الليلية تخضع لرقابة شديدة ، والسيارات تسير بهدوء [illegible] كل شيء يجرى بدقة [illegible] البرود .

ولكن الشبان السويديين اعتادوا اثارة المتاعب كثيرا فى السنوات الاخيرة ، كانت عصاباتهم تهاجم المتاجر وتقلب السيارات وتشاكس المارة . وتقول الاحصائيات ان نسبة انحراف الاحداث فى السويد تضاعفت فى سنوات مابعد الحرب

[illegible] السويد [illegible]

[illegible] الاسبوع الماضى [illegible] النواب السويدى [illegible] الشبان [illegible] القانون [illegible] الشاب السويدى الذى يعيش والذى يقل عمره عن ٢١ عاما نفقات اقامته وطعامه لوالديه اذا طلبا ذلك . والفكرة فى القانون انه كلما ظلت النقود فى ايدى الشبان [illegible] المتاعب .

سيارة جديدة لضيوف كنيدى القصار القامة !

* واشنطون :

[illegible] الرئيس الامريكى [illegible] الولايات المتحدة سيستخدم فى [illegible] الرسمية سيارة مكشوفة من طراز لنكولن موديل عام ١٩٥١

ولكن كنيدى [illegible] سيارة جديدة [illegible] الرئيس كنيدى من طراز لنكولن [illegible] ولكن الجديد فى هذه السيارة ان مقعدها الخلفى يمكن ان يرتفع بالضغط على زر كهربائى [illegible] الرئيس [illegible] الامريكى [illegible] الجمهور

جنة السكارى !

[illegible] عاما [illegible] ١٩٠٧ [illegible] الشخص الذى يكون تحت تأثير الخمر [illegible] ولذلك فهو لا يخضع لأية مسئولية قانونية عن أية جرائم ارتكبها وهو فى حالة سكر

[illegible] القانون [illegible]

بيوت من البلاستيك فى أمريكا

* نيويورك :

سيعيش الالوف من افراد الشعب الامريكى فى منازل مصنوعة من البلاستيك بعد عشرين عاما . ويؤكد هنرى ديغورس الخبير الامريكى فى صناعة البلاستيك ان البيوت البلاستيك ستنتشر فى الولايات المتحدة فى السنوات القليلة المقبلة .

وقد بدأ الجيش الامريكى بالفعل فى القيام بتجارب على بناء المساكن المصنوعة من مادة البلاستيك بولاية فرجينيا .

مطاردة السيارات التى تنتهك قواعد النظافة

* نيويورك :

اشترت ادارة الصحة فى مدينة نيويورك نواحيين حاريتين [illegible] موظفين مهمتهما مطاردة السيارات التى يلقى ركابها المهملات من النوافذ ، وكل [illegible] الموظفان هو انهما سيوزعان على [illegible] هذه السيارات منشورا يطالب اصحابها باحترام قواعد النظافة .

[illegible] تحت تأثير الخمر [illegible] ويعتدون على [illegible] فى الشوارع [illegible] ويرتكبون الجرائم دون ان [illegible] طائلة القانون .

[illegible] الخمر . ولكن البوليس كان [illegible] حكم القانون [illegible] رجال البوليس [illegible] ان يحجزوا السكير فى الحجز [illegible] فى الصباح [illegible] محاضرة فى مضار الخمر .

وكان احد اساليب العلاج التى [illegible] البوليس ان يسجل كل ما يقوله السكير وهو تحت تأثير الخمر [illegible] وعندما [illegible] زوجة السكير [illegible] فى الصباح [illegible] الشريط [illegible] ويسمعه زوجها أيضا

ولكن الجنة اغلقت امام السكارى اليابانيين الآن [illegible] فقد وافق البرلمان اليابانى اخيرا على قانون يعتبر السكير مسئولا مسئولية تامة عن اعماله ، ويعطى القانون لرجال البوليس الحق فى اقتحام أى منزل لالقاء القبض على أى سكير اذا طلب احد افراد المنزل ذلك

حكومة تونس توزع أقراص منع الحمل

* تونس :

سرحت حكومة تونس لاول مرة ببيع اقراص منع الحمل فى البلاد . وكانت الجمعية الوطنية التونسية قد وافقت على قانون بذلك فى ٥ يناير الماضى بعد ان ظلت تناقش الامر فترة طويلة . وتستورد تونس الآن اقراص منع الحمل من المانيا الغربية وتتولى توزيعها الصيدلية الحكومية المركزية ..

الشباب الامريكى فى خطر !

* واشنطون :

تؤكد التقارير التى [illegible] اعضاء الكونجرس الامريكى ان الشبان الامريكيين [illegible] فى [illegible] بريطانيا او اليابان [illegible]

[illegible] الامريكى [illegible] الشباب الامريكى من [illegible] عدد الاطفال الذين يذهبون الى مدارسهم فى سيارات خاصة فى ازدياد مستمر . وان [illegible] يذهب الى مدرسته مشيا على الاقدام أو راكبا دراجة !

كما لوحظ فى نفس الوقت ان ارتفاع مستوى المعيشة فى الولايات المتحدة قد ساهم فى (ميوعة) الاطفال والشبان .

ولا شك ان هذه الحياة السهلة سيكون لها تأثير سيئ للغاية على الشباب فى امريكا .

وقال [illegible] الولايات المتحدة قد لا تجد الوقت الكافى لتدريب هؤلاء الشبان [illegible] الحياة العسكرية [illegible] الحرب !

هيكل عظمى لحيوان عاش منذ ٥٠٠ الف عام !

* دار السلام :

أعلن عالم الآثار الدكتور لويس ليكى عن اكتشاف هيكل عظمى كامل لحيوان الدينوثيريوم العملاق الشبيه بالفيل والذى عاش فى عصور ماقبل التاريخ . وذكر ليكى فى مؤتمر صحفى ان هذه البقايا الاثرية التى اكتشفت فى منطقة اولدفاى جورج فى تنجانيقا يرجع عهدها الى حوالى ٥٠٠ الف عام . وقد بلغ طول الناب العاجى تجاه الصدر فى الهيكل نحو [illegible] اقدام . وهو أطول ماعرف من أنياب الدينوثيريوم . وأعلن ليكى أيضا عن اكتشاف بقايا نعامة عملاقة فى نفس المنطقة ـ يبلغ طولها ١٢ قدما . وتعتبر منطقة اولدفاى بتنجانيقا من أهم أماكن التحجرات فى العالم .

جدة زنجية للممثلة دوريس داى !

* هوليوود :

دوريس داى الممثلة [illegible] الامريكية الشقراء أصبح لها جدة زنجية ! [illegible] والد دوريس [illegible] (٦٢ سنة) فى هذا الاسبوع [illegible] مديرة الحانة التى [illegible] فى التاسعة والاربعين من عمرها [illegible]

وكان وليام قد طلق زوجته [illegible] دوريس [illegible] سنوات طويلة [illegible] الثانية [illegible] زوجته [illegible] ماتت منذ ثلاث سنوات [illegible] الجهود التى تبذلها حكومة [illegible] على التفرقة العنصرية

أخبار سريعة

* يؤكد أصدقاء الممثلة الامريكية اليزابيث تايلور ، انها وقعت فى غرام جديد . وان طلاقها من زوجها الخامس ، ايدى فيشر ، اصبح متوقعا الآن بين لحظة واخرى . ولا يزال أصدقاء اليزابيث يبحثون عن اسم بطل قصة الغرام الجديد فى قلب سارقة الازواج ! .
* تركت الممثلة جوان ديفيز التى توفيت فى الشهر الماضى كل ثروتها التى تقدر بحوالى مليون دولار لزوجها السابق . سى ويلز ، وكانت جوان قد انفصلت عنه بالطلاق منذ اكثر من ١٣ عاما . ولكنها لم تنس حنانها معه لحظة واحدة ! .
* سافر سير لورانس اوليفيه الممثل البريطانى الكبير سرا هو وزوجته الجديدة جوان بلورايت على الباخرة كوين اليزابيث عائدين الى بريطانيا . لوحظ ان اسمى العروسين لم يظهرا فى قائمة أسماء ركاب الباخرة . اراد لورانس اوليفيه بذلك ان يهرب من الصحفيين ! .
* سلم السجين الامريكى الهارب فرانك سولز نفسه للبوليس وقال انه تعب من حياة الهرب . كان سولز قد ظل هاربا لمدة ٣٢ عاما فقد هرب عام ١٩٣٠ بعد ان حكم عليه فى احدى القضايا بالسجن المؤبد ! .
* قال المؤلف الامريكى جون شتاينبك ان هناك ثورة اجتماعية صغيرة فى امريكا . ان المدعوين والمدعوات فى امريكا كانوا يحضرون الحفلات التى دعوا اليها مع زوجاتهم وأزواجهن ، ولكن كل شخص أصبح الآن يصحب الى الحفل الذى دعى اليه طبيبه النفسانى ! .
* الهنود الحمر سكان امريكا الاصليون فى ازدياد مستمر . اثبت آخر احصاء ان عدد الهنود الحمر زاد بنسبة ٤٥ ٪ فى السنوات العشر الماضية . يبلغ عددهم الآن ٥٢٣ الفا و٥٩١ شخصا ! .
* جارى كوبر الممثل الامريكى الراحل الذى مات بالسرطان ، كان ينفق ٣٠ ٪ من دخله على الاسر الفقيرة سرا دون ان تعرف هذه الاسر شيئا عن المحسن المجهول ! .
* اعلن مطعم جديد فى طوكيو عن حاجته لراقصات تتراوح اعمارهن بين ١٨ و ٢٢ ويكن مستعدات للرقص وهن عاريات . علق احد اليابانيين بقوله : هذه احدث طريقة لفتح الشهية ! .

مجتمع آخر ساعة



احتفل يوم الخميس الماضى بنادى نقابة الصحفيين بزفاف الآنسة ماثر عباس السمرة المدرسة بالقومية الثانوية بالعجوزة الى الاستاذ ياقوت عاشور المدرس بالخرطوم الثانوية المصرية وقد احيت الحفل الراقصة ثريا سالم وفرقتها ومحمد رشدى وعباس البليدى وسيد اسماعيل وجلال فكرى المنولوجست فتحى خليل والمذيعة راوية وقد زفت العروسين ثريا سالم والراقصتان زيزى وسمر .

سمعت لك ..

✻ حرم الرئيس موديبو كيتا ، زارت لاتحاد النسائى صباح الخميس الماضى ، كانت فى استقبالها حرم السيد كامل نبيه ، نيابة عن شقيقتها السيدة ناهد سرى رئيسة الاتحاد لمرضها . ورحب بها أعضاء الجمعيات النسائية فى الاقليم الجنوبى وقدم لها شراب التمرهندى المثلج ، والقت حرم الرئيس موديبو كيتا كلمة شكر باللغة الفرنسية ..

✻ وضعت الزميلة عواطف نشأت مولودة بمستشفى الدكتور محمد الشبراويشى .. تلقت عواطف أكثر من ١٠٠ باقة ورد حتى الآن ..

✻ السيدة عائشة مراد ، المندوبة الدولية لجمعية المرشدات بالاقليم الجنوبى تسافر الى سويسرا يوم أول يوليو المقبل لحضور مؤتمر المرشدات الدولى ، ثم تسافر الى المانيا لحضور مؤتمر الطب الرياضى ، ثم الى بريطانيا لحضور يوم كلية بدفورد التى تخرجت فيها ، ثم تعرض نفسها على الطبيب الانجليزى الذى أجرى لها عملية قرحة المعدة فى العام الماضى ..

✻ تماضر النمرسى ، هى الطبيبة الوحيدة التى حضرت المناقشات التمهيدية لتأسيس « اتحاد الاطباء » العرب .. تماضر هى أول عضو من السيدات فى نقابة الاطباء ..

✻ وصلت الى القاهرة مجموعات كاملة من الاسطوانات التى تعلم اللغات المختلفة . المجموعة الواردة تعلمك احدى اللغات .. ومع كل مجموعة كتاب لشرح كلمات الاسطوانات وطريقة تعلمها !

✻ الدكتور النبوى المهندس ، أستاذ طب الاطفال المساعد بقصر العينى ، عاد من السعودية بعد أداء فريضة الحج .

✻ حسين الشافعى سيلقى خطابا باللغة العربية لاول مرة فى مكتب العمل الدولى فى دورته الحالية .. سيكون موضوع ادخال اللغة العربية فى المؤتمر ، احدى المسائل التى تثار فيه ! ..

✻ سعاد بدير ، حرم سعد لبيب السكرتير العام للتليفزيون ، تسجل الآن أول جمعية تعاونية من نوعها . ستشترك فيها كل خريجات الفنون الطرزية لتصميم زى فتيات الجامعة ، وعمل البلوزات الجاهزة الانيقة . كما ستعد وجبات غذائية كاملة ..

✻ عبد الله الاصنج وأمين عصين وأسعد راجح ومحمد نوح ، سافروا فى نهاية الاسبوع الماضى نيابة عن اتحاد العمال العرب ، لحضور المؤتمر الذى يعقد فى مكتب العمل الدولى بجنيف ، ويستمر حتى آخر يونيه ..

✻ حصلت السيدات ليلى دوس وبهيجة رشيد وعزيزة حسين ونيللى علوبة وشريفة محرز على شهادات اتمام دراسات التدريب فى ميدان رعاية الاسرة والطفولة ، من وزارة الشئون الاجتماعية ..

✻ يقيم المستر جونز ، مستشار سفارة الدنمارك حفلا لوداع السفير الدنماركى مستر هولتن ايجرت وحرمه ، بمناسبة نقله من القاهرة يوم ٢٨ يونيو المقبل .. ويكرم نادى سيدات القاهرة قرينة السفير باقامة حفل فى النادى صباح يوم الخميس المقبل ..

✻ اجتمعت رابطة الاسرة العربية برياسة السيدة شهيرة طراف ، وتم اختيار نادر صبور رئيسة للجنة الوافدات ، والطاف الحسينى للجنة المبعوثات ، وهيام القنوانى للجنة الدعاية والنشر ، والدكتورة بثينة عبد الحميد للجنة العلاقات الداخلية ، ووحيدة مظلوم للجنة العلاقات الخارجية ، وعلية اسماعيل للجنة الشئون المالية والادارية ، وسعاد هارون للجنة البرامج الثقافية ، وفردوس سعد للجنة البرامج الاجتماعية ، وخيرية ضيرين للجنة الاحتفالات ..



تم عقد قران الرائد طبيب عصام الشاذلى على كريمة الاستاذ محمد فهيم
فى يوم الخميس ٨ يونيه بنادى القوات المسلحة بمصر الجديدة
حضر الحفل كبار الشخصيات كما احيا الحفل عدد كبير من الفنانين



اول أمير من قطر يواصل دراسته الجامعية

مر بالقاهرة هذا الاسبوع ، فى طريقه الى لندن للالتحاق بجامعة كمبردج سمو الامير سحيم بن حمد الثانى شقيق نائب حاكم قطر وولى العهد ، وذلك بعد ان اتم المرحلة الثانوية ويصحب الامير سحيم معه فى بعثته الى جامعة كمبردج مدرسه الخاص الاستاذ على شحاته ناظر مدرسة الدوحة النموذجية .

والامير سحيم يعتبر اول امراء قطر الذين يصلون الى هذا المستوى العلمى ويواصلون دراساتهم العالية بالجامعة بتشجيع شقيقه سمو الشيخ خليفة بن حمد الثانى نائب الحاكم وولى العهد وشقيقه وزير معارف قطر الامير جاسم بن حمد الثانى

سفير كندا الجديد .. شاعر !

كان الحر الشديد يكاد يخنق شوارع القاهرة عندما طرقت باب سفير كندا الجديد فى الواحدة والنصف ظهرا وقبل أن يقدم أوراق اعتماده الى الرئيس جمال عبد الناصر بثلاث وعشرين ساعة ! ..

والشىء الذى يمكنك أن تلحظه بالفعل ، أول دخولك بيت السفير ، هو التعاون الكامل فى كل شىء بين السفير وزوجته ، وطابع المرح ، والكرم وحسن الضيافة

قلت للسفير :

— كيف استطعت أن تواجه هذا الحر الشديد ؟

اجابت زوجته عنه .. وهى متحدثة لبقة جدا :

— أى حر ! . لقد كنا فى بلاد حارة جدا ، فمنذ ١٦ سنة ونحن نتنقل بين البلاد الحارة فى امريكا الجنوبية

— وقبل ذلك ؟ ..

قال السفير :

— كنت فى أوربا والاتحاد السوفيتى ولم أقض الا وقتا بسيطا فى الشرق الاوسط .. ولكننى جئت الى السودان زائرا لمشاهدة النيل ، ووقتها مررت بالجمهورية العربية المتحدة ، وتمنيت فعلا لو جئت الى هنا .. وكان هذا منذ سنتين .

— وكم لغة تعلمت حتى الآن ؟ .

— الانجليزية والفرنسية والبرتغالية والاسبانية والروسية ولغة بلاد الصرب وقليلا من العربية ، ولكن كان هذا منذ ١٣ سنة ، ولذلك نسيتها الآن تماما .. ثم بدأنا أنا وزوجتى نتعلمها من جديد على يد زوجة سفير لبنان فى يوغوسلافيا عندما علمنا بمجيئنا الى هنا ..

— وغير اللغات ؟ ..

— أنا أجيد التصوير ونظم الشعر وكتابة المقالات ، وقد نشرت الكثير منها فى مجلات كندا ، ولكن زوجتى تفضلنى من ناحية التصوير ..

— عن أى شىء كتبت مقالتك الاخيرة ؟!

— عن الشعر الحديث ..

أما زوجة السفير ، فهى تفضل كل ما يمكن أن يصنع باليدين ، فهى تميل الى استخدام يديها فى كل شىء كما انها تعشق الموسيقى ولو انها لا تعزفها ، وتحب الرسم ولا تجيده ، وتهوى الادب وتكتب كثيرا ، وتشارك زوجها فى معظم قراءاته .. وهناك شىء آخر يشتركان فيه هو هواية الرحلات ، والانتقال الكثير ، وبعد وصولهما الى القاهرة بثمان واربعين ساعة كانا قد زارا الاهرام وابا الهول والمتحف المصرى والاسكندرية ، ووضعا خططا لزيارة السويس وبور سعيد والاقصر واسوان والسد العالى ودمشق وحلب .. الخ .

وتقول الزوجة : ان الذى يساعدهما على هذا كله ، عدم وجود الاولاد ، وقد ساعد عمل الزوج على تنمية هذه الهواية فهذه هى المرة الثالثة التى ينتقلان فيها فى خلال اربع سنوات .. بين كولومبيا ويوغوسلافيا والقاهرة ..

ومن رأى زوجة السفير أن المرأة الكندية تختلف بعض الشىء عن المرأة الامريكية ، وهى تمثل الحلقة الوسطى بين المرأة الانجليزية والمرأة الامريكية .. فالانجليزية كلاسيكية جدا ، والامريكية متحررة بعض الشىء ، والكندية هى الوسط بينهما ..

ثم قامت لتطلعنى على مجموعة الصور التى التقطتها بنفسها ، ومن اجملها مجموعة اخذتها فى كولومبيا بجنوب امريكا ، من فوق ارتفاع يبلغ ٣٠ الف قدم ! ..

سفير كندا وحرمه .. الزوج فنان والزوجة فنانة



أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت

أقام سفراء غانا ومالى وغينيا حفلا فى قاعات الاستقبال بفندق سميراميس ترحيبا برئيس جمهورية « مالى » الرئيس موديبو كيتا ، والسيدة قرينته .. وأقبل الضيف المحتفى به بقامته المشوقة وزيه الوطنى الابيض الجميل .

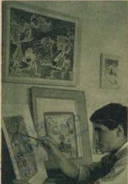
وامتلأت قاعتا الاستقبال الكبيرتان بأعضاء سفارات الدول الافريقية فى القاهرة ، وبعض السفارات الاخرى وكان فى استقباله وشرف الترحيب به نائب الرئيس السيد عبد اللطيف البغدادى ، وبعض الشخصيات الرسمية الاخرى .

وكانت حرم رئيس مالى تجيب على الاسئلة الموجهة اليها بكل لطف وهدوء ، باللغة الفرنسية التى تتكلمها بطلاقة تامة ، وعبرت عن سرورها بزيارة الجمهورية العربية المتحدة واعجابها بما شاهدته فيها . ومن بين من قابلت مضيفتان من غانا احداهما مس « ايستر بوزواى » وهى تصحب الرئيس كيتا مع زميلتها مسز « لوس بانفورد » وكانت ايستر ترتدى عقد فيروز وقد اشترته من أسواق القاهرة

كما حضر الحفل ايضا مستر سانيوجا وحرمه وهو عضو المؤتمر الوطنى فى أوغندا وممثله فى القاهرة . وكانت السيدة سانيوجا ترتدى ثوبا أبيض مخططا ، ثم قابلت مسز أدهين حرم سكرتير بسفارة غانا وهى تحب القاهرة كثيرا وعبرت عن اعجابها الشديد هى وزوجها بالملوخية ! .. وبدا نجاح الحفل واضحا فى الابتسامات التى ملأت وجوه الحاضرين ! ..

✻✻

وفى منزل ماريكا جريجور اكيس



حسين على فهمى



آيات جمال الشاذلى

بالمعادى أقيم فى هذا الاسبوع حفل انسايى للمسنين من نزلاء الملاجىء والغرض من هذا الحفل ادخال السرور عليهم . وأصحاب هذا الحفل هم أعضاء جمعية أصدقاء الاخوة الكبار » . وقد قام هؤلاء الاعضاء ، من فتيات وفتيان بالترفيه عن الضيوف ، ومن بين هؤلاء الاعضاء « آرليت أرتش » وأصدقاؤها ، وعزف السيد كليمنتو بولو على الاركورديون ، والسيد هاجى خريستو على الجيتار مقطوعات موسيقية خفيفة شجية جعلت الكبار يعيشون فى ذكريات ماضيهم . وعرض الحاج عبده محمود الحاوى المشهور بعض ألعابه . وكان المشتركون فى انجاح هذا الحفل الترفيهى النبيل من المتطوعين ، وبلغ عدد الحاضرين نحو المائتين من ملاجىء مصر الجديدة الدولى والايطالى بالعباسية واليونانى بالعباسية والقبطى بالفجالة ، وملجأ محمد على الاسلامى ..

✻✻

الواقع انه فى دولتنا الآن الكثير من الناشئين الذين ينتظر أن يكون لهم مستقبل فنى صحو .. وقد لمست فى

صورة من المجتمع الجديد

وكيل محافظ البنك الأهلى مسرف!



احمد ابو العلا بين حرمه واولاده نادية ومحمود وبسمة

فى بداية الاسبوع الماضى ، عاد احمد ابو العلا وكيل محافظ البنك الاهلى من رحلته عبر آسيا ، بعد أن راس وفد الجمهورية العربية المتحدة الاقتصادى فى كامبوديا

واحمد ابو العلا ، صورة واضحة للشخصية العربية ، المكافحة ، المرحة التى لا تفقد اتزانها ابدا ..

سالته ، بعد أن عاد من رحلته الاخيرة عن رايه فى سمعة الجمهورية العربية فى الخارج ، وخاصة من الناحية الاقتصادية .. فأجاب :

— هناك شيئان تحققت منهما تماما: الشىء الاول ، أننى لمست بشكل واضح احترام الناس وتقديرهم لجمال عبد الناصر .. ففى كامبوديا وفى تايلاند وفى كل مكان توجد صور مختلفة لهذا التقدير وفى الهند قال لى أحد كبار الموظفين فى

الحكومة الهندية ، اننا اذا اجرينا استفتاء للرياسة هنا ، فان المرشح الاول سيكون نهرو ، ولا شك أن المرشح الثانى سيكون عبد الناصر ! ..

والشىء الثانى هو اننا بعد الحركة التصنيعية الضخمة التى نسير فيها الان يجب أن ننظم علاقاتنا الاقتصادية من جديد ، لان المشكلة تتبلور فى أن كثيرا من الدول ما زال يعتقد حتى الان اننا لا نصدر الا الاقطان والنسيج . والواقع أن صناعاتنا زادت ، ولكى تخرج هذه

الصناعات الى المجال الدولى ، لا بد أن تجد مزاحمة من صناعات الدول الاخرى ، ولما كانت صناعاتنا مرتفعة الاثمان الى حد ما ، الامر الذى يجعل من الصعب تداولها فى المجال العالمى ، كان لا بد من اعادة بحث التكلفة التى

تصنع على اساسها هذه الصناعات .. ولا بد ، على الاقل من عمل قوانين تختص بعمليات التصدير ، على أن يكون فيها بعض التضحية تتحملها الدولة ان لم يستطع المصدرون تحملها .. واعتقد

ان الحكومة تعمل كل ما فى استطاعتها. ولكن القائمين على الصناعة ، سواء أكانت الصناعة فى شركات حكومية ام شركات أهلية ، يجب أن يكون هدفهم

دعم هذه الصناعة ، لا مجرد الربح .. ويجب أن يدركوا ، ان التضحية فى البداية سيقابلها زيادة فى الانتاج ، وبالتالى نقص فى التكلفة يتبعها الربح!

وشىء آخر يذكره احمد ابو العلا من كل رحلاته عبر قارات آسيا واوربا وافريقيا ، هو ان الدول الشرقية تحتاج الى عناية فى رفع مستوى شعوبها ، وشعوبها هذه أقرب الى الطيبة والبشاشة والابتسام الى الحياة !!

هذا هو راى احمد ابو العلا الذى وصل الى أعلى المناصب الاقتصادية بعد أن تدرج فى سلك الوظائف الحكومية مفتشا فى مصلحة التجارة والصناعة ، ثم سافر الى بريطانيا لدراسة تجارة

الاقطان من الناحية العملية بين عامى ١٩٣٠ ، ١٩٣٢ ، وعمل مساعد خبير اقطان فى بورصة مينا البصل ، ثم مفتشا بالمالية ثم مدير ضرائب الغربية والمنوفية ثم مدير ضرائب القاهرة ، ثم

مدير ضرائب الايرادات ، ووكيل ومدير عام ايرادات ومصروفات السكة الحديد ومدير عام النقد ، ومدير عام الشئون المالية والاقتصادية بوزارة المالية، ومدير

عام الجمارك ، ووكيلا دائما لوزارة المالية والاقتصاد سنة ١٩٥٤ خلفا للرس البريطانى ثم وكيلا لمحافظ البنك الاهلى

وهو يحفظ ذكريات كثيرة عن هذه الوظائف كلها ، منها انه لم يحن راسه لاحد .. ولم يحترم الا عمله فقط

ورؤساءه ومرؤوسيه .. ورفض ترقيتين استثنائيتين ابان العهد الماضى ، واستطاع وحده أن يحصل على ثلاثة ملايين جنيه

استرلينى من شركة القناة المنحلة فى سنة ١٩٥٢ بعد أن استرعت نظره خطورة اغتصاب شركة قناة السويس فى ذلك الوقت .. ومع ذلك فقد واصل مفاوضاته فى حزم حتى تمت الصفقة !

وفى راى احمد ابو العلا أن الشاب يجب أن يعمل ، ويتقن عمله ، دون نظر الى اى شىء آخر ، وأن الله لن ينساه مادام هو لا ينسى واجبه نحو الله والوطن والعمل الذى يقوم به ..

وفى البيت .. بين زوجته واولاده الثلاثة : نادية (١٢ سنة) ، ومحمود (١١ سنة) وبسمة (٥ سنوات) يجد

احمد ابو العلا احسن متعة فى هذا المجتمع الصغير .. متعة الروح وراحة العقل .. يداعبهم وينسى هموم العمل

ويلاحظ ما تقوم به نادية من رسومات ويستمع الى موسيقى السيدة زوجته ، ويداعب « بسمة » ، التى أسماها هكذا

تيمنا لذكريات الطفولة وصيام رمضان ونسمات الريح التى كانت تخفف من حدة ذلك الصيام ! .

وهو الى جانب ذلك يحب الرحلات القصيرة ، ورحلات آخر الاسبوع التى يصحب فيها السيدة زوجته واولاده

داخل الاقليم الجنوبى .. بعيدا — كما يقول — عن متاعب العمل ، ولكنه برغم

هذا كله ، لا يستطيع أبدا أن ينسى العمل الذى وراءه ، أو المشكلات الاقتصادية التى يجب عليه أن يحلها.

والزوجان ، احمد ابو العلا والسيدة قرينته يشتركان فى شىء واحد ، هواية التصوير ، ولديهما عدة آلات للتصوير.

ويختلفان فى شىء واحد ايضا .. اقتصاديات المنزل ، ومن رأى السيدة قرينته ، أن الاقتصادى الكبير الذى

تعتمد عليه الدولة فى كثير من امورها المالية ، لا تستطيع هى أن تركن الى افكاره الاقتصادية بالنسبة للبيت .. لماذا ؟ .. لانه مسرف جدا !! ..

طارق فودة

❋ حصلت الانسة سامية أسعد على منحة دراسية من السوربون بعد أسبوع واحد من حصولها على ماجستير فى الادب الفرنسى من كلية آداب جامعة القاهرة ..

❋ الدكتورة نبيلة ابراهيم الطبيبة المتطوعة للاشراف على علاج أطفال وعمال مدينة تحسين الصحة ، ستسافر الى أمريكا وبريطانيا لدراسة أحدث النظم فى تأسيس المستشفيات الصغيرة الملحقة بالمؤسسات التى تشبه المدينة ، ودراسة أساليب العلاج فيها .. ستشرف نبيلة عقب عودتها على انشاء مستشفى صغير للعلاج واجراء العمليات الجراحية داخل مدينة تحسين الصحة ..



احتفل بالعيد الرابع لميلادفاتن كريمة المهندس حسن كامل

❋ كريمة السعيد تلقى محاضرة عن الاوراق المالية فى جمعية الشبان المسلمين بعد غد (الجمعة) ..

❋ تستعد وزارة الثقافة والارشاد القومى ، لاقامة معرض فى القاهرة لجميع الفنون الافريقية تشترك فيه كل دولها

❋ يقيم الفنان صلاح طاهر معرضا للوحاته فى دمشق ، ويسافر للاشراف على هذا المعرض ، وتصحبه السيدة عايدة طاهر زوجته .

❋ أغرب راديو ترانزيستور وصل الى القاهرة حتى الآن ، جاء من أمريكا، وهو على شكل الصاروخ الامريكى الذى أطلق أخيرا .. وركب الان شيرد الى الفضاء ! ..

بعض صغارنا من الجيل الجديد مواهب فنية عظيمة تتجلى فى طريقة تأديتهم تلك

الفنون . ومن هؤلاء **نازى محمود الالفى** (١٥ سنة) التى بلغت فى عامين من التدريب على رقص الباليه ما لم يبلغه

الاخرون فى أربع سنوات ، وهى تلميذة مسز « **كارولو** » التى تبدى رأيها فيها

بقولها « ان نازى لها من الصفات ما يجعلها راقصة باليه ممتازة . فهى ذكية وجادة . تداوم على عملها » ..

رقصت نازى أمام الجمهور لاول مرة هذا الشهر ، وهى تصف شعورها فى هذه التجربة المثيرة فتقول « كنت فى أول الامر

عصبية ومتخوفة . ولكن ما أن بدأت الرقصة الاسكوتلندية حتى زال عنى

الخوف والخجل واستمررت فى الرقص »

وفى العام القادم تلتحق نازى بأكاديمية الباليه وليس غريبا أن نراها فى طليعة نجوم الباليه عندنا .

وفى فن الرسم شاهدت لوحات تتميز بنضار الالوان والتعبير الدقيق جعلتنى أسأل عن صاحبها فدهشت عندما رأيته لم يتجاوز الثالثة عشر بعد . وقد وصل الى مستوى كبار الرسامين فى استعمال الفرشاة ببساطة وعلى الطريقة الحديثة .

وقد بدأ **حسين على فهمى** ، وهذا هو اسمه ، بممارسة هذا الفن فى الرابعة من عمره ، فكان يرسم ويلون صورا تمثل جنود بلاد الدنيا بأزيائهم المختلفة.

وكذلك الجنود أيام عصر المماليك حتى الآن .. وعندما بلغ الثامنة من عمره بدأ يرسم بالزيت . واتجه خياله الى مناظر البحر، وكان أبوه ينمى فيه هذا الفن

بتقديم الهدايا اليه من فرش تلوين وعلب الوان ، جعلت حسين يداوم على الرسم حتى أن عنده الآن ثلاثين لوحة بيع منها اربع اخيرا .. ولكن والدته

السيدة **سميحة نجيب** تنوى الاحتفاظ بكل أعماله ليقيم له معرضا فى أكتوبر ، وأنا أتنبأ لحسين ان يصبح فى يوم من الايام من ألمع رسامينا ..

❋❋

ومن نجوم المستقبل فى غناء الاوبرا « **آيات جمال الشال** » احد عشر عاما،

وهى تدرس الموسيقى فى المعهد القومى العالى للموسيقى . وكانت الاولى فى امتحان القبول بالكونسرفتوار ، وقالت السيدة **رطل** .. أستاذة الموسيقى المشهورة لوالدة آيات **اميرة كامل** انها ستفوقها فى الغناء لان لها صوتا يصلح لغناء الاوبرا . وتستطيع آيات أن تعرف اسم أى أوبرا بمجرد سماع افتتاحيتها ،

وذلك لان أمها قد أحضرت لها من أوربا عند اشتراكها فى مهرجان الشباب سنة ١٩٥٧ ، مجموعة من اسطوانات الاوبرا العالمية .. وآيات تستمع اليها وتحبها وتفضل سماعها عن اى ترفيه آخر ..

عزيزة ثابت



حرم الرئيس موديبو كيتا وحرم سفير مالى فى حفلة سميراميس



نازلى محمود الالفى

يوميات

آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

فتاة نموذجية..

لم اقابلهـا قط ــ ولا اظن انى ساقابلها ــ تلك الانثى المحترمة التى ادخل عليها فاجدها قد اسندت ذقنها على يدها واستغرقت فى حالة تفكير شديد ، اذ اسالها فيم تفكر فتقول وهى تتنهد من الاعماق

ــ فى المجهول ... نفسى فى ساعة انور على المجهول وموش لاقياه ابدا..

اجابة غير مترقعة [illegible] متوقعة من تلك الانثى النموذجية ، لانك [illegible] لا تستغرب من الانثى العادية [illegible] معتقد للتفكير فى السباتر والموضة [illegible] او البقعة والمطبخ [illegible] لحالتها الاقتصادية ــ فمعادا [illegible] من الانثى النموذجية ان تخرس [illegible] للتفكير فى المجهول ! !

ولذلك احترمها جدا ، واتناول [illegible] فاضيها ، قائلا لها [illegible]

ــ [illegible] لى ادور معاكى عن المجهول !

ــ يا ريت ! تعرف يا حبيبى ..

فنجلس ساعة نفكر فى المجهول [illegible] يدها كالعصفور بين يدى [illegible] ما [illegible] كافة الباحثين عن المجهول من صداع قائلا لها :

ــ [illegible] رأيك بقى لو نفكر شوية فى [illegible] !

[illegible] فى [illegible] وتنفض [illegible] غبار تلك الرحلة الميتافيزيقية [illegible]

ــ [illegible] لنا البيك اب [illegible]

ــ شادية ؟ اسالها ، ولا [illegible] ؟

ــ من فضلك ! تحبيبى فى [illegible] بتاعة [illegible] مشهورة من [illegible] بالذات

[illegible] الاستماع على اعلى مستوياته ، ولذلك [illegible] ادرت الاسطوانة اهم [illegible] الحجرة [illegible]

ــ رائعة [illegible]

ــ حاجة حلوة

ــ [illegible] ، انت عارف انى ماحبش [illegible] من غيرك

[illegible] ــ الاستمتاع على اعلى مستوياته ، ولذلك [illegible] باسرع ما استطيع لكى احس امامها [illegible] بيتهوفن تسمعها عن طريق الاذنين ونتفرج [illegible] عن طريق العينين ، عينيها الخضراوين العميقتين اللتين لا تنقص من جمالهما ان عليهما نظارة ، تلك النظارة التى لم يكن هناك مناص من ان تستقر ذات يوم على عينى تلك السيدة التى تفكر كل ذلك التفكير فى المجهول .

متعة رائعة نستمع وراء نظارتها ، ونشوة سماوية تعبر عنها بمدودها وتهبط وهى من تلك النسمة النورانية التى [illegible] على [illegible] ، كأنهـا نوع من التسبيح بحمد الله على ما وهبها من النعم ، وعلى رأسها البيك اب ، وبيتهوفن ، وانا

ــ المزيكة ! تخيرنى انى حاسس [illegible] نفسى [illegible] على المجهول

ــ ما فيش شك ! اجيبها ، ياحبيبى ، بس انا حاسس انى جعت شوية ، فهل ممكن اكلفك بانك توصلى للمطبخ وتعملى لى ساندوتش كفتة ؟

ــ حاضر يا حبيبى .

وتنهض لتمر امامى كالطيف [illegible] انها نسيت شيئا فتعود مسرعة لكى تضع قبلة عاطفة على جبينى ، تاكتسبه بيدها الرقيقة شعرى ، ثم تعاود رحلتها الى المطبخ لكى تعود بعد لحظات وفى يدها صحن من البلاستيك الاحمر عليه ساندوتشان وحبة طرشى .

ــ واحد كفتة وواحد رووبيف ، مبسوط ؟

ــ جدا يا روحى .

وامسك بكل يد ساندوتشا لكى اقضم من كل منهما قطعة على سبيل التناوب ، بينما تتنقل هى النظر بينى وبين الاسطوانة الدائرة وتقول :

ــ تعرف ان صوت مضغك للساندوتش ماشى خالص مع السيمفونية السابعة دى ؟

ــ ساندوتش ! استغفر ! الكفتة ولا الروزبيف ؟

ــ الاتنين احسن من بعض .

ــ امال بقى لما تسمعنيه بعد شوية على الاليجرتو من الحركة التانية .

طب اوعى تخلص اكل قبل ماتوصل لها .

ــ [illegible] حتى بالك من صوت الطرشى .

وبعد لحظات نكون قد وصلنا الى تلك الطرقات الرهيبة المنذرة التى يبدأ بها الاليجرتو المذكور ، ولكن [illegible] منظر فتاتى ما يجعلنى اجاف [illegible] من خطر الاعماء ، بسبب تلك النشوة الخرافية التى تلمع فى عينيها وقد ارعشتها لكن همسة من كل نبرة من نبرات الكمانجات والنايات والخيار المخلل ، وهى اللحظة التى يجب ان اقول لك فيها ــ قبل ان انسى ــ ما سبق ان قالته هى لى من انها تقدر ماتكره صوت المضغ عندما يكون صادرا من اشخاص غيرى ، بقدر ما تحبه عندما يكون صادرا منى انا بسبب انها تحبنى ، فتاتى النموذجية المثالية النادرة .

وبانتهاء الحركة الثانية اراها تبسط ذراعيها الى السماء هاتفة :

ــ ده موش معقول ! موش معقول ابدا ! انا ح انجن . .

وتقفز الى البيك لتسكته ، ثم تقف مستندة اليه ظهرها وهى تلهث ، مائلة براسها الى الوراء وهى تبتسم باعثة الى من خلال نظارتها شعاعا يملأ قلبى نعيمى من السعادة بها ، لانه منبعث من قلبها ومن فيض سعادتها بى ، ثم لا البث ان ارى وراء نظارتها بريقا ماكرا اعرفه كلما همت بحكاية نكتة ، اذ تقول :

ــ حزر انا امبارح حلمت بايه . .

ــ بايه ــ اسالها ــ فتقول

ــ حلمت انى انا وانت طالعين على سلم عمارة ايموبيليا ، وبعد ما وصلنا السطح طرنا فى الهوا ، وفضلنا طايرين لغاية ما وصلنا برج القاهرة ، تصور بقى ؟ !

وتروح تضحك وتهتز وتهز معها البيك آب ، لا لانها عبيطة كما قد يبدو لك ، وانما لانها ــ فتاتى النموذجية ــ قد قرأت فرويد ايضا ، وحفظت من رموز اللاوعى ما يجعلها قادرة على ان تضحك من اشياء يراها سواها غير مضحكة ، عالمة ان تلك الاشياء ستضحكنى انا الآخر بصفتى من الفهماء فى تلك الرموز ، دعك من سرورى بها لاقترانها [illegible] لك من البريق الماكر وراء نظارتها [illegible] فتاتى النموذجية النادرة .

ــ منظرك (تقول لى) حلو قوى وانت بتضحك وبقك مليان اكل

فلا اجيبهـا ــ بسبب ما ذكرت من امتلاء فمى ــ بل اكتفى بمواصلة الضحك وانا اهتز ، توطئة لان اخرج منديلى لكى امسح فيه يدى من اثر الطرشى .

تلك اليد التى امدها نحوها ــ فتاتى النموذجية ــ داعيا اياها الى ان تأتى فتاتى .

ولكن الفتاة النموذجية ــ لانها نموذجية ــ يجب ان تمشى مع الطبيعة لا ضدها ، خصوصا انها ــ كما رأيت ــ قد قرأت فرويد ، دعك من انها قرأت ضحكات عابسة . لذلك يأتى يوم غير بعيد أراها فيه تدخل على شابكة يديها وراء ظهرها ، وتتمشى حينا فى الحجرة كأنها تريد ان تقول شيئا وتبحث عن الاسلوب الذى تقوله به ، توطئة لان تقف امامى حيث جلست آكل ساندوتش الكبدة وتقول فى لهجة منغومة

ــ فلان . . .

ــ نعم يا حبيبتى ؟

ــ انت عارف انى فتاة نموذجية ، وعلشان كده لازم آكون صريحة معاك ، موش كده برضه ؟

ابتسم من فضلك

حلم صيفي

خيالى يسبح الى الاسكندرية وينهمر من العرق ، من السيارة الساخنة المسرعة فى الطريق الصحراوى ، اذ ارقب علامات الكيلو واقول لنفسى هانت ، موش فاضل غير ١٥٠ كيلو . عالما ان احدى العجلات قد تنفجر فى اية لحظة ، وان [illegible] من ذلك اسلاك السيارة ، الامر [illegible] لا يهم ما دمت فى طريقى الى الاسكندرية حيث ينتظرنى سمسار جشع شبه نصاب ، يقول لى حمد لله [illegible] يا بيه ، عند البيت الوحيد ده واستنى ، ده فيه الشقة الى آخر مزاج . ذلك الكلام الذى اعرف انه كذب فى كذب ، ولكننى اصعد الى الشقة ، واجدها آخر [illegible] فانزل الى شقة اخرى ، ساعة بعد ساعة حتى ارهق ، واظهق ، والتنى لو لم احضر اصلا ، لان الشقق الجميلة اغلى من ان تقيدنى ، والرخيصة ابشع من ان اصفها ، ولذلك تمر الساعات بحثا عن الحل الوسط ، الذى هو شقة على البحر ولو كانت صغيرة ، وفيها كرسى فوتى يناسب وحلامصا بالتوتون ، وثلاجة ، وبالقرب منها جراج يؤوى حمارتى الفورد بالليل حتى اذا ما اتى الصباح هرعت اليهـا بالصندل والشورت والقميص على اللحم ، وانطلقت بها الى المعمورة لكى اندب فى البحر حينا لكى احرك من العضلات ما لم يتحرك منذ سنة كاملة ، ثم اخرج لكى اجلس فى الكازينو بالمايوه ، نسمات البحر المتوسط الاتية من بلاد بره تضرب صدرى المشتاق ، وتداعب شعرى وحواجبى امامى البحر الازرق اللانهائى ، وعن اشجار الكازورينا التى لو اتضح لى انهم قطعوها كما اشيع لسمعوا منى ما لا يحبون وكله بالطبع كلام فى الهواء الساخن الذى يحيط بى حيث اجلس فى القاهرة ، غارقا فى عرقى ، منقبض الصدر بعد ان احصيت النقود التى فى جيبى فوجدت انها لا يمكن ان تصل بى الى ابعد من الرست هاوس ، وذلك بسبب ما حدث من قبضى لماهيتى فى الثالث والعشرين من الشهر الماضى ، الامر الذى ــ للاسف ــ يجعل هذه السطور غير ذات معنى

مسألة حسابية

اذا كان سعر البطيخة فى بولاق عشرة قروش ، وكان طول كوبرى ابى العلاء ٣٥٠ مترا ، فكم يكون سعر نفس البطيخة فى الزمالك ؟



ــ بسرعة .. مين فيكم جوزى .. !

قصة شعرية

وهى قصة الشاعر الذى فقد عقله من كثرة الشعر ، ومن شدة حبه لحبيبته «اماني» التى اكتشف فجأة انها موش بس لا تحبه ، وانما تخونه أيضا .. شاعرا دعك من انه شاعر مجنون ، فما كان منه الا أن أطلق عليها رصاصة قتلتها ، ووقف بجوار جثتها قائلا :

تبقى شاطره يا امانى

لو عمرك خنتينى تانى

ثم انه ما لبث أن شعر بهول جريمته فخر بجانب حبيبته باكيا ، وتجسمت فى ذهنه مأساة حياته التى شعر انه يجب ان يختمها كما تختم كافة المآسى المحترمة فوضع فوهة المسدس على صدغه الايمن



واستعد للضغط على الزناد وهو يقول :

حبذا الخلاص
حتى بالرصاص

وضغط على الزناد فسمع « تكة » خفيفة ولكنه لم يشعر بأى رصاصة تدخل الى رأسه ، الأمر الذى استنتج منه أن المسدس خال من الرصاص ، وقام يفتش البيت لكى يكتشف انه ليس فيه رصاصة واحدة ، كما اكتشف بتفتيشه لجيوبه انه ليس فيها تعريفة واحد ، فانفجر بقهقه فى جنون قائلاً :

اضحك أخى ما شئت من حاليا
حتى الردى صار على غاليا !

فاقول وأنا اضع فى فمى بصلة مخللة صغيرة :

– ده ضرورى يا حبيبتى ، والبصل ده على فكرة جنان

وعلى صوت قرش البصلة فى فمى يأتينى قولها الذى اكاد أعرفه مقدما :

– موش عارفه ليه بقى لك مدة كده دمك تقيل على قلبى ، وصوت قرشك للخيار مايقالوش فى ودنى أى هارمونى

فأتفكر فى الامر حينا ثم أقول :

– بصل هايل . أما بخصوص أن دمى تقل على قلبك فده شىء طبيعى جدا بعد علاقة استمرت سنتوتص ، خصوصا ان دمك انتى كمان ابتدى يتقل على قلبى

فتقول فى دهشة :

– غريبةقوى .. يعنى شعور متبادل ؟

– امال يا حبيبتى .. انتى موش عارفه ان عندنا اتفاق تام فى الميول والافكار؟

فتنظر الى فى حنان ، وتمد يدها الى صحن البصل فتلتقط بأصبعيها الرقيقتين بصلة صغيرة تضعها بين شفتى ، ثم ترفع الاصبعين لتعبث بهما فى شعرى عالمة اننى لا أحتج على رائحة البصل ف رأسى ، وتقول :

– صحيح احنا مخلوقين لبعض ... باى باى ...

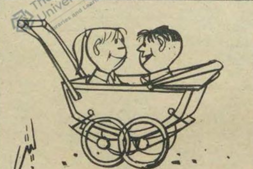
وتتجه الى الباب لتخرج ، ولكنها تتوقف هناك لكى تلتفت قائلة :

– على فكرة ضرورى حارجع لك تانى

فاقول لها وأنا امضغ :

– تبقى قليلة الادب اذا مارجعتيش ، بس موش قبل شهرين تلاتة طبعا . هه؟

فتبتسم وهى تعدل نظارتها ، ثم تلوح بيدها وتنصرف ، تاركة اياى مع ذكرياتى الجميلة عن احسن وأنبل وأذكى فتاة قابلتها فى حياتى ، ان كان يوجد فى الحياة مثل هذه الفتاة !



– .. أمال فين أزمة المواصلات اللى بيقولوا عليها ! ..

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١فبراير: مشروعات كثيرة فى انتظار البت فيها . لاتدع الشك يعرقل أمورك . تسلح دائما بالثقة والايمان .

من ٢٢فبراير الى ٢١ مارس : حادث هام يرفع من روحك المعنوية . النشاط والحزم طابعان لحياتك العاطفية طوال هذا الاسبوع .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : مقابلات خاصة بالعمل مع أشخاص يحضرون من بلد بعيد . لاتستفز غيرة صديق وفى ومخلص .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : أعمالك تكلل جميعها بالنجاح تذرع بالصبر ولا تتسرع اقتراحات وأخبار تسعد بها فى محيط الاسرة

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه : أسبوع تبذل فيه مجهودا كبيرا وتحصل بعده على مكافأة ترضيك . تقدم ملموس لمسألة عاطفية معلقة .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه : لاتشتت تفكيرك وتفاد الاجهاد . مناقشات عائلية حول موضوع دقيق . تمضى نهاية أسبوع سعيدة .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس: يحتم عليك هذا الاسبوع أن تتمسك بالهدوء والصبر والكياسة . تجنب التبذير حتى لاتضطرب ميزانيتك

من٢٢ اغسطس الى٢١سبتمبر: تعاون مع زملاء ترتاح لهم وتثق فيهم . جو من الحب والحنان يحيط بك فهنيئا لك .

من ٢٢سبتمبر الى٢١ اكتوبر: حاول أن تسير مع الزمن ولا تسبق الحوادث . لاتجعل الملل والضيق يتسربان الى حياتك .

من ٢٢ اكتوبر الى٢١ نوفمبر: نجاح فى النواحى الاجتماعية تكتسب صداقة جديدة والفضل لاخلاصك ووفائك . السرور والمرح يرفرفان على حياتك العائلية .

من ٢٢ نوفمبر الى٢١ديسمبر: تقوم بعمل يحتاج الى مزيد من الجهد لتحصل على أحسن النتائج . تصلك أنباء تسعد بها .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١يناير: قضية تنغص عليك حياتك لاتخش شيئا وكل الامور ستسوى . زيارة من صديق عزيز عليك



تمتع بلذة التدخين
وانت مرتاح البال
دخن كنت
المزودة بفلتر ميكرونايت
الذى يزيل حماوة الدخان،
يلطف طعم السيجارة
ويجعل نكهة التبغ
معتدلة ولذيذة
20
CLASS 'A'
KENT
CIGARETTES
NEW
EXCLUSIVE MICRONITE FILTER
KING SIZE